سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ١٢ يونيه ١٩٧٠

الحاضرون

الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى، كمال رمزى استينو، لبيب شقير، ضياء الدين داوود.. أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى جامعة الدول العربية.

الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس الثورة الليبى ورئيس الوزراء، بشير الهوادى.. عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التربية والارشاد القومى، عمر المحيشى.. عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الاقتصاد والصناعة، صالح أبو يصير.. وزير الوحدة والخارجية، سعد الدين بوشويرب.. السفير الليبى فى القاهرة، عيسى البعباع، رمضان رحيم.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- الفريق فوزى.. عن زيارة الرئيس للجبهة فى اليوم التالى	٢، ٢٦ – ٢٨
٢- القذافى مع الفريق فوزى عن الطلبة الليبيين فى الكلية الحربية بالقاهرة كنواة للدفاع الجوى، وتسليحهم	٣
٣- القذافى بعد زيارته للعراق يؤكد أن المعركة قومية عربية تحتاج لاستراتيجية جديدة	٩ – ٢٦
٤- عبد الناصر.. يفرق بين القيادة العسكرية والمدنية	٢٨
يرد على المناداه بتحرير فلسطين وليس ازالة آثار العدوان	٣٤
كيف تم بناء الجيش المصرى بعد عدوان ١٩٦٧؟ وموقف الدول العربية.. عدم المساعدة	٣٦
٥- الفريق فوزى.. خسائر الجيش المصرى من ١٩٦٢ فى اليمن وفى ١٩٦٧ وما بعدها	٣٨
٦- عبد الناصر.. أنا أحارب معركة عسكرية وسياسية فى نفس الوقت، ولا يمكن التفرقة بين الدفاع والهجوم	٤٠
أهمية الجبهة الشرقية	٦٣
رفض طلب الوحدة مع سوريا وأسبابه	٧٠

الموضوع	الصفحة
٧- الشكوى من سوء معاملة الخبراء المصريين فى ليبيا، ومصر هى التى تدفع مستحقاتهم	٧٤
٨- عبد الناصر يؤكد رفضه للوحدة ولكن يؤيد أى اتحاد بين دولتين عربيتين أو أكثر	٧٩
٩- القوات العراقية الموجودة على الجبهة الشرقية وعدم فاعليتها	٨٥
١٠- عبد الناصر يرفض ارسال قوات مصرية الى الجبهة الشرقية	١٠٢
١١- حول ميعاد مؤتمر دول المواجهة بطرابلس	١٠٧
١٢- عبد الناصر يطلب من القذافى عدم الحديث عما دار بينهما حول الجبهة الشرقية	١٠٩
١٣- عبد الناصر يحكى عما دار يوم ٩ يونيه ١٩٦٧ عندما وجه خطاب الاستقالة للشعب	١١١
١٤- باقى برنامج القذافى وصحبه مع القوات المسلحة المصرية	١١٥

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ١٢ يونيه ١٩٧٠

عبد الناصر: ..اللى فى القصر العينى كان فيه تكييف من أيام على ماهر ومن قبل على ماهر كان فيه تكييف، التكييف اللى هناك فى الصالون والمكتب وفيه قاعة الاجتماع.

السادات: وفيه قاعة الاجتماع أيوه.

عبد الناصر: وبعدين فى الصالة الطويلة دى إنت قاعد هناك دلوقتى؟

السادات: لا والله.. مصر الجديدة أنا بحضر لجنة بس..

عبد الناصر: كل ده من زمان، المكتبة دى من يومها أنا مفتحتهاش من سنة ٥٢.

القذافى: كلها..

عبد الناصر: زى ما كانت.

القذافى: فيها علوم.

عبد الناصر: نجيب المصورين ولا نخليها ليوم ثانى.

القذافى: والله زى ما تحب.

عبد الناصر: شغلهم لازم يقوموا بيه.

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: بكره الساعة كام يافوزى؟

ف. فوزى: ٨ الصبح.

عبد الناصر: القيام ٨.

القذافى: فين المركز ده.

ف. فوزى: فيه موقفين موقف برى وموقف جوى.

القذافى: عمليات هادى مناورة؟

ف. فوزى: بنسميها تدريب تكتيكى بالذخيرة الحية من ناحية الدقة والكفاءة.

القذافى: والله كان فيه شاى أحسن.

ف. فوزى: فرقة ميكانيكية عدا لواء ثم كتيبة مدرعة وعنصر المشاة راكبة بتقوم بهجوم على موقع على عجل وبتقتحمه وبتسيبه وتروح للعمق بتاع العدو، وبيجى ياخد هذا الموقع جماعة نازلين من هيلوكبتر.

عبد الناصر: أمال حتفاجئنا بإيه بكره؟

القذافى: (ضحك)

ف. فوزى: يعنى محدش يعرف لسه.

القذافى: لا نظريات إحنا قبل نتفرج ونعرف الخطة وممكن نزور وزارة الدفاع.

ف. فوزى: القيادة العامة.

القذافى: غرفة العمليات أحسن.

صوت: أيوه.

القذافى: فيه ضباط ليبين هنا.. يدرسوا فين مدفعية مضادة؟

ف. فوزى: فى الاسكندرية دول نواة للدفاع الجوى.

القذافى: والله أنا عجبنى مدفع ١٠٠ مللى متر هادا لأن بيستخدم لعدة أغراض.

ف. فوزى: كويس.

القذافى: أحسن من ٥٧ مش كده؟

ف. فوزى: بيغطى الارتفاعات العالية.

القذافى: وبيجيك على البحر وعلى البر يرمى..

صوت: بيوصل لـ ١٠ كيلومتر.

عبد الناصر: وله رادار.

القذافى: وله رادار آه.. وبيرمى على البحر برضه ممكن فى البحر يرمى.

ف. فوزى: ممكن.

القذافى: لأن القنبلة ممكن توقيتها.. كانوا فى سوريا حاطين على البحر بطارية وبعدين حولوها للجبهة.. شوفناها فى الجبهة كانت فى اللاذقية على البحر.

عبد الناصر: فى البحر حاطين صواريخ.

القذافى: يضربوا مدفع نفس الغرض.

عبد الناصر: صواريخ الواحد بـ ٧٥ ألف جنيه للدفاع عن الاسكندرية والمناطق بالصواريخ.. الصاروخ الواحد تمنه ٧٥ ألف جنيه!

القذافى: والله بالمدفعية هادى.

ف. فوزى: الصاروخ عبارة عن طيارة ميج ١٥.

عبد الناصر: آه.

ف. فوزى: الصاروخ نفسه.

القذافى: ثمنه ولاّ بقدرته؟

ف. فوزى: لأ سيادة الريس بيقول ثمن الصاروخ ٧٥ ألف جنيه.

عبد الناصر: آه.. لكن لازم يضرب لازم يصيب الهدف.

القذافى: هى هادى الدفاع تعب حكاية مدفعية كثير متعب على البحر لأنه عارف..

ف. فوزى: كله تطور بقى موجه كل الاصابات بقت موجهة.

القذافى: لو يرجعوا لنا إحنا، مش عارف مين اللى تشير هذا التعاقد عليها هادا المدفع ومتتعاقدش أى مدفع..

ف. فوزى: لم يتعاقدوا.

القذافى: مافيش فائدة منهم و٥٧ ذاتى الحركة..

عبد الناصر: هم عاملين واحد أحدث من الـ ٥٧.

القذافى: اللى هو..

عبد الناصر: هم الروس بس لسه مدهولناش، هو الـ ٥٧ بتطلعه المجر هم عاملين مدفع راكب على دبابة بأربع مواسير موجود معاهم هنا لكن يظهر الانتاج لسه جديد، ده بيعتبروه أحسن مدفع.

القذافى: هو أنا أعتقد إنتو لسه لم تعطونا صورة كاملة، وإلا إنى معنديش الصورة كاملة عن الأسلحة.

المحيشى: الروسية؟

القذافى: الروسية.. أحدث أسلحة.

عبد الناصر: إحنا بكره حنشوف بيان عن الأسلحة حنشوف Grad.

ف. فوزى: نظام ٢١.

عبد الناصر: ومالوتكا.

ف. فوزى: مالوتكا على الأرض..

عبد الناصر: واستريلا.

ف. فوزى: البندقية الجديدة.

عبد الناصر: مش فيه فرقة هنا؟

ف. فوزى: آه.. اعداد للنيران حاجة عملية يعنى.

عبد الناصر: آه.

ف. فوزى: هو بس الاتفاقية كانت قاصرة على اللواءات اللى كانت فيها لواءات مدرعة، وكان فيها المضاد للطائرات بتاعها.

القذافى: والله معجبتنيش أنا الحقيقة.

المحيشى: أيوه.

ف. فوزى: ماتفتحش سيرة الدفاع الجوى فى الفرقة؟

القذافى: فيها شى ناقص عطينا ناقلة جنود. والله العظيم عشان بيعطونا سلاح نصير شيوعيين يروحوا فى ستين داهية هم وسلاحهم!

المحيشى: أقول.. تهادن.

القذافى: مافيش مهادنة مش على حساب اتجاهنا أبداً، تو الجمهورية العربية المتحدة تتسلح كلها من روسيا ما تفرط فى شى منها.

عبد الناصر: ايه دى؟

المحيشى: آه.. فيه سجاير كليوباترا الأمريكانى.

عبد الناصر: ممنوع الوزراء يشربوا أمريكانى!

أصوات: (ضحك)

القذافى: والله؟

عبد الناصر: والله.

القذافى: عظيم.

عبد الناصر: يشربوا سجائر مصرى بس.

القذافى: والله!

عبد الناصر: خدنا القرار ده يوم الأحد الماضى.

القذافى: كده التزام، هادا مصنوع فى الولايات المتحدة الأمريكية!

المحيشى: لكن الشعار أعتقد لبنانى.

عبد الناصر: من لبنان.

القذافى: مين اللى جايبه من لبنان؟

ف. فوزى: بيسموها هناك L M .. "لا إله إلا الله محمد رسول الله"!

أصوات: (ضحك)

القذافى: السعوديين ها "لا إله إلا الله"!

ف. فوزى: واحد بيحدث الملك إن هذا ليس حرام، قال له: يامولانا اسمها L M يعنى ايه L M ؟

القذافى: "لا إله إلا الله محمد رسول الله"! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: الكلام اللى أمس محبيناش نقوله أمام بقية الجماعة الكتبة، هو إن حقيقة التحرك اللى احنا قائمين بيه والنتيجة اللى تحصلنا عليها بالتحديد؛ ده كان طولنا فى الاجتماع بعد مرة كده. ويبدو إن أمريكا سوف تعطى اسرائيل طيارات، يتطلب منا الضغط على أمريكا من العرب كلهم وعمل أى شى من شأنه أن يحول دون تسليم أمريكا اسرائيل طيارات.

إحنا فى ليبيا قلنا مبنعولش كثير على الموقف الدولى ونتيجة تعدد نشاطنا فيه، على أى حال إنتو فى الوقت اللى بتعدوا للمعركة بالسلاح متنسوش الرأى العالمى والمواقف الدولية لأن بتكمل.. هادا متفقين عليه.

لكن إحنا فى ليبيا يكون جهدنا مثلا هو فى هذا الميدان معولناش عليه كثير رغم إن قد نعمله؛ يعنى مش مهم نتصل بأمريكا نعمل أى شى نساعد نهدد مصالح أمريكا.. طبعا هادا شى ايجابى.

لكن الشى الايجابى فى هذا المجال إن احنا نحسم الأمر بأنفسنا، العملية متكررة وإحنا عندنا تقييم للموقف. رغم إن خبرتنا قليلة منكم فى العسكرية وفى السياسة والتاريخ وكل شى، لكن على كل بتصوراتنا هادى البسيطة وبعد ما شفنا برضه الجزائر والعراق حقيقة آراؤهم فى هادا الموضوع.

إن الموقف يتطلب وضع استراتيجية جديدة، اذا كان العرب قادرين على وضع هذه الاستراتيجية وتنفيذها وبحالة الاتفاق عليها وتنفيذها نتصور إنها لابد أن تحقق الخلاص مما إحنا فيه.

وبدونها تنتهى الحلول لمعرفة الواقع القائم ولكنها ليست الكمال؛ مثلا بعد العدوان مطروح شعار ازالة آثار العدوان، اللى هو مثلا العربية المتحدة طلعت هذا الشعار السبب إن نعرف أنتم شعوركم.. إحنا طبعا حاسين بما هو عندكم هنا ولما نرجع لأنفسنا بنحس بنفس احساسكم، لكن عايزين نتحرك خارج هذا الاحساس حتى نعرف ما فيه، وإحنا برضه فى ليبيا لا نرى قوة موجودة فى الميدان إلا قوة مصر وعلى قوتها وعلى ضعفها تكون النتيجة.

اذا مصر قادرة تحسم الموقف وتهزم اسرائيل فمعناها هى هزيمة لها، اذا مصر ماهياش قادرة معناها اسرائيل مازالت متغلبة هادا بكل تأكيد. وكل واحد برضه فى قرارة نفسة حتى فى الأقطار العربية الأخرى يعرف إن دور مصر هو الدور الفاعل، انما هم كأقطار بتشارك كعرب ومعركة معركة يرونها قومية لابد أن يؤخذ رأيهم ويعطوا ما عندهم. وأنتم منطلقين مثلا من هادا الشعار إنه ازالة آثار العدوان؛ باعتبار اذا سحقنا الجيش الاسرائيلى فى الأرض اللى احتلت عام ٦٧ اذاً إحنا قضينا بالتالى على اسرائيل وإن احنا

فعلا ساعة المعركة حنحارب مع الجبهة المصرية، واذا تغلبنا إحنا على اسرائيل فمعناها اسرائيل تم التغلب عليها فى كل الجبهات.

وإن ما فيه ثقة من الآخرين قد يدخلوا معانا فى المعركة فى ساعة الصفر، وقد تبدو مصر تحارب بنفسها. وهذا الاعتقاد ٩٠٪ تقريبا عندكم وعندنا اللى هو قد تحارب مصر بنفسها، وعليها تبنى قوة اللى هى تضاهى قوة العدو وعليها أن تعمل كل الاحتمالات وتكسب الرأى العام العالمى فى تطور الموقف بشأن هذه القضية.

لكن اذا نجحنا فى أن نجعل المعركة ماهياش معركة مصرية – اسرائيلية يبدو النصر أقرب، وعلى هذا الأساس إحنا ممكن نسخر امكانيات الآخرين لدخول المعركة بالفعل؛ لأن فى تصورنا إنه فى مؤتمر الرباط ليش منجحناش فى حشد طاقات الأمة العربية للمعركة اللى هو كان مطروح هو أساس الدعوة للمؤتمر؟

لأن كل واحد بيقول: اذا كان اتفاق على معركة دفاعية.. صمود ازالة آثار العدوان إحنا عطينا ما يكفى.. سعود بيقول: أنا عطيت للصمود وللمعركة وانتهى الأمر! الكويت بتقول كده.. ليبيا لو إنها ملكية لقالت نفس الكلام، العراقيين بيقولوا: إحنا عندنا قطاعات معكم اذا كان الدفاع ولا الصمود لكن اذا حبيتوا تكون معركة تحرير أو معركة فلسطين ياالله نعمل صندوق ونعمل.. قالوه يذكروا هادا الكلام والدخل القومى وشى من هذا القبيل، وطبعا الاقتراح بتاع العراق مكتبناش..

عبد الناصر: ايه الاقتراح بتاع العراق.. ايه الاقتراح؟

القذافى: مش اقتراح، حردان.. نعمل صندوق قومى نعمل فيه مخصصات للمعركة من كل الأقطار العربية بالنسبة ايه دخلها وعدد سكانها، وهادا الصندوق لا يكون تبع الدولة الفلانية ولكن تبع قيادة المعركة اللى احنا نتفق عليها، وتنفق من هادا الصندوق على التسليح تقول عايزه كام طائرة عايزة مطار فى المكان الفلانى عايزه.. اقتراح كان سليم بهادا الشكل فى تصور إن المعركة حتكون معركة تحرير وأكثر من هادا اذا كانت هى معركة تحرير. لكن اذا كانت هى أقل من معركة تحرير فهم العراقيين بيقولوا: خلاص إحنا بعتنا فرقة وعندنا مشاكل أخرى فى الشمال وفى الشرق!

الجزائر برضه.. ليش نقول نعطى طيارات بدون طيارينا؟! وكان طبعا متردد فى أن يعطى الكثير للمعركة. يعنى السبب.. قالوا لى لما مشيت لهم زيارة: إحنا مش عارفين نبعت قوات لأى سبب؟ اذا كنا بندافع عن مصر مصر الحمد لله إنها فى موقف قادر على الدفاع بل هاى بترد على العدو بعمليات هجومية.. اذاً نبعت قواتنا هادى لأى شى؟!

معركة ازالة آثار العدوان هادى برضه معركة محدودة ممكن لم تتحدد، حتى هى برضه ما نعرفها بعد متى تقع هادى بعد سنة سنتين! ثم إن هناك هادا بيقول بومدين برضه: إن هناك أمل فى الحل السلمى وده أنا ليش نعبئ فى القوات ونعمل.. وبرضه بومدين بيشكوا شكوى كبيرة من حشد قواته العسكرية والدعوة الى الوحدة الثلاثية وشى من هذا القبيل، يقول: لعلكم إنتو تقصدوا منها ترجيح الحل السلمى! هو برضه بيقول هادا الكلام.

وبعدين طبعا السوريين هادول موقفهم متعلق بموقف الجمهورية العربية المتحدة وبيقولوا: أى خطة ترسمها الجمهورية العربية المتحدة إحنا معها، كذلك الأردن بيقول: والله اللى تعمله مصر ماشى قالت فى فلسطين فى فلسطين ازالة آثار العدوان ازالة آثار العدوان تأخروا سنة تأخروا سنة، مع السوريين إحنا جاهزين نرجعوا، قالوا: نتفق إحنا واخوانا فى مصر ونقوم بالهجوم وإحنا جاهزين ومستعدين.

لبنان برضه آخر شى قالوا: والله فى النهاية اللى تعمله مصر إحنا ماشيين فيه ما نقول شى.

المحيشى: من قبيل القيادة الموحدة.

القذافى: طبعا فيه العراق وفيه فى لبنان المناداة بالقيادة الموحدة بأن هى خير وسيلة.

عبد الناصر: من ايه؟

القذافى: ينادون بالقيادة الموحدة يقولوا: هى خير وسيلة وفعلا.. هى فعلا.

عبد الناصر: اللى هى فى الجامعة العربية؟

القذافى: مو كل الجامعة العربية.

المحيشى: فى لبنان بالذات.

القذافى: فيه مطارات شكلوا قيادة موحدة.

عبد الناصر: قبل ٦٧؟

القذافى: إى قبلها قالوا: قبل الحرب هى كانت قبل تعمل شى جدى ولبنان ماشى فى هادا. اللبنانيين قالوا: اشترينا الطيارات ميراج بناء على القيادة الموحدة اللى كانت تتبع الجامعة العربية، وبعدين خلاص بعد الحرب ماعدش دفاع عن حد وعايزين نرجع الطيارات اللى جبناها نزل عليها ١٠ مليون!

لكن بومدين والعراق هادول الحقيقة خارج دول المواجهة الى حد ما، هادا مضمون إن هم حيشتركوا بكل ما عندهم عندما تكون المعركة معركة هجومية وتحرير فلسطين حقيقة لا هى ازالة آثار العدوان. هو إحنا نعرف فى تقديرنا – مثل ما بتقولوا إنتم– إن ازالة آثار العدوان هى ممكن تتضمن تدمير القوات الاسرائيلية ومعنى هادا إن اسرائيل انتهت! لكن تصور إن المعركة تختلف فى تنفيذها اذا كان فى ازالة آثار العدوان أو تدمير اسرائيل اذا كان تحرير فلسطين، قد يكون الهجوم بالتأكيد يختلف عن ازالة آثار العدوان..

أولا: إن الهجوم على اسرائيل نفسها باعتبار تحرير فلسطين هو الوارد حتكون استراتيجية تختلف، أما ازالة آثار العدوان فمعناها إن احنا بنهاجم اسرائيل بالمباشرة معارك تصادمية فى المناطق اللى احتلتها واللى المواجهة فيها مازالت مستمرة، واللى هى اسرائيل تكاد تتفوق فى كثير من الجبهات فى هذه المعركة التصادمية فى المناطق اللى احتلتها عام ٦٧، لكن طاقاتكم ضعيفة فى مناطق فى كيانها ذاتها. هادى ممكن تستطيع إنها تستمر يوم يومين ثلاثة أربعة يتقاتلوا، لكن اذا الدمار انصب على المدن الاسرائيلية نفسها ماعدش تستطيع لا يوم ولا يومين ولا عاد جيوشها تبدى ذات قيمة أبدا.

وبعدين هى اسرائيل بيحققوا وهادا حاصل فى ٦٧، يعنى كثير من الجنود يقول لك: أنا ماشفتش جندى اسرائيلى أبدا! وصلنى الدمار وصبت على النار والأشياء دى كلها وتم احتلال هاى المنطقة زى كده، لكن الجندى الاسرائيلى ماشفتوش وجها لوجه. وهادا كله اسرائيل بتحمى بقدر الامكان القوة البشرية لكن الخسائر فى المعدات بتعوضها بسرعة. انما لما نستهدف القوة البشرية نستهدف اسرائيل، اذا كان هو معسكر عدوانى محناش معترفين بوجوده بنهاجمه بدون هوادة كله فى ذلك الوقت تموت اسرائيل بالفعل. أما اذا قاتلناها وجها لوجه اذا أصبنا شئ قد نصيب المعدات العسكرية وقد لا نصيب جنوده.

على كل الجزائر العراق إحنا نضمن بكل تأكيد إنهم يشتركوا بكل ما عندهم فى المعركة اذا كانت المعركة معركة تحرير فلسطين، لكن يشترطوا مثلا حتكون بعد كام هادى بناء على دراسة من السياسيين والعسكريين وتقرر للمعركة.

برضه الدول اللى جات منها ردود هادى كلها كل واحد بيقول أنا! وهادا ماكانش موجود فى مؤتمر الرباط إنهم يعتبروا ازالة آثار العدوان والصمود قال لك: خلاص إحنا حشدنا امكانياتنا لكن ماوردش تحرير فلسطين نفسها ومعركة هجومية وشى من هذا القبيل.

فى الردود اللى جت بيقولوا: اذا كانت المعركة معركة تحرير فلسطين المرحلة خلاص نبعت بالرجال وبالموارد وكل ما عندنا مش ممكن نكون متخلفين أبدا.. وهادا اللى واضح فى الآراء اللى موجودة فى المنطقة العربية. هو بهادا الشكل موجود إن ماهواش وارد تحرير فلسطين وإلا لتنادا كل العرب يعنى من دمهم من ذاتهم الحقيقة حيتنادوا، وفيصل نفسه تحرك فيه الدم العربى والشعور الاسلامى مهما كان هو شخص رجعى أو عميل أو غيره لكن لابد أن يتحرك.

وبعدين عايزين تشجيع أيضا، يعنى من أجل هادا اتكلمت ناس من العراق لأن ضرورى هادا هم شاعرين بأن دورهم منكور ومساهمتهم محدش.. يعنى هادى طبيعة الانسان إن هو يحب أن يكون شيئا مذكورا، عشان كده هم ورونا كل اللواءات بتاعتهم والقطع بتاعهم يشتركوا فى الجبهة مع ايران مع كل واحد بيقولوا: ليش بتحكموا بأنفسكم؟ على إن احنا مظلومين وإحنا ماليش، حتى السعودية مثلا بعتت لواء للأردن؛ كويس هادا الشى تشكر عليه يعنى ماهواش شى سهل يتحرك لواء بحاله بشر يطلعوا من الجزيرة، ده دليل على قومية المعركة وعلى التنادى ويروحوا يبقوا سنة سنتين فى الأردن ولاّ فى أى حتة بيصرفوا عليهم مش عارف كام تكاليف خارجيا! (ضحك)

والكويت مثلا تبعت هادى لمعركة الصمود والدفاع بسرعة، لكن لو نعلن معركة تحرير فلسطين طبعا ما نعلنها لاسرائيل أو للعلن نعلنها فيما بيننا فى تكتم تام.. إحنا أصبحت المعركة معركة هجومية ومعركة تحرير فلسطين، فمتأكد إن كل واحد يعنى كل العرب تتنادى.

اليمن عايز يعطوكم آلاف الناس ولا مئة آلاف من الناس، ولكن ينقصهم التسليح والتمويل وحقيقة جادين.

بومدين جاد معنداش لف ودوران، والعراقيين اللى موجودين الآن برضه فيهم شهامة وفيهم عروبة وجادين، الأردن غصب عنها لأن ليش تعيش بهادا الشكل؟!

سوريا مرتبطة بالقاهرة بالخطة كلها شى كويس، لبنان نتيجة ضعف العرب الآخرين مستفدناش من موقع لبنان ولا من التحرك، لما إحنا نصبح منظمين وعندنا استراتيجية على النطاق القومى حتدخل أرض لبنان واستراتيجية لبنان. وبعدين لبنان عندها رادار بيقول: جتهم ٤ من أمريكا ٤ فقط رادار.. الفريق فوزى شاف الرادار اللى عند لبنان؟

ف. فوزى: لأ.. مشفتوش.

القذافى: والله شى عظيم هادا.

المحيشى: رادار ممتاز.

القذافى: جميع المنطقة بيوصل من غادى الى السويس.

المحيشى: بورسعيد.

القذافى: ليطلع طياران على قناة السويس بيشفوه فى الرادار.

عبد الناصر: عندنا رادار بيجيب سوريا موجود فى القاهرة هنا بس مايجيبش الطيران الواطى، والثانى ميجبش الطيران الواطى اللى هو محطة الرادار الجديدة اللى جابوها فى لبنان قبل ٦٧.

ف. فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: وبيشغلوها، واللى قالوا عليها يوم ما انضرب المطار إن ظهرت عليها الطيارات ومعملوش حاجة!

القذافى: لهادا بنقول: يجب استغلاله من جانب الأقوياء مش لبنان.. لبنان ما تبغى شى. بهادا الشكل وتشوف الموقف واضح من قبرص لتركيا البحر المتوسط القناة بكل المنطقة هادى بتشوفها واضحة، قدامك رادارات كثيرة هى معمولة لوحدات.. فهادا وها معدة عصرية لابد من استغلالها مهما يكون.

عندهم قواعد جوية ممتازة، برضه عندهم أرضهم تتحكم فى نقاط كثير من اسرائيل؛ هادى كلها قاعدة غير مستغلة نتيجة ضعفنا إحنا مش قادرين نعمل استراتيجية موحدة فى الموضوع هادا.

وبعدين سوريا فى خطر، مش عارف يعنى فى الهجوم ممكن يكون ينفع لما تتحرك القوة كلها طيران، لكن فى الدفاع ممكن تتغلب علينا اسرائيل لأن الشخص المدافع أضعف من المهاجم؛ مثلا أولا فى الدفاع متستخدموش الطيران لأن دايم يدخروه لغاية ما.. واذا استخدموا الطيران معناها الموقف أصبح خطير جدا يكون توغل متقدرش وتخاف من احتلال زى ما مرة صارت معركة عالمية وشفنا استخدموا الطيران، وهادا يعطى فرصة للعدو إنه يتوغل الى مسافات كبيرة دون أن يواجه مقاومة فعالة من الطيران.

آه.. إتفضل.

المحيشى: اسمح لى سيادة الريس أتكلم شوية، نحن فى الواقع لما تحركنا أنا والعقيد الجولة هادى انطلقنا أساسا من إنه مصر موافقة على الاقتراح هادا؛ لأنه أثير الموضوع فى طرابلس وكان الأخ محمد حسنين هيكل موجود. هو راح لنا أساسا يدعمها وأعتقد إنه استبعد البرقية كتأييد نهائيا؛ يعنى إحنا اعتبرنا أنفسنا يمكن وجه جديد متصل بمصر سريا وعايز ينفذ هادى الفكرة بالضرورة قد نجدها فى ناحية معينة

ونحنا بنعتقد إنه ماهو شك أن دور مصر هو دور قيادى ما من شك لأسباب الكثافة السكانية وهى القدرة والامكانيات المجتمعة سواء العسكرية أو المادية، نحن لا يمكن أن نتجاهل أبدا هذا الدور، ورغبتنا الأكيدة هى إن احنا نحاول أن نقدم بعض الشرايين لهذا الكون يعنى نضاعف هادا الدور عن طريق حشد بعض القوى العربية اللى هى غير مستغلة. ولهادا ما كان الأخ العقيد يفكر إنه يزور العراق أو سوريا أو الأردن أو لبنان، هادا ماكانش وارد أبدا فى أذهاننا إلا بعد ما وجدنا إن هادا الشئ مطلوب، ومطلوب من مصر فى الواقع ما كان إحنا فكرنا اطلاقا.

وإحنا رحنا للعراق ورحنا سوريا، كانت النتائج زى ما قال سيادة العقيد إنه بالنسبة للعراق الآن احنا تكون تجربتنا قليلة كمواقف عملية لا ندرى عمليا، نحن أقل من إن احنا نحكم باعتبارنا قليلى التجربة لكن كتعهدات جائز إحنا ممكن نكتسب بعض المجهود.

اللى احنا نطلبه إحنا عايزين ايه من العرب؟

عايزين يعرفوا إحنا عايزين منها ٥ فرق تجيب ٥ فرق مثلا ولابد. عشان إحنا نصل لهذه النقطة من العقيد مثلا يشكر فى العراق يعنى مثلا حديث العقيد عن العراق نحن ندعم هادا الشى، ونحاول نخليهم بقدر الامكان نورطهم فى الطريق اللى إحنا عايزين نمشى فيه.

هم كان كلامهم طبعا عندهم وجهة نظر قد تكون قابلة للنقاش أو غير قابلة للنقاش، لكن المهم أن النية فى إنهم يدعموا دى موجودة.

وبعدين جينا لسوريا، السوريين فى الواقع بينفقوا أكثر من ٧٠٪ من الميزانية على القوات المسلحة. هادا واقع وبيقولوا: إن احنا لا يمكن أبدا نستمر على هذه الوضعية اطلاقا، ياإما نحنا نفنى بهذه الوضعية أو نعمل حل معين سواء سلمى أو غير سلمى، لكن بهادى الطريقة لا يمكن نستمر.. كل مشاريعهم توقفت كل امكانياتهم أصبحت موجهة للمجهود الحربى كل أعمالهم خلاص قلت! فنظروا للناس نظرة خلاص بيقولوا: إن احنا والله فى الواقع بنشعر أن مصر هى اللى بتحسم الموقف وإن احنا بودنا نسمع من مصر كلمة لحسم الموقف سواء كان ايجابيا أو سلبيا.

اذاً هم بيقولوا: إن احنا كل قوانا موجهة للمعركة كل ما عندها وتجهز خلاص.. فياريت مصر تعمل لنا حل حسم.

الأردن فى الواقع الملك حسين أيضا متزعزع ضرورى، طبعا معروف إنه راجل أصبح هو رجل محاصر قوات العدو محتلة الأرض والفدائيين محتلة الأرض وفى المملكة بتاعه فيها العراقيين وفيها السعوديين؛ اذاً هو لم يعد ملك فى الأرض ولا على الجو، هادا الرجل عنده قواته المحدودة فرقتين أو أكثر شوى بس. أما مهمة الأردن أنا أعتبرها هى فتح أرضه للقوات اللى موجودة، وهو معندوش مانع اطلاقا إنه يفتح أرضه.

فى الواقع إحنا لما جينا هنا مصر بنعتبر إحنا التقينا عبد الناصر فى الخرطوم وعملنا الجولة ورجعنا عشان نروح مصر نقول: والله العظيم حصل كذا وكذا ايه رأيكم؟ يبدو لى إن الأخ العقيد ويلقى الشى المحدد اللى احنا بنعمله الى الرئيس عبد الناصر اللى هو مثلا عقد مؤتمر فى طرابلس.

القذافى: آه هادا اللى كان نتيجة..

المحيشى: إحنا وصلنا نتيجة إن احنا ممكن نعمل مؤتمر يمكن الأخ العقيد يتفضل يذكره عشان يكون كل شى فيه واضح ومحدد. انما الشى اللى نحنا لازم نعرفه نحنا معتبرنا وجهة نظر مصرية صافية؛ ما فى شك يعنى ونحنا ارتباطنا بمصر هو اللى خلانا نحنا نتحرك وإلا

ما نتحرك. نحنا نقول: يمكن مصر تتفق مع ليبيا مثلا على خطوات، مافيش تاريخ يعنى نحنا معندناش لكنه برضه يمكن جائز الشى اللى نحنا معندناش ده برضه قد يفيد، إحنا وجه جديد ومعندناش طلبات ومافيش هاداك الحساسيات اللى يسمونها عقد زى مرات برضه يسموها، ممكن نحنا نعمل شى يعنى.

القذافى: اللى اتفقنا عليه بس مش عايزين نكون ظاهر، رغم إن وزير الخارجية بتاعنا باين عليه صرح بحتة من الحتت دى – تصريحاته بالعناوين الحمراء – مش عارف مين صرح، فاستنتجت الصحف إن حيعقد مؤتمر قمة فى ليبيا – شفته على الصحف اللبنانية – والحل الليبى ياإما الحرب أو الاستسلام! فى الوقت أنا لما نرجع ليبيا انشاءالله ممكن عايز نوضح هذه الأشياء، حتى العدو منخداش يعرف إن نحنا منقلش حرب ولا استسلام قلت: ياحرب ياسلام؛ يعنى ما هو السلام الحقيقى اللى احنا نطمع فيه بدون حرب؟ ما هى الحرب بالضبط اذا كان مافيش سلام؟ لكن كلمة الحرب والاستسلام معروف إن الاستسلام مرفوض اذاً حرب تقرر. وهادا نبغى نوضحها عشان ميخدوش بالهم إن نحنا قررنا الحرب خلاص؛ لأن قضية الحل السلمى والأشياء دى أو لعل تحصل معجزة وينجح الحل السلمى فعلا ويكفى الله المؤمنين شر القتال، أو إن هذه تدينا فرصة لبناء القوات المسلحة والحاجات الثانية.

لكن نبغوا نجتمعوا فعلا فى ليبيا، وده اتفقنا عليه قبل مانمشى غادى مع فتحى الديب قلنا: اذا نجحنا فى هادا العمل نحصل عليه فى ليبيا هنا باعتبارها دعوة لمشاركة ليبيا فى عيد الجلاء. وحتى العالم ميعرفش إن العرب عقدوا مؤتمر قمة جديد ولا اللى ميحضرش يقولوا والله فيه مؤتمر قمة محدود. نوجه الدعوة للكل لحضور أعياد الجلاء فى ليبيا، وفى هذا اللقاء نضع النتيجة اللى نحنا توصلنا لها موقع التنفيذ يعنى اللى اتفقنا عليها.

واذا ما اتفقنا برضه اذا أى واحد خالف، إحنا بنقول: لو تحركنا بنكشف العملية كلها كيف. افرض العراق بيقول كل كلامه مجاملة كدب، قلنا لهم: حنروح فى النهاية نفضح كل شى ويجوز نقول لهم راعوا فيها حصل وحصل.

فاللى احنا برضه مقترحينها ووافقوا عليه فى سوريا وفى العراق، إن فى عيد الجلاء يعقد اجتماع بين دول المواجهة زائد ليبيا والجزائر والسودان وباعتبار العراق من دول المواجهة مش تحضر. دول زى ليبيا والسودان والجزائر دول جديدة ماهياش من دول المواجهة ولكن من الدول اللى بتأتى فى العمق للمواجهة، وإن هى ماحضرتش قبل يعنى لما تكون خارج دول المواجهة تقعد ازاى تحكم مع أعمال! أحسن دول المواجهة تجتمع

وبعدين ساعة من الساعات؛ فهادى الدول الثلاثة الجديدة ميقدرش حد يعمل شى قدامها وبعدين ينكر ويقول والله أنا عملت وعملت! زى ما حصل فى اجتماعات دول المواجهة وبعدين راح كل واحد يشكك فى الآخر والثانى فى الآخر وفعلا الواحد ميعرفش الحقيقة فين! دول المواجهة جلست مع بعضها وطلعت كل واحد قاعد يتهم فى الآخر، لكن لما تكون فيه دول أخرى ويعرفوا إن احنا موجودين فيها حنقول الحقيقة نقول: لا الاتهام الفلانى باطل والاتهام الفلانى صحيح.

برضه انما يبدو إن أحمد حسن البكر باين عليه هو ميطلعش من العراق لكن كتب إن الشخص اللى يمشى من العراق يوقع عليه. هو برضه يخول كل الصلاحيات السياسية واللى عارف ايه زى قرار انشاءالله الاعتراف باسرائيل.. أى قرار يتخذ هادا الشخص يعتبر مخول كأن حسن البكر حاضر، رغم إن فى سوريا قالوا لنا: والله يلحوا عليه عشان يحضر هو بنفسه وإحنا برضه راح نتصلوا بيه.. هادا هم وافقوا بهادا الشكل.

الدكتور الأتاسى برضه مستعد إن هو يجى لليبيا فى ٣٠ يونيو، حسين مقلناش الحقيقة قلنا له: هادى مشاورات، قال: اذاً كانت هادى المشاورات ينتج عنها اجتماع أو لقاء فى مكان فأنا مستعد، قلت له: يعنى إنت مستعد؟ قال: والله أى اشارة تقولوا لى عليها أنا مستعد نيجى ونجتمع معاكم.

السبب اللى خلانى ماقولوش الحقيقة اتشاورنا إحنا والعراقيين وأنا اللى سألتهم قلت: ايش رأيكم فى الجماعة دول منعرفهمش إن بتوع الأردن هل اذا قررنا خطة هجومية لتحرير فلسطين يحضروها هاى الجماعة دول ونضمن سريتها؟ قالوا: والله أحسن تشوف الأخوة فى سوريا وفى مصر وتعرض عليهم نفس الفكرة، وهم كلامهم زى كده معايا يقولوا: هادول ناس متورطين فى المعركة لكن عمان عناصر أخرى ما نعلم بالضبط ايش.

قالوا: أحسن لما تشوف دمشق والقاهرة برضه تاخدوا رأيهم ويقولوا لكم إن الجماعة دول يحضروا والا ميحضروش وثقوا فيهم موثقوش فيهم؛ وعليه إحنا خلينا الملك حسين جاهز كده خلاص وقلنا له: اذا يحصل اجتماع؟ قال: مستعد. مقلناش حيحضر اجتماع لكن اذا تقرر إن إنت وياه يحضر هو أحسن طبعا أعتقد هادا الشى خاصة بعد التخلص من الخونة.

لبنان موقع مهم جدا وفى استعدادها وكتبوا لنا حتى مع الورق ووقعوا، إن لو حصل أى خطة شاملة عربية لبنان أرضه وامكانياته وكل ما عنده بكل جزء منها، ولا يمكن لأن احنا عايزين نحصل عليهم استراتيجية الأرض؛ لبنان متهيألى إن تكون داخلة فى المعركة، وكتبوا برضه بهاى الشكل بحيث اذا تمت خطة عربية حيكون لبنان جزء منها وميقدرش يتنصل لأن يخافوا بعدين بعد ما يوقعوا عليها هادى الوثيقة..

عبد الناصر: هاتوا شاى.

صوت: حاضر.

القذافى: اذاً إحنا اذا وافقتوا باعتبار إن احنا متفقين من قبل التحرك حنجتمع فى ليبيا. آه العراقيين كيف بيقولوا وكلام سليم قالوا: أحسن تحضر دول المواجهة والدول اللى ذكرناها الثلاثة وتتفقوا مع بعض باعتبار هادى موثوق فيها وجدية واللى تضعه تضعه. واذا تقرر مثلا تحرير فلسطين يتطلب كذا من الوقت ويتطلب كذا من الجهد موجود من الجهد كذا غايب كذا نطلع بهادى الخطة ونشيل بقية الدول العربية اللى احنا اتصلنا بها فى صدد ها المشروع، ونقول لها: يادول اللى إنتى كتبتى قلتى مستعدة ومش عارف ايش، إحنا قررنا تحرير فلسطين عايزين كذا شخص كذا بندقية كذا طائرة كذا فلس كذا دينار لتحرير فلسطين، يعنى هل فى حد عنده عذر؟ بيقول: لا والله تحرير فلسطين معنديش جانب أتأخر عنه، قالوا: وبعدين خلاص اللى يعطى يعطى وطبعا مساهمة أكيدة مضمونه على أى حال.

لأن القضية لم تثار حتى الآن، هادا أعتقده أنا لم تثار الى حد الآن قضية فلسطين اللى تثار قبل صمود ودفاع وازالة آثار العدوان، وهادى الشعارات كلها متحركش الأمة العربية ولا بتحرك العالم الاسلامى. ومتأكد لما تثار قضية تحرير فلسطين وتحرير الأراضى المقدسة حتلقى معاك الباكستانى والاندونيسى واذا إنت محتاج لهم تجدهم معاك. وهادا ما فى شك بالاضافة للأمة العربية والردود كلها اللى أنا شفتها بيقولوا: اذا كان تحرير فلسطين.. انشاءالله كله أبو ظبى والبحرين ومش عارف منو وفيصل والكويت واليمن كل واحد بيقول: أنا مستعد ميقعدش ولا واحد فيه عندى يحمل سلاح أو ما الى شى إلا أعطيه، وإنتو شفتوا بوادر طيبة زى اللى بعثوا لكم واللى بتاع أبو ظبى والبحرين ومش عارف ايه.

يعنى فيه نخوة وفيه عروبة وفيه شهامة وتجلت فى مؤتمر الخرطوم المهم الاستفادة مما هو قائم، إحنا ما نقول إن النظام الرجعى هذا هو نظام إحنا نبقى عليه باعتباره صالح، لا طبعا للأنظمة هادى هى سبب تأخر المنطقة وسبب النكبات، لكن لأ.. بنستفيد منها وأعتقد هادا الشعار طرح من هنا قبل.. طرح بعد النكسة طرح هادا الشعار إن احنا نستفيد مما هو قائم وحشد امكانيات الأمة العربية. السبب فى عدم تحرك امكانيات الأمة العربية لأن ماطرحتش قضية هجوم وتحرير فلسطين، كانت القضية اللى تطرح هى بالصمود وبالدفاع ولا يمكن يخلينى أبعت جيش.. ندافع عن من؟! كل واحد الآن قادر

يدافع والصمود صمدنا كل واحد يقول بهادا الشكل، لكن الطرح الجديد راح يحرك كل القوى الموجودة فى المنطقة ويسخرها معاك.

واسرائيل بكل الاحصائيات، يعنى فى كل حتة لى ناس فى ضباط المخابرات والاستطلاع بما عندهم من اطلاع واللى هو شفته عند المعهد الاستراتيجى دائما الرقم ٢٧٥ طائرة هى سلاح الجو الاسرائيلى مضبوط، والمعلومات اللى موجودة والطيارين اللى مأسرينهم فى سوريا والأردن بيعطوا هادى المعلومات والقواعد معروفة وامكانيات اسرائيل معروفة.

وبعدين اذا هاجمنا عن طريق زى معتاد عن طريق سيناء والمناطق هادى أنا متأكد إن احنا بلا شك بعد فترة حتتقلب المعركة علينا، لكن اذا فكرنا فى تحرير فلسطين وتدمير اسرائيل متوخين تحرير الأرض إحنا لابد نهاجمها من نقاط.. النقاط اللى مازالت موجودة فى يد العرب مازالت فى أرض لبنان مقتل اسرائيلى بكل تأكيد، ومازالت أرض سوريا والأردن مقتل لاسرائيل بكل تأكيد. وما دفع اسرائيل لخط الحدود من القدس لعند نهر الأردن إلا خوف من هادا المقتل اللى كان ١٤ كيلومتر، والآن المدفعية بتوصل لعدة مناطق ما أدرى ٣٠ ولاّ ايه ٢٧ كيلومتر يضرب داخل اسرائيل لو يستخدم.

طبعا العامل هادا عايز اجتماع من سياسيين ومن عسكريين لتقدير الموقف ووضع الأمة العربية كلها على أهبة الاستعداد. اذا تطور الموقف إحنا نتصور إنه قد تدخل أمريكا فى المعركة مباشرة وقد تنزل فى الأرض العربية وتحتلها، وعشان هادا يتطلب مواجهة هادا الطريق.

لكن اللى باين الآن إن مصر تبنى فى قوتها حتى تبدى أقوى من اسرائيل، ودائما يرجح الميزان فى جانب العدو نتيجة القوى اللى معاه أو شطارة العدو فى ضرب قوتنا نتيجة إن مافيش حد يثق فى أن الآخرين قد يدخلوا معانا المعركة، لكن الآن فيه عامل جديد فيه إن الأمة العربية كلها حتدخل معانا اذا طرحت المعركة على هذا.

والحقيقة العراقيين بيقولوا: هادا مش تقصير منا إحنا عارفين، قال: نُتهم إن مبعتناش طائرات للجبهة أو معملناش! بيقولوا: إحنا مصرين لعند الآن وجهة نظر عسكرية ونطرحها للبحث لكل العرب وللعالم كله يجيبوا استراتيجيين من العالم كله، وخلى يحكمون على الموقف.. كيف نضع طائرات فى الأمام فى هادا الوقت؟! لا توجد شبكة رادار عند الأردن تقدر توجه هادى الطائرات، ولا هم متفقين فى الذبذبة ولا فيه رادار ذبذبة عالية جدا! وبعدين المطارات الأردنية الدفاع الجوى عند الأردن مافيش!

المحيشى: مافيش رادار.

القذافى: هناك مافيش رادار ولا دفاع جوى لحماية الطائرة، والطيارات الأردنية الآن فى خطر لو كانت اسرائيل ناوينها تدمرهم ما عندهم دشم الملاجئ فهى أقل من اللازم عندما تكون هناك. لكن يقولوا: اذا تقررت معركة ويقول قائد المعركة إن احنا عايزين الطيران العراقى يتواجد للغرض الفلانى.. للتدريب، احتكاك بالعدو لمعرفة عادات العدو وتقاليده فى القتال، يتواجد قبل المعركة بـ ٦ أشهر بسنة بـ ٥ أشهر بأى طريقة يكون له غرض ونعمل لها استعداداتها لتدخل فيه بطيرانه، لكن الآن يقول: حرك طيارات عراقية تحط فى الأردن، جت طيارات اسرائيلية دمرتها.. الله ما نحتفظوا بيها فى الخلف!

عبد الناصر: أمال وافقوا ليه فى الاجتماع؟!

القذافى: لأ.. هم وافقوا عندما يكتمل، مكتوبة برضه فى الحديث عندما يكتمل الدفاع الجوى الأردنى والرادارات، وهادى الأردن مش قادرة تعملها.

عبد الناصر: لأ.. هم وافقوا على إنهم يبعتوا سربين الى سوريا، وأنا كنت موجود فى هذا الاجتماع.

القذافى: هادى بسيطة لعند الآن بس يبغوا، الغرض برضه ممكن سربين يبعتوهم الى سوريا.

عبد الناصر: هذا الكلام ماقالوهولناش هم، أنا كنت فى الجلسة لا بيناقشونا فى هذا الكلام. نسمع كلام جديد هذا الكلام لم يقال فى اجتماع دول المواجهة، معلش ما أنا مكنتش ناوى أناقش من الأول لغاية لما أسمع full stop اللى هى نقطة النهاية، ولكن بقى ايه الواحد مش قادر فى.. (ضحك)

القذافى: انما إحنا لابد لكى ندخل هادى المرحلة الجديدة حقيقة إن نسدل ستار على الماضى، ونثق حتى جدلا – زى ما قلت أمس – فى بعضنا لفترة معينة ونشوف. وهادى حاجة ممكن قبل المعركة وقبل ما نتورط نقدر نضمنها.. اتحرك طيرانا متحركش وقعنا موقعناش؛ هادى التزامات. إحنا نتفاهم مع ناس – زى مابيقولوا – لهم شى من الأخلاق وعلى أى حال مهما كان موقف الواحد لكنه فى النهاية بيكون مربوط بشعب أمة عربية.

لكن هادا الوضع اللى تبغيه اسرائيل.. نشك ومنتفقوش ونهاجمها فى الأراضى اللى احتلتها.. هادا هو الموقف وحتستمر اسرائيل بهادا الشكل. تو المعركة بهادا الشكل بينكم وبينها حتستمر كام سنة؟ وهى عايزه تحول حرب الاستنزاف ضدها الى حرب استنزاف ضدنا وعارفة كل ما يجرى فى البلاد العربية، وتستمروا إنتو تعبروا وهم يعبروا وتدمروا لها وتدمروا.. غارة وما غارة وأشياء من هادا القبيل تبقى كم من الوقت.

لكن اللى يحسم هادا الشى ويوقف الاستنزاف لينا ولا لها هو الدخول فى هادى معركة مصيرية وفرضت علينا، واسرائيل تهجم وطول عمرنا إحنا مدافعين ما عمرنا قررنا الهجوم إلا عام ٤٨ كانت السياسة تدخلت. لما كنا هاجمين وانتصرنا توغلوا لعند إنت بروحك وصلت عند الفلوجة، لما كانت معركة هجومية نهار أصبحت دفاعية نهار بقت اسرائيل تضرب بيوتنا! قلت: يالطيف! واسرائيل مازالت ضعيفة الى هادا الوقت. يعنى فيه امكان إلا اذا كانت هى شى لا يقهر اذاً نسحب قواتنا ونعترف بها ونتبادل إحنا وياها السفراء، ويبدو السلام زى ما تقول هى كل الشروط اللى تقولها وافقوا عليها، بشرط تعطينا باحترام تعتبرنا الدول المحترمة للقوة ومحترمة للسلام.

اذا كانت هى شى لا يقهر سلمنا، أما اذا كأنها شى ممكن قهره اذاً لابد أن نواجهها ونقهرها؛ لأن حساب ٢ الى ٨ هادا شى فاضح يعنى فيه فى الميدان ٨٠٠ طائرة أو ٧٠٠ طائرة مقابل ٢٧٥ – ٣٠٠ طائرة! فيه ١٠٠ جندى مقابل سكان اسرائيل اللى هم مليونان، فيه ٥٠٠٠ دبابة مقابل ١٠٠٠ دبابة! اذا هادى القوة مااستطاعت تسحق اسرائيل اذاً ما علينا إلا نحولها الى آلات حرث ونعترف باسرائيل والسلام والبناء! وبعد يجى الجيل الأخر يحكم على القضية.

عبد الناصر: طيب الملخص.. ملخص الكلام ده كله يعنى حدد نقاط معينة.

القذافى: هو الملخص إن امكانيات الأمة العربية كلها مضمونة، وإحنا قبل نورط أى واحد فى المعركة إحنا اللى نضمنها، واذا ما ضمناها ماديا بنقول لكم: متورطوش واعتبروا المعركة معركة اقليمية، ويجب يتبدل الموقف بعدها حتى نقبل بالحلول السلمية وتنسحبوا من سيناء وكل شى، ونواجه الحكام العرب بتوقيعاتهم ونقول: والله هم خانوا وغدروا والقضية كده كده والله.

المحيشى: الحقيقة يعنى السؤال المطروح.. هل نستطيع أن نتحول الى هجوم أو لا؟ وهادا يبقى العنوان.

عبد الناصر: لأ.. أنا بسأل أصل أول امبارح الأخ معمر قال لى: فيه شروط، عايز أسمع هذه الشروط.

القذافى: هادى هى إن العراق يقولوا: لكى ندخل المعركة بكل امكانياتنا إن نتفق كلنا على استراتيجية جديدة هى المشروع الليبى، هم يعنى بيحبذوا هادا المشروع بيقولوا: يكون هجوم تحرير فلسطين زى ما إحنا نقول معركة قومية معركة ماهياش معركة ازالة آثار العدوان فقط، نهاجم اسرائيل من المواقع اللى احنا ندمرها فيها. وماتكنش المعركة معركة اقليمية باعتبارها قومية ولكن فى حقيقتها اقليمية، يكون هناك يعنى اتفقوا مع بعض. مش غير العراقى يقول هادا الكلام، كل العرب يقول: تعتبر الطائرات العراقية ماهياش طائرات عراقية تعتبر طائرات للمعركة طائرات للأمة العربية، بيقولوا: هادى الطيارات وين يحطوهم؟ كيف نضمن لهم البقاء؟ لأى غرض نضعهم وفين ملاجئهم فين؟

المحيشى: ايش الخطة؟

القذافى: أيوه قولوا الخطة نحرك عليها المواد على أساسها؛ قولوا لنا نعمل المطار الفلانى فى المكان الفلانى نعمله، بس لأى سبب؟ هادى هى شروط اللى أنا ذكرتها، هى بهادا الشكل وهادى الأشياء اللى احنا تحركنا من أجلها لاقيناهم متجاوبين معاها تماما ورحبوا بها، وإحنا ما تحركنا إلا على اعتبار إن متفقين فى..

عبد الناصر: دى كل الشروط؟

القذافى: طبعا القيادة عندهم نوع القيادة يقولوا: إحنا برضه القيادة يعاد فيها النظر، لابد لما تكون معركة بهادا الشكل حتى متكونش اذا كان هزيمة على مصر واذا كان نصر بيكون لمصر أو بنقول إحنا لينا إحنا الآخرين برضه، اذا كان فيه سلبيات إحنا فى القيادة نتخلص منها. هم عندهم ملاحظة على القيادة إن القيادة ممكن تكون عربية مشتركة وبدافع طيب ما فى شك؛ يعنى مثلا ما بينكروا قدرة الفريق فوزى لكن بيقولوا: هو شخص واحد اللى موجود الآن بيقولوا: هادى وضعية مش تمام! لابد يكون هناك قيادات فرعية للقيادة العامة، وهادى القيادات والقيادة العامة هى منفصلة كلية عن القيادات السياسية. لكن بالطريقة هاى القائد عدنان هو قائد عراقى قال: لسه بيخضع لرئاسة الأركان العراقية وزارة الدفاع العراقية، بيقولوا: لما بيرموا بالمدفع ١٣٠ يطلبونه فى بغداد هل يرموا ولاّ ميرموش؟ معناته إن كانت المعركة..

عبد الناصر: عدنان ده مين؟

القذافى: نائب القائد العام. يعنى قائد فى مصرى بياخد الأوامر السياسية مثلا من مصر، لكن قالوا: مثلا لما إحنا نتفق على معركة قومية يكون قائد عام هو اللى يتصل بالسياسيين لكن القيادات الأخرى تكون منفصلة، لا ده شى..

عبد الناصر: (ضحك) لا أنا بستغرب أصلا يعنى كلام جديد كله بسمعه!

القذافى: عظيم يعنى كويس.

عبد الناصر: وأنا عندى المحضر بتاع دول المواجهة اللى فاتت، وأرجو رياض يدى نسخة منه للأخ معمر ونسخة منه..

القذافى: هم برضه عطونا، والعراقيين مشجعين إن كل المحاضرات والالتزامات عطوها لنا وأشرطة قالوا: يمكن تبغونها خدوها.

عبد الناصر: عندهم أشرطة؟!

القذافى: عندهم أشرطة مسجلة قالوا: عشان تلتزموا بيهم عند اللزوم وتطلعوها، لكن تو عطونا الصور من جميع..

عبد الناصر: لأ أنا بتكلم على اجتماع حضرته أنا يعنى اجتماع رؤساء دول المواجهة الأخير اللى عقد امتى هو؟

ف. فوزى: أنا بعته.

عبد الناصر: هذا الكلام كله جديد، وكانوا بيقولوا: إن فوزى ياخد سلطات أكثر وأنا كنت.. المهم مش عايزين نتناقش مش عايز ندخل فى سنصدق ما قيل فى بغداد!

القذافى: لا.. طالما القضية كانت مطروحة بالشكل السابق اللى باين إنكم تصلوا لطريق مسدود باستمرار، مافيش حد خالص يقول: لا والله ازالة آثار العدوان أو معركة شكل مانيش داخل فيها؛ ميقدروش يقولوا هادا الكلام، لكن هو الدافع هو الشى اللى موجود فى نفس كل واحد إن المعركة بهادا الشكل ماتشجع على آهو نجتمع ونطلع زى ما نطلع فى طريق مسدود، لكن الآن الطرح الجديد يجعل المعركة تخلى..

عبد الناصر: دلوقتى هم نقطتين.. تحرير فلسطين المعركة الأولى، وعلى أساس إن هذا الكلام بينا وبين بعض مبنقولوش للعدو الكلام اللى إنت قلته دلوقتى.

القذافى: هو التحفظ إحنا بينا وبين بعض بنقول كلمتنا منقولوش للعدو، لكن رغم إن هم يكتبوا لتعهدهم إن توضع خطة عربية اعلامية لتهيئة الأمة العربية والرأى العام العالمى للتحرك العربى المتفق عليه النجاح، إن كنا..

المحيشى: هو الحقيقة بالنسبة للعراق، يمكن يعنى الأخ العقيد ركز على العراق على هو الغرض مو العرب الغرض يمكن العراق بيوافق بنجرها جر. نحنا فى الواقع ليبيا ومصر المفروض فينا إن احنا نجر العراق للموقف اللى احنا عايزينه، ما فى شك العراقيين اذا كانوا بيحاولوا يتملصوا ويحاولوا يتهربوا نحن نسد عنهم الطرق.

عبد الناصر: آه.. بس هو أنا..

المحيشى: هادى سياستنا، يمكن الأخ العقيد عايز يقنع الجانب المصرى فى إن يمكن العراق جره.

عبد الناصر: لا.. إحنا مش ساكتين علشان عايزين زيادة اقتناع، إحنا ساكتين لغاية الحديث ما ينتهى يعنى..

نعم آه.. اتفضل حاتغدينا ايه ياأنور.

السادات: حعمل أكل فلاحى ياريس!

عبد الناصر: طب أنا بقى راجل باكل ريجيم حتوكلنى برام يعنى؟

السادات: حعملك ريجيم فلاحى.

عبد الناصر: ريجيم فلاحى يبقى فجل مش كده؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

السادات: نعم.. بقول: ريجيم بتاو سندوتشات قريش..

عبد الناصر: محمد عنده خبر هم حيجوا معانا.. أنور وحسين وعلى واذا رياض حب يجى يجى، هو كان معانا الدور اللى قبل اللى فات لكن السويس زاغ!

رياض: محدش قال لى والله.

عبد الناصر: بتخلع ليه؟ (ضحك)

رياض: نطيت من السور..

عبد الناصر: ما إحنا تسللنا كنا ماشين بعربيتين إثنين بس، إن أى قول ممكن..

السادات: مكشوفة، انما ما تتكرر دى يامحمد.

صوت: وبعدين غيرنا ميرى بعد السويس بعربية ثانية.

عبد الناصر: آه..

السادات: ما تتكرر دى يامحمد.

عبد الناصر: هو بياخد أمر منك؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

السادات: لا ياريس بس والله العظيم..

عبد الناصر: ده هو ماكانش راضى يروح السويس، قلت له: خليك إنت أنا رايح لوحدى عشان تصبح الصبح متقدرش تورى وشك للبلد! قلت له: أنا لازم أروح على الخليج.

السادات: البلد..

عبد الناصر: لأ.. يطمنوا على ولادهم، اذا كان الرئيس بيطلع على الخط الأول وكل واحد له ابن هناك كل الناس دول ليهم ولاد اللى احنا شايفنهم.. فيه دلوقتى داخل على كام؟ ٦٠٠ ألف مافيش عيلة مافيهاش عسكرى.

السادات: بس الناس حاسة..

عبد الناصر: والواحد لما بيشوف الناس كده بيتعب أكتر والله.

السادات: لا والله صح الواحد بيحس بالمسؤولية أكثر.

عبد الناصر: آه.. والله أنا الجمعة اللى فاتت والله رجعت تعبان يعنى.

ف. فوزى: يعنى مشهد تاريخى..

عبد الناصر: آه.

ف. فوزى: وبعدين تساؤلات بتتم كثير بيلاقوا سيادة الريس فى الجبهة فى الخط الأولانى فبيحصل..

عبد الناصر: النقط اللى أنا كما فاهمها هى استراتيجية جديدة مبنية على أساس تحرير فلسطين وليست على أساس ازالة آثار العدوان.

القذافى: آه.

عبد الناصر: النقطة الثانية عمل قيادة تمثل فيها الدول العربية.. هم دول النقطتين.

القذافى: هو مش مهم تمثل المهم قيادة فعالة نتفق عليها بحيث تنفصل عن الاتجاهات السياسية.

عبد الناصر: قيادة عسكرية يعنى لأن ممكن الواحد يبقى لابس رتبة مشير لكن هو مدنى سهل أوى زيى أنا مثلا قائد عام.

القذافى: ماتفقوش عليه واحد لابس..

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا مثلا أنا عندى بدلة عسكرية وملبستهاش من سنة ٥٦ بس أنا مدنى.

المحيشى: مقدم يعنى.

عبد الناصر: لأ.. قائد أعلى للقوات المسلحة بعد انتخابى رئيس الجمهورية، رياض أصلا كان فى الجيش وفى الحرب بس مدنى.

القذافى: وماله ليش باراك عنده خبرة عسكرية وقدرة عسكرية؟

عبد الناصر: لا.. لأ..

القذافى: مش كان ضابط؟

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا لا أقبل مدنى يجى يقود.

القذافى: كاستراتيجى ليش؟

عبد الناصر: لا.. لأ.. شوف ايه..

المحيشى: كتفكير عسكرى ممكن.

عبد الناصر: ده موضوع إحنا اختلفنا عليه سنة ٦٢.

القذافى: خطاب يكتب..

عبد الناصر: لا.. يكتب ده سهل قوى إن أنا أجيب مجلات وأكتب منها و١٠ كتب زى ما أنا عايز، لأ.. تأليف الكتب أى واحد مدنى يقدر يألف. الكلام ده موضوع إحنا اتناقشنا عليه سنة ٦٢ ويمكن كان من أسباب النكسة؛ أساسا فيه فرق بين المدنى اللى لابس رتبة..

القذافى: كويس مقبول الكلام ده يعنى نتفق إن الشخص المدنى ميعتبرش عسكرى.

عبد الناصر: آه.. إنتو أنا باعتبركوا مدنيين.

القذافى: لا والله إحنا عايزين نرجع العسكرية ولا.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: آه.. لكن متقدروش تقودوا جيوش، يعنى إنتو قيادتكوا اللى إنتو وصلتوا لها الى قيادة كتيبة مثلا كيف تقود الجيوش؟ يعنى قيادة الجيوش دى لازم يكون واحد ضابط أركان حرب اتعلم وشهد له بالكفاءة أنه يستطيع أن يقود الجيوش لأن القيادة أصعب من ده.. أنا بقول يعنى by the way. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: عرضى يعنى شو عرضى؟

المحيشى: لا.. نظريا لابد للقائد يكون جرب يعنى..

عبد الناصر: يعنى ميجوش يقولوا لى إن المحيشى يتولى قيادة الجيوش العربية، بقول: لأ.. ليه؟

القذافى: يعنى هادى مش محل خلاف.

عبد الناصر: مثلا يعنى أنا بس خدت المحيشى عشان هو موجود وأنا أقصد آخرين يعنى.

القذافى: لعل تفتكروا أنا عارف قصد العراقيين شارطين يكون حردان ولاّ؟

عبد الناصر: لا.. حردان ده قعد ٦ سنين فى كباريهات لندن و٣ سنين فى كباريهات بغداد ولا يمكن أن يقود.. أنا بحب أضحك يعنى! (ضحك)

القذافى: لا.. هو الكلام هادا عشان..

عبد الناصر: لا يمكن أن يقود.. أولا هو طيار ولا يمكن أن يقود كتيبة مشاة .

القذافى: كلهم بيعترفوا بهادا الشى وهم مستعدين برضه يدخلوا المعركة.

عبد الناصر: وعماش قعد ٣ سنين هنا عندى فى القاهرة فى كباريهات القاهرة! (ضحك) إلا اذا كانت أركان حرب وممكن ياخدوها من برضه.. ده ضحك مش يعنى!

المحيشى: لكن مثلا أحد الأمثال مثل هتلر.

عبد الناصر: نعم.

المحيشى: كان بيتدخل فى قيادة المعركة.

عبد الناصر: عشان كده راح فى داهية!

المحيشى: لكنه حقق انتصارات يعنى.

عبد الناصر: لأ.. اللى كان معاه مارشال كيتل وروميل و.. و.. وهو كان بيتكلم؛ ما هى الاستراتيجية تنقسم لعدة أقسام.

المحيشى: كان جنرال وحتى..

عبد الناصر: كان بيجيبهم كلهم – موجود كتاب: The rise and fall of the third reich مكتوب فيه كل الكلام ده بالتفصيل – كان بيجيب كيتل ويجيب الثانى ويجيب الثالث ويجيب الرابع وروميل؛ يعنى امسك روميل فى الصحراء الغربية تدخل هتلر فى عملية واحدة بس إنه مبعتش له بنزين.. ضاعت العملية! لكن من الذى كان يقود؟ روميل اللى هو مارشال روميل، ومين اللى كان بيقود أثناء الغزو فى غرب أوروبا؟ مارشال روميل.. فدول ناس كانوا بيجهزوا.. ناس يشهد لهم. على العموم ده موضوع فرعى.

المحيشى: لكن مثلا إحنا ناخد مثل حى، هل مثلا جمال عبد الناصر لا يتدخل فى المعركة القادمة تصور هادا؟!

عبد الناصر: يعنى إحنا محددين هذه الأمور عندنا هنا، إحنا عندنا فيه مجلس دفاع وعندنا قائد أعلى وفيه استراتيجية عليا، هذه الاستراتيجية العليا بيحطها المدنيين وفيه استراتيجية عسكرية بيوضعها العسكريين.

المحيشى: بيقترحها.

عبد الناصر: آه.

المحيشى: لكن ممكن تعديلها.

عبد الناصر: لأ.. ممكن أعترض وأقنعهم، ده أنا بقعد مع ده أنا بجيب..

القذافى: تدخلت..

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا بجيب قادة الكتائب عندى هنا مش بس قادة الفرق وقادة اللواءات وقادة الكتائب، وأنا يوم تدخلت فى مشكلة الدفاع الجوى جبت قادة كتائب الدفاع الجوى بس مع مين؟ موجود وزير الحربية وموجود رئيس الأركان وموجود قائد الطيران وموجود قائد الدفاع الجوى، أنا اللى عملته قلت لهم: اتكلموا ومتخافوش من حد كل واحد يقول العملية اللى عنده.

القذافى: كويس ناخده مقياس هادا.

عبد الناصر: لكن ايه طبعا.

المحيشى: هم راح يؤيدوا وجهة نظر الرئيس!

عبد الناصر: لا.. لأ.. متكلمتش (ضحك) لا.. لأ.. أنا أيضا أعرف ليه أنا جمعتهم؛ هم ليهم كلام بيتكلموا بينهم وبين بعض وأنا أعرف فجبتهم قلت لهم: إن أنا مش حتكلم موجود قادة الفرق وقادة اللواءات وقادة الكتائب. قلت: الأول يتكلم قادة الكتائب وبعدين قادة اللواءات وبعدين قادة الفرق والآخر أنا حتكلم.. اتكلموا والآخر وضعنا خطة طلعت صح.

القذافى: اذاً إنت تدخلت فى الاستراتيجية العسكرية!

عبد الناصر: لا.. لأ.. يعنى أنا تدخلت فى ثقة الجيش أنا أصلى مشكلتى غير..

القذافى: إنت بتقرر الهجوم الآن وتقرر الانسحاب، مثلا يجوز تقدم الجيش لعند المضايق وبعدين تقول: لأ.. ينسحبوا لما الموقف يكون أدامك وحتكون فى غرفة القيادة.

عبد الناصر: هذا موضوع سياسى مش استراتيجى يعنى برضه أنا..

القذافى: كويس إحنا نقبل الى هادا المستوى ونقبل بدخول الآخرين بهادا الشكل.

عبد الناصر: لأ.. طب ما هو إحنا لما قعدنا دول المواجهة اتكلمنا، قلنا إحنا حنتكلم فى ايه وزراء الدفاع حيتكلموا فى ايه رؤساء أركان حيتكلموا فى ايه وحددنا المواضيع الى ٣ مواضيع، وإحنا اللى دخلنا بالورقة واتكلمنا فيها. إحنا بنتكلم بالاستراتيجية العليا زى ما كان تشرشل بيشتغل فى الحرب العالمية الثانية تشرشل وستالين. إنتو بتتكلموا فى الـ strategy ورؤساء الأركان فى التنفيذ لا.. لأ.. هذا مهواش موضوع. يعنى أنا موضوع القيادة مش موضوع هو أنا بدى الأول أحدد النقطتين..

النقطة الأولى: هى معركة تحرير فلسطين وليست معركة ازالة آثار العدوان.

القذافى: أيوه.

عبد الناصر: النقطة الثانية: هى عمل قيادة موحدة.

المحيشى: قيادة كفء يعنى.

عبد الناصر: قيادة كفء.. قيادة عسكرية كفء.

بالنسبة للموضوع الأول: إحنا فى يونيو ٦٧ طلعنا معندناش حاجة وخسرنا معركة كبيرة، كان عندنا جيش ١٦٠ ألف وراح مننا ألف دبابة وخمسمائة طيارة، وسبب ضياع الطيران هو اللى ضيع الكل لأن تعرفوا هذا الكلام. وبعد هذا صدر قرار مجلس الأمن، وبعد هذا كان علينا أن نبنى لنفسنا خطة ونحدد التوقيت. امتى حنبنى الجيش؟ مكنتش أقدر أقول للناس إن أنا حابنى الجيش بعد ٣ سنين أو ٤ سنين وإلا الناس كلهم بيقولوا: ٣ سنين مش ممكن!

فكان لازم نتكلم على الصمود ونحدد المراحل؛ أنا اتكلمت.. المرحلة الأولى: هى مرحلة الصمود، المرحلة الثانية: هى مرحلة الردع، المرحلة الثالثة: هى مرحلة التحرير.

وهذا ما اتفقنا عليه وابتدأنا نتكلم فيه.

الصمود الحقيقة كان يستدعى مننا ألا نصمد عسكريا فقط ولكنه كان يستدعى أن نصمد اقتصاديا؛ لأن اقتطاع موارد قناة السويس مع الموارد الأخرى التى كانت تأتينا من سيناء وضعنا فى وضع كان مستحيل فيه إن احنا نواجه الموقف إلا بتعويض ولو لجزء. وهذا ما قرره مؤتمر الخرطوم؛ لأن كان مفروض الحقيقة فى أغسطس لو مكناش وصلنا الى هذا كنا فى يناير نسلم أو فبراير، لأن اذا كان معندناش فلوس نجيب قمح يبقى الوضع..

وهذه أيضا لا تعتبر الحقيقة منحة لأننا خسرنا وهم كانوا حيقطعوا البترول كان فيه قرار بقطع البترول، بس قرار قطع البترول ماكانش ينفعنا فى هذا الوقت لأن أوروبا كلها كان عندها احتياطى ٦ أشهر، بعد هذا بدأنا نبنى هذا الجيش من لا شئ الى أن وصل الى ما هو عليه الآن.

من الميزانية بتاعتنا كانت ١٦٠ مليون بقت الميزانية بتاعتنا النهارده ٥٥٣ مليون جنيه، لم يساعدنا حد فى بناء هذا ساعدنا الاتحاد السوفيتى فى إنه ادانا أسلحة بالآجل وعلينا ليه ديون. يعنى أخدنا شوية فلوس نطوره من زى اللى أنا قلته شيخ أبو ظبى.. الى آخر هذا الكلام، أما الباقى اعتمدنا اعتماد كامل على ضرائب فرضناها على الناس اللى إنتو شفتوهم النهارده.

إحنا ميزانيتنا اللى هى موارد السيادة عندنا ميزانيتنا قسمين.. السيادة زى هنا سوريا زى العراق زى دول هى حوالى ٧٠٠ مليون جنيه اللى هى نفرضها ضرائب، اللى يوصل ميزانيتنا الى ٢٠٠٠ مليون جنيه إن احنا بنطلع ميزانية الدولة الاشتراكية كلها.. أرباح المصانع وأرباح التجارة وأرباح كل هذه العمليات بيزود ميزانيتنا الى هذا.

المحيشى: الدخل القومى يعنى.

عبد الناصر: لأ.. دى ميزانية غير الدخل القومى، وتقريبا بتطلع الميزانية أد الدخل القومى لأن أرباح البنوك كلها بناخدها أرباح المصانع كلها بناخدها أرباح المطاحن أرباح المخابز؛ لأن كل العمليات دى مؤممة عندنا هنا، لكن الضرائب اللى احنا بنفرضها ضرائب السيادة هى حوالى..

المحيشى: الدخل الحقيقى..

عبد الناصر: اللى هم ٧٠٠ مليون زائد جزء اللى هو ارتفاع الأسعار اللى عملناه فى سنة ٦٧.. رفعنا الأسعار بحوالى ٢٠٠ مليون.

المحيشى: هادا بما فيه المساعدات العربية؟

عبد الناصر: بما فيه المساعدات العربية يبقى ٢٠٠٠ مليون؛ لأن المساعدات العربية ١٠٨ مليون جنيه داخله بدل قناة فيه لكن داخله فى صندوق الطوارئ على أساس إنها موارد لأن القناة مابنعتمدلهاش موارد.

الحقيقة اذا وقفنا من الأول وقلنا ازالة اسرائيل معنى هذا إن احنا نستعدى العالم كله لكى يسلح اسرائيل. وقبلنا قرار مجلس الأمن من أجل سبب واحد أن يسلحنا الاتحاد السوفيتى؛ لأن كان فيه مشاكل بينا وبين الاتحاد السوفيتى. فى هذا الوقت الدول العربية رفضت القرارات، هو قال لنا: طب إنتو مش ممكن قبل كذا سنة حتحاربوا طيب حترفضوا؟ أى بدون أى قرار ازاى نساعدكوا؟! لازم يطلع قرار بحل سلمى وهذا القرار ترفض اسرائيل تنفيذه أو ترفض أمريكا تنفيذه؛ وبهذا أنا أقدر أساعدكوا لكن أنا كدولة كبيرة لا أستطيع أن أساعدكوا تحت شعار تدمير اسرائيل.

فأعلنا لوحدنا إحنا بقبولنا لقرار مجلس الأمن، وجالى يوسف زعين هنا فى مصر وقال لى: إنك تعرض شعبيتك للخطر! قلت له: أنا مبشتغلش لشعبيتى أنا عايز أبنى الجيش وعايز أبنى البلد، واذا لم أقبل أنا قرار مجلس الأمن روسيا لن تتمكن من تسليحكوا لأن صوت سوريا يعنى صوت ماهواش التركيز عليها؛ يعنى لما تبص للجرائد النهارده فى العالم كل التركيز علينا مافيش ولا تركيز على سوريا.

الحقيقة إحنا كنا نسعى فى المعركة الى استراتيجية سياسية.

قواتنا الجوية فيه الحقيقة فارق بينها وبين القوات الجوية الاسرائيلية إحنا مسؤولين عنه.

المحيشى: هادا يعنى قديم اللى كان.

عبد الناصر: القديم آه لكن لغاية دلوقتى الاسرائيليين عندهم الصواريخ الجديدة؛ عندهم الصواريخ هوك عندهم ٥٠ قاعدة صواريخ وعندهم الطيران الطويل المدى. إن أنا لما جه عبد السلام جلود وسألنى هل بناخد طيران من روسيا أو بناخد طيران من فرنسا؟ لما رجع من الخرطوم قلت له: لأ.. خدوا من فرنسا لأن احنا مشكلتنا هى الطائرات قصيرة المدى.. الكلام اللى كنا بنتكلم فيه النهارده.

وسرنا مع الاتحاد السوفيتى على أساس تنفيذ قرار مجلس الأمن، ونحن من أول يوم كنا على ثقة – وهذا الكلام قيل فى مجلس الوزراء – أن اسرائيل لن تقبل تنفيذ هذا القرار إلا فى حالة واحدة اذا شعرت إن احنا قادرين على ضربها. ولهذا اسرائيل لغاية دلوقتى لم تقبل تنفيذ هذا القرار، حتى الكلام اللى اتقال أخيرا من جولدا مائير قالوا: هذا لا يمثل سياسة الحكومة!

اسرائيل تريد التوسع، فى مجلس الوزراء كان فيه ناس ضد القرار وأنا قلت لهم: هذا موضوع الحقيقة ضرورى إن احنا نعلنه عشان نبنى جيشنا.

لما نيجى النهارده ونعلن إن احنا نرفض تنفيذ قرار مجلس الأمن، أما إنت تقول هذا الكلام فى ليبيا لن تتأثر، أما آجى أنا هنا فى القاهرة إن أنا أسحب تنفيذ قرار مجلس الأمن وهدفى هو تدمير اسرائيل؛ إنت مش حيحصل لك حاجة أنا اللى هنا حنضرب! لأن أنا النهارده وأنا بقول على قرار مجلس الأمن بننضرب يوميا بـ ١٥٠ طيارة، واضطريت أطلب مساعدة الروس لأن مساعدة العرب كلها كانت كلام يعنى مافيش كل مساعدة العرب كلام!

أنا طلبت طيارين محدش رضى يدينا طيارين وطلبنا التدعيم والمساعدة فى بناء الجيش محدش رضى! إحنا بنقوم بعملية الحقيقة مبنية على نفسنا لكن إحنا جادين فى شغلنا.. بدليل إن احنا من ١٦٠ وصلنا النهارده الى أكثر من ٥٠٠ ألف، بدليل الى إن احنا الجبهة الوحيدة اللى فيها قتال. واذا كانت المعركة اقليمية بس أنا بحلها فى يوم بكره الصبح ببعت أجيب الممثل الأمريكى هنا وأقول له: معركة اقليمية؛ ينسحبوا من قناة السويس وبينسحبوا من سيناء وبيمشوا فى قناة السويس وبيمشوا فى خليج العقبة وانتهى الموضوع!

الأمريكان مقدمين لنا ٧ نقط سنة ٦٨، مشروع روجرز سنة ٦٩، والحقيقة لم نقبل بهذا لأن معنى هذا اعطاء الضفة الغربية والقدس لاسرائيل.

اذاً يعنى هناك تأثير كبير علينا يتم فى حالة ما قلنا إن احنا نرفض قرار مجلس الأمن، إنتو لما تقولوا إنكوا ترفضوا قرار مجلس الأمن مافيش شئ، بغداد لما إنها ترفض قرار مجلس الأمن مافيش حاجة، سوريا بتقول: ترفض قرار مجلس الأمن، بيقولوا: إن الجولان لن يعيدوها الى سوريا لا بسلام ولا بحرب ولا بشئ!

الحقيقة لما نتكلم عن هذه المعركة، المعركة ليست فقط اسرائيل ولكن أمريكا والدول الأوربية كلها، وأنا بقول: إن بيقف الأخ معمر القذافى بكره الصبح لما نروح المصنع وبيخطب وبيقول إن ليبيا قررت أن تشترك مع دول المواجهة بهدف ازالة آثار العدوان، وبعدين لن يستطيع أن يحصل على طيارة واحدة من الطيارات الميراج اللى إنتو متعاقدين عليها! إنتو بعتوا لى فى المؤتمر اللى فات وقولتوا: إن مانجيش لأن لو جينا حيتمنع عننا الطيارات! وبومبيدو نفسه قال: إن لو فيه قيادة موحدة بين مصر وليبيا سيمنع عنكم الطيارات.

اذاً هذا هو الموقف الدولى اللى احنا نواجهه.

طيب اسرائيل لسه الأسبوع ده حتاخد طيارات فانتوم وسكاى هوك وبيعوضوها عن كل طيارة تقع وعندها طيارين أمريكان.. هذه هى المعركة.

الحقيقة بالنسبة لى أنا برضه بيختلف وضعى عن وضعك ياأخ معمر؛ أنا مسؤول مصريا لأن فيه جزء من مصر محتل. لما أقول مسؤول مصريا هنا لازم أفسر معنى ايه مسؤول مصريا.. لازالت المعركة هنا فى القاهرة مش فى قناة السويس؛ يعنى اذا الناس دول يأسوا من تحرير الأرض، واذا استطاعت القوى المضادة والحرب النفسية إنها تؤثر عليهم، واذا تزايدت الخسائر – وأنا جايب لكم بيانات الخسائر الحقيقية مع الفريق فوزى – كيف أواجه أنا هؤلاء الناس فى البلد اللى كل عيلة منهم ليها ابن النهارده فى الجيش؟ وإحنا بنعمل جيش وأنا قلت لكم من الأول الى مليون، هذا المليون يعنى لما أعمل أنا جيش من مليون بيبقى كل عيلة ليها ابن فى المعركة.

اذاً بالنسبة لى أنا ازالة آثار العدوان ضرورة سواء حنحرر فلسطين أو لن نحرر فلسطين، واذا أردنا أن نحرر الكل ونستعيد الكل فأولى بينا إن احنا نستعيد الجزء.

نيجى هنا نقول طيب أنا من سنة ٦٧ بجهز نفسى، النهارده الجزائر بتقول لك: معركة التحرير طب الجزائر كان عنده جيش أد ايه فى ٦٧ وعنده النهارده قوات مسلحة أد ايه؟! كان عنده طيارات أد ايه فى ٦٧ وعنده النهارده أد ايه؟ العراق اللى بتقول كذا كان عندها أد ايه فى ٦٧ والنهارده عندها أد ايه؟ يعنى اللى أنا بقوله من هذا الموضوع: إن برضه متبقاش العملية محاربة لآخر عسكرى مصرى! ده موضوع أنا بتكلم بصراحة لا أستطيع أن أدارى فى موضوع يمس حياة الناس عندى فى البلد.

إذا كان الموضوع الحقيقة الغرض منه توريطنا وعمل مواجهة أكبر بينا وبين اسرائيل وبين أمريكا عشان ننضرب أكثر، ده موضوع ستبينه الأيام. اذا كان الموضوع الغرض منه العمل العربى الجاد – وهذه ليست أول مرة أنا بعمل فيها فى العالم العربى – ميبقاش موضوع مزايدات، الأخ معمر يبقى على هذا الأساس نتكلم.

نحب نسمع بيان الخسائر بتاعتنا من سنة ٦٢ فى اليمن فى ٦٧ بالنسبة للأفراد وما بعد ٦٧.

ف. فوزى: فى الخسائر فى مسرح اليمن الشهداء ٢٠٢ ضابط ٢٩٦٨ رتب مختلفة، جرحى ٧٧٠ ضابط ٩٩١٦ رتب مختلفة، مدنيين ٤٨ شهيدا و ٢١٩ جريح. الجرحى أضطر أذكرهم لأن عادة كلهم بيطلعوا..

عبد الناصر: لأ.. بيروحوا جرحى فى بيوتهم برضه يامقطوع له ايد يامقطوع له..

ف. فوزى: أنا عشان بالنسبة لى..

عبد الناصر: لأ.. إحنا بنتكلم سياسى مش عسكرى.

ف. فوزى: الخسائر فى عمليات يونيه ٦٧: ٦٦٥ ضابط ١٤٢٣١ رتب أخرى.

عبد الناصر: شهدا دول؟

ف. فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: كام ضابط؟

ف. فوزى: ٦٦٥، ١٤٢٣١ رتب أخرى، ٦٧٢ ماتوا.

القذافى: هادى.

عبد الناصر: فى ٦٧.

ف. فوزى: ٦٧ دى لوحدها غير الخسائر السابقة.

الخسائر من ٦٧/٧/١ أى بعد المعركة لغاية شهر مايو الحالى سنة ٧٠: ١٨٥ ضابط، ٢٠٠٤ رتب أخرى، شهدا مدنيين قوات مسلحة ٦٠ ومدنيين شعب ١٠٧١. وجرحى ضباط ٣٤١، رتب أخرى ٤٨٦٢، مدنيين قوات مسلحة ٨٣ ومدنيين شعب ٢٢٤٣.

فيه أشهر بصفة خاصة مميزة خصوصا بعد دخول القوات الجوية فى المعركة.

عبد الناصر: كفاية.. ده الحقيقة الوضع بالنسبة لينا، إنتو معندكوش جرحى فى ليبيا ولا قتلى عراقيين!

القذافى: ما هى المحاولات كلها لايقاف هذا النزيف.

عبد الناصر: لأ.. يعنى أنا بقول هذا لأن أنا وضعى اللى اتحطيت فيه يختلف عن أى وضع آخر؛ إن أنا مابحاربش بس معركة عسكرية أنا بحارب معركة سياسية، وإحنا بدل ما نقول الحل السلمى بنقول الحل السياسى.. ما هو العسكرى والسلمى هم الاثنين سياسى. وبعدين طب الى متى سيقبل هذا الشعب هذا العدد من الخسائر؟! الى متى سيقبل هذا الشعب هذا العدد من الجرحى والقتلى؟! والى متى سيقبل الاحتلال؟!

القذافى: هادا طالما اسرائيل موجودة وهادى العملية متكررة، حتى لو انتصر عليها السنة دى بعد سنة أخرى بعد ٥ سنين فى ٥ سنين أخرى حتكرر العملية.

عبد الناصر: آه.. معلش.

القذافى: بس هادا إحنا نفكر فى ازالة العدوان ذاته.

عبد الناصر: لأ.. معلش أنا برضه بقول: اذا ضاعت منى القاهرة ضاعت القوات المسلحة فى القناة! عملية ليست بهذه البساطة العملية معركة سياسية كبيرة وداخلية كبيرة لنقنع الناس أو يقتنعوا بالآراء المضادة. يعنى فيه ناس بيقولوا: مافيش فايدة سياسيا مافيش فايدة عسكريا مافيش فايدة اقتصاديا مافيش فايدة فى العرب.. فيه ناس هنا فى البلد بيقولوا ولهم أتباع.

القذافى: هاى واذا تأكدنا من هذا نقول مافيش فايدة من كذا ومن كذا وندور على..

عبد الناصر: على هذا، صحيح والله فيه رأى موجود بهذا الشكل. هل الغرض هو توريط مصر وتعرضها للمزيد من الضرب؟! ما أنا أقدر أقبل بكره وقف اطلاق النار.

المحيشى: لأ.. مو هادا الغرض.

عبد الناصر: أقدر.

المحيشى: لا.. مو هادا الغرض إن احنا نورط مصر.

عبد الناصر: لا.. لأ.. مابتكلمش عليك أنا بتكلم عموما على فرنسا وألبانيا وأبو ظبى.

المحيشى: العالم.

عبد الناصر: والبحرين وما يعنى وتونس وبورقيبة. (ضحك)

عليك إنت لا لأ أنا بتكلم بهذا الشكل لأن النهارده لما يطلبوا منى إن أنا أعلن إن أنا أرفض قرار مجلس الأمن وإن هدفى ليس ازالة آثار العدوان بل هدفى هو تدمير اسرائيل.. معناه الآتى: إنكوا بتدوا اسرائيل كل ما تطلب من أسلحة، إنكوا بتدوا سبب للاتحاد السوفيتى يمنع التسليح عننا وممكن يتفق مع الأمريكان، إنكوا بتعرضوا بلدى.. بلدى مش كلها محمية النهارده بالصواريخ فيه أجزاء النهارده القناطر مثلا حتت مش محمية.. القناطر اللى على النيل فى الصعيد باعرضها للضرب بكره فى العمق، هل هذا هو المقصود أو المقصود أن تكون معركة عربية قومية؟!

أنا بالنسبة ليه أنا لازم أعالج الموضوع سياسيا وأعزل اسرائيل سياسيا وآخد أسلحة أكثر وأكثر من الاتحاد السوفيتى؛ وعلى هذا ومصريا لازم أقول ازالة آثار العدوان.

اذا أردنا أن نجعل استراتيجية سرية حقيقية من أجل تحرير فلسطين وهذا عمل صعب نحن نوافق على هذا، وإحنا أعلنا هذا فى سنة ٦٣ و ٦٤ واجتمع على هذا الأساس مؤتمر القمة الأول واتعملت القيادة الموحدة وتولى قيادتها على عامر وكان فيه أركان حرب.. الى آخر هذا الكلام.

ولكن هذا لا يمنعنى من إن أنا على واجب تجاه المصريين – الناس اللى حطونى والنهارده أنا بسببهم موجود فى هذا – إن أنا أحرر لهم الأرض اللى أخذت منهم، لا يستطيع انسان فى بغداد أو فى الجزائر أو فى تونس أو فى مراكش يقول لى: لأ.. إنت حرر فلسطين ولا تحرر سيناء؛ لأن أنا ده أنا ملتزم يعنى معنى هذا إن أنا حكفر الناس دول فى كل شئ!

فإذاً نحن نلتزم بالاثنين.. أولا ازالة آثار العدوان وتحرير فلسطين؛ على أساس أن تكون استراتيجية تحرير فلسطين بكل الكلام اللى إنتو قلتوه كلام سرى لا يعلن.

القذافى: هادا مقصود إحنا بنعلق..

عبد الناصر: لأ.. أنا بحط كل الكلام واضح، واذا إنتو حبيتوا الكلام ده يعلن عايز بكره الأخ معمر يدى تصريح ويقول: إنه اشترك مع دول المواجهة وعمل قيادة موحدة مع مصر وهدفه ازالة اسرائيل، ونشوف ايه اللى حيحصل فيكوا اذا كنتوا حتاخدوا..

القذافى: لا.. لا..

عبد الناصر: مدفع رشاش واحد لن تستطيعوا!

القذافى: هادا ما..

عبد الناصر: بعد كده كل بقى هؤلاء الناس اللى ليهم شروط واللى ملهمش شروط يشاركوا فى المعركة كما شاركنا، مش يجى يقول لك: النهارده الجيش المصرى بقى ٥٠٠ ألف لأ.. عندى الجيش المصرى ٥٠٠ ألف على أساس أن العدو حسيتخدم الهجوم الرأسى اللى هو بالهيلوكبتر فلازم يكون عندى جيش فى الداخل. أنا عندى جيش للهجوم وعندى جيش دلوقتى بعمله علشان يكون موجود فى الداخل للدفاع عن البلد حتى لو عبرنا القنال وذهبنا الى سيناء.

إحنا بنعمل ١٠٠ كتيبة صاعقة وبنعمل ١٠٠ كتيبة لجيش الداخل وبنعمل فرق وألوية على أد الأسلحة اللى بناخدها من الروس. وإحنا لما عوزنا أسلحة أكثر الروس مدوناش، أنا بعت للملك ادريس طلبت منه ٢٠ مليون جنيه وباعوا لى بقى الروس الأسلحة دى بالثمن بالكامل ميخفضوليش النص اللى هم بالـ ٢٠. وأما اتأخر القسط الثانى وقفوا التسليم وقفت فى الموانئ، واتصلوا بينا وبلغونا إن التسليم متوقف على تنفيذ الاتفاق اللى موقعه الفريق فوزى وهو الدفع بالعملة الحرة.. إن طبعا يعنى مستعد لو هناك تمويل باعمل ١٠ فرق ثانى.

القذافى: هادا لو كانت مواجهة أمريكا لكن مواجهة اسرائيل يجب أن تكبدش هذه الخسائر.

عبد الناصر: لأ.. المعركة ليست فى مواجهة اسرائيل ياأخ معمر.

القذافى: لما قلت تعبئة عامة ومقاومة شعبية وجيش شعبى فى مواجهة أمريكا اللى تخلط بجيوشها فعلا مباشرة حنقاومها فى كل دار.

عبد الناصر: لأ.. اسرائيل.

القذافى: وجه اسرائيل يجد من مايتكبدش هاى الأمور كلها.

عبد الناصر: لأ.. اسرائيل ايه؟ اسرائيل رجالها ونساءها وشيوخها..

المحيشى: كلهم عسكريين.

القذافى: يعنى كلهم كم؟ مليونين إحنا نجد ٥ مليون.

عبد الناصر: آه..

القذافى: والعرب الآخرين.

عبد الناصر: لأ.. بس أنا بقول بسهل لك هذا؛ لأن لما تروح تجند لواء زى اللواء السعودى اللى موجود فى الأردن – وأظن الملك حسين قال لك عليه – يبقى..

القذافى: اسرائيل قوية طالما أنها لم تواجه هجوم فى حياتها أبدا إلا عام ٤٨، وكانت ضعيفة لمواجهة هجوم لكن الآن قوية..

عبد الناصر: بس هذا أصلا موضوع مش بهذه البساطة ياأخ معمر! ما هو الهجوم وما هو الدفاع؟ الذين يقولون: إنهم على استعداد لأن يشتركوا فى المعركة اذا كانت هجومية، كيف كنا نستطيع بعد سنة ٦٧ إن احنا نبتدى معركة هجومية؟! ماكانش ممكن، النهارده سنة ٧٠ هم بيتكلموا على الهجوم لكن إحنا فى سنة ٦٧ و ٦٨ كنا بننضرب وكانت السويس بتنضرب والاسماعيلية بتنضرب والمدنيين بينضربوا والأطفال بيموتوا؛ ازاى كنا نقدر نتكلم على الهجوم؟

وبعدين إحنا خسرنا فى السويس مصنع السماد ومعملين لتكرير البترول البتروكيماويات كلها ونقلنا مصانع من هناك، إحنا هجرنا من منطقة قناة السويس نص مليون بنديهم فى اعتماد الطوارئ ٤٠ مليون جنيه معونة لأن كل واحد مشى من هناك بياخد، وإحنا قمنا بهذا كله بنفسنا.

القذافى: أى هاى الكلام كله يؤيد المعركة الهجومية.

عبد الناصر: لا.. لأ.. طب ما ايه ما يعنى كيف؟

القذافى: إحنا.. الحرب وصلت لعند المصانع.

عبد الناصر: ما إنتو حقكوا تخلونى أتكلم للآخر زى ماخلتكوا تتكلموا للآخر!

القذافى: (ضحك) لكن النقط هادى مرة ما ننساها مادام مافيش حد يسجل أخاف عدة نقاط أنا يمكن نلقاها راحت.

المحيشى: القضية إن نحنا متفقين فى الرأى تماما..

عبد الناصر: لا.. لأ.. أنا لما جالى هيكل أنا بعت برقية لفتحى قلت له: روح للأخ معمر وقول له أنا موافق، وأنا الحقيقة بعت لك وأنا أملى ضعيف ولازال يعنى بكل أسف.

القذافى: أوافق على اعتبار إن العملية تنجح.

عبد الناصر: لأ.. معلش باعتباركوا وجه جديد – زى ما قال الأخ عمر – نتمنى لكوا كل النجاح ويبقى نجاح للأمة العربية وأرجو الناس حيساعدوكوا، ولكن أنا بدى أتكلم عسكريا.. مافيش حاجة اسمها المعركة الهجومية والمعركة الدفاعية أو الصمود أو كذا. بدون الصمود اذا ماكناش صمدنا لغاية النهارده سنة ٧٠ ماكانش ممكن نقعد النهارده ونتكلم على الهجوم أو غير الهجوم. أولا الصمود اذا هجمنا من أى مكان من هنا أو من هنا ماذا يضمن لينا أن هجومنا سيستمر هجوم؟

المحيشى: هو يقصد اذا هاجمنا أى مكان هو هادا فى الواقع الذى يقولوه فى أى مكان راح نهجم؟

عبد الناصر: لأ.. ده موضوع استراتيجى هذا ليس موضوع..

المحيشى: وهادا اللى نطرحه فى الواقع.. من أين نهجم اذا ممكن حقيقة؟

عبد الناصر: آه.. الحقيقة لما نمسك الحرب العالمية الثانية من أين يهجم؟ أكبر حاجة تقسم جيش العدو هو عمل جبهتين؛ يعنى ستالين كان يطالب والألمان على بعد ١٠ كيلومتر من موسكو بفتح الجبهة الثانية والأمريكيين والانجليز.. بتقروا التاريخ مذكرات تشرشل شوفوا العمليات دى كلها ازاى دى عمليات سياسية تقرر الهجوم منين والعملية منين. ممكن نقرره فى دول المواجهة ولكن برضه بدى أقول على هذا: مافيش حاجة اسمها هجوم لأن أنا ممكن أهجم فالعدو يوقف هجومى، ثم يعمل هجوم مضاد فأقف أدافع، ثم يعمل هجوم مضاد آخر فأنسحب. هذا يعنى اللى بناخده أبسط أنواع التكتيك فى الكلية الحربية، ثم بعد هذا أبسط الأنواع مافيش حاجة اسمها المعركة الهجومية والدليل على هذا إن غرازيانى هجم من عندكوا على سيدى برانى بـ ١٢٠ ألف طليانى وراح قعد فى سيدى برانى وداخل..

ليبى: قعد يعنى وقعد فى سيدى برانى.

عبد الناصر: آه.

ليبى: قعد.. وقعد.

عبد الناصر: لأ.. لا يستطيع جيش أن يهجم باستمرار خصوصا فى الحرب الحديثة لأنه لازم يتمون، وكذا ٣٠ ألف وقبل بـ ٣٠ ألف ضربوه فى سيدى برانى، ورجعوا تانى جابوا روميل بقى ضرب الجيش الانجليزى من الغزالة رجعه الى ورا رجع الجيش الانجليزى، جابوا له مش عارف كان ألكساندر ولا ريتشل ضربوه ثانى وطلع لغاية ليبيا. بعدين جم الألمان ثانى ضربوهم ودوهم العلمين، جه مونتجمرى ضربهم من العلمين وفضل ماشى وراهم لغاية تونس.

ليبى: عمل خط دفاعى.

عبد الناصر: آه مونتجمرى.

ليبى: هادى.. الهجوم..

عبد الناصر: أصل هذه عملية عسكرية ده..

القذافى: هذه الحروب من الحرب العالمية الثانية يجب أن نسدل عليها الستار استراتيجى تغيرت بتغير الأسلحة الحديثة.

عبد الناصر: لا.. لا.. لازالت الحرب هى الحرب المحدودة؛ نمسك الحروب اللى حصلت فى كوريا فى سنة ٥٢ هى آخر حرب موجودة واشتركت فيها أمريكا واشتركت فيها الصين. كوريا الشمالية نزلت لغاية سيول فى كوريا الجنوبية وكان الميج بيشتغل والطيران الأمريكانى والانجليزى وكل الغرب واقف قصد الشرق، وبعد كده طلعوا فوق وعدوا الخط ٣٧ – التاريخ ده معروف – وبعد كده نزلوا. وبعدين فيه كتب كثيرة جدا مبنية على الحرب المحدودة اللى أمريكا النهارده بانية عليها خطتها فى العالم، ما هى الحرب؟ هناك الحرب النووية وهناك الحرب المحدودة، الطيران فى الحرب العالمية الثانية كان له الدور الكبير والدليل على هذا معركة بريطانيا.

القذافى: ما كان ظهر الطيران فى الحرب العالمية الثانية.

عبد الناصر: نسبيا.. العملية نسبية.

ليبى: فى آخرها.

عبد الناصر: لا نسبية، ما هو الفرق بين النفاثة النهارده speed fire ولا Messerschmitt فى هذا الوقت؟ دى عملية نسبية.. مدفع الدبابة كان ٢ رطل النهارده مدفع الدبابة ٣٠ رطل! فيه سباق وفيه تطور لكن هذا لا يمنع من..

المحيشى: لكن دايما فيه هجوم وفيه دفاع.

عبد الناصر: آه.. فيه هجوم.

المحيشى: يعنى مثلا هل ألمانيا اعتبرت هاجمت أو دافعت سنة ٣٩؟

عبد الناصر: آه.. بس مهجمتش على طول هاجمت ثم دافعت على أوروبا ثم انسحبت. (ضحك)

المحيشى: هو هادا صحيح.

عبد الناصر: يعنى؟

المحيشى: المهم يعنى زمام المبادأة يكون عند من؟ اسرائيل سنة ٦٧ ماذا فعلت؟

عبد الناصر: لأ.. اسرائيل كانت مجهزة نفسها لأ.. الفرق بينا وبين اسرائيل سنة ٦٧ أقوله لك بصراحة: إحنا سنة ٦٧ ماكناش نعمل للهجوم كنا دائما نعمل للدفاع، وكان من الواضح أن قواتنا غير قادرة على الهجوم من عملية القيادة الموحدة اللى كانت موجودة، وموجودة هذه المحاضر وتكلم رئيس أركان حرب الجيش السورى وقال: إنه ميقدرش يعمل أى عملية خوفا من إن اسرائيل تحتل جزء من أرضه، وعلى هذا الأساس أنا دعيت الى مؤتمر رؤساء الدول.

واللى أنا باتكلمه ده عملية عسكرية أول ما تدخل الكلية الحربية وتتعلم tactic وتتعلم التقدم والدفاع والهجوم اللى هم أربع مراحل، فلما نيجى نقصر الحرب على الهجوم لا يمكن.. طب ما اسرائيل هجمت ماذا تعمل الآن على قناة السويس؟

المحيشى: نحنا نبص للقضية لو سمحت يعنى مثلا افرض إن مصر الآن هاجمت سيناء ماذا نسمى هذه العملية؟

عبد الناصر: هجوم.

المحيشى: هجوم، وهادا الغرض يعنى إن نحنا نبدأ بالهجوم لكن النتائج نحنا لا نتوقعها إلا بتقديراتنا..

عبد الناصر: طيب.. بدون الدفاع اللى موجود على قناة السويس هل أستطيع الهجوم؟ لأن لازم تكون عندى قاعدة وطيدة.

القذافى: برضه فيه هناك نقطة اسرائيل لا تتحمل معركة هجومية.

عبد الناصر: معركة ايه؟

القذافى: نحنا بعمقنا نوقفها عند المضايق عند القناة عند العلمين عند أى حتة، لكن اسرائيل ما تتحمل هادا الشى اذا وقع عليها الهجوم انتهت.

عبد الناصر: لأ.. هى اسرائيل.

القذافى: معندهاش مجال للمناورة.

عبد الناصر: اسرائيل لا تتحمل معركة طويلة، بالنسبة طبعا لتحليل أوضاع اسرائيل اذا قدرنا ندخل معاها فى حرب تستمر شهرين أو ثلاثة لا تستطيع أن تتحمل ليه؟ لأنها حتعبى كل اليد العاملة فى البلد وبتدخلها المعركة.

على كل حال نحن نوافق على هذا على أساس إن كل واحد يدى التعبئة ما أعطيناه نحن من مال ومن رجال.

القذافى: بخاطر الدخل والقومى وعدد السكان.

عبد الناصر: دخله القومى وعدد سكانه.

القذافى: حاضر.

المحيشى: لكن مش ممكن تحديد موعد المعركة؟

عبد الناصر: لأ.. تعرف لا أستطيع أنا مثلا ولو إن حتى مقدرش أقول لك لأن المعركة لا تتوقف على وحدى؛ لأن المعركة النهارده اسرائيل معتمدة على الحرب الجوية وهناك توافق بين اسرائيل وأمريكا ودراسة وتحديد للهدف الاستراتيجى. الهدف الاستراتيجى أن تبقى اسرائيل متفوقة جويا على جميع الدول العربية باستمرار؛ وبهذا لا تستطيع قوة عربية أن تتحرك من مكان الى مكان سواء كانت مدرعة أو عربية عادية، وبهذا يبقى اللى احنا بعتنا بيه للروس وقلنا لهم: إن الحرب اللى جايه حرب infrared لأن حنحارب بالليل.

القذافى: مفهوم.

عبد الناصر: فماذا عملت اسرائيل؟ النهارده دلوقتى هم كل الطيران بتاعهم بيطير بالليل وعندهم ٣ طيارين لكل طيارة، وفى العمليات اللى بنعملها بالليل بينور ميدان المعركة وبيشتغل تطلع بالهيلوكبتر تلاقيهم جم ضربونا فى أسيوط! حنسيب الناس دول، أنا مطلعش الطيارة إلا اذا كان هناك ضرورة قصوى تستدعى إن أنا..

خدت موافقة من مين؟ محمد أحمد! هاشنقه! (ضحك) لا.. لأ.. مينفعش يافوزى الحقيقة مينفعش نطلع بالهيلوكبتر.

ف. فوزى: أنا عارف المبدأ ده من الأول وعشان كده..

عبد الناصر: لا لأ.. نمشى بدرى نمشى ٧ مثلا.

ف. فوزى: آه.

عبد الناصر: مش كده ولا ايه؟

المحيشى: الهيلوكبتر أصلا أكثر حماية من أى نوع من المواصلات الأخرى.

عبد الناصر: لأ.. اذا اليهود عرفوا إن احنا..

المحيشى: ما يعرفوا.

عبد الناصر: لأ.. ممكن..

المحيشى: صعب جدا.

عبد الناصر: لا.. يعنى ممكن يضربها بطيارة Oregon، وهو عنده Oregon مش كده؟

ف. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: يعنى ممكن يضربها بالـ Oregon ممكن يضربها بالمستير لكن..

المحيشى: هم عندهم القدرة على المناورة بحيث..

عبد الناصر: لأ.. إحنا وقعنا لهم كذا هيلوكبتر يعنى.

المحيشى: نعم.

عبد الناصر: إحنا وقعنا لهم هيلوكبتر كثير لليهود، غير الميراج يعنى هو يفرق فى الوقت أد ايه؟

ف. فوزى: ساعة وربع.

عبد الناصر: طب نتحرك بدرى ساعة نتحرك ٧. يعنى أنا الحقيقة عامل مبدأ إن أنا مركبش طيارة إلا اذا كان هناك ضرورة قصوى لركوب الطيارة الحقيقة، وخصوصا فى هذه الأيام فى البلوة اللى فيها البلد دى.. نطلعها من البلوة دى وبعدين نركب، أصله مطلعنا فى هيلوكبتر بكره وأنا معترض.

المحيشى: هيلوكبتر، اذا كان هيلوكبتر روسية متعبة جدا.

القذافى: زى اللى فى العراق.

عبد الناصر: أنا مش على التعب برضه اليهود لو عرفوا طبعا بيشوفوا دلوقتى متتبعين الأخ معمر، بيقولوا: مش ممكن حيسيب مصر من غير ما يروح الجبهة. وبعدين أنا برضه مبطمئنش على الأمن، عندنا اللاسلكى ممكن حد يتكلم وبعدين اليهود عاملين استماع على كل الشبكات اذا عرفوا إن احنا فى طيارة..

القذافى: فرصة!

عبد الناصر: لا فرصة؟ ده بيرقصوا بكره تبقى مصيبة والله! (ضحك) لأن الواحد بكل الجهد ده عايزين نلم يعنى لمينا البلد ٣ سنين فى أصعب ظروف الواحد شافها.

بالنسبة لهذا الموضوع يعنى أنا أظن واضح.. نحن بالنسبة مصريا ازالة آثار العدوان بالنسبة لقوميا تحرير فلسطين نحن نتفق على هذا. نحن مصريا نستطيع أن نحل الموضوع باكر وبعدين ونحن نتكلم الى العالم لا نستطيع أن نقول إن احنا حندمر اسرائيل ونقتل لأن ده..

المحيشى: نحنا معاكم فى هذا.

عبد الناصر: لأ.. ده معناه إن احنا بعد ما عزلنا اسرائيل بنخلى الدنيا كلها تديها فلوس.

المحيشى: قضية الخطة الموحدة وتوزيع القوات على أساس الخطة، هادى يعنى برضه موضوع مهم.

عبد الناصر: آه.. هذه الخطة الموحدة يجب أن تكون موضوعة على عدة أسس..

الأساس الأول: اللى هو الأساس السياسى اللى هو بيجمع قادة هؤلاء الدول زى ما كان بيجتمع تشرشل وديجول وروزفلت ويقعدوا يقرروا الخطة وستالين.. مش كده؟

المحيشى: ممكن نعمل قائد سياسى واحد.. مش ممكن؟

عبد الناصر: لأ.

المحيشى: ليه لأ إحنا عايزين مع قيادة سياسية واحدة.

عبد الناصر: لأ.. ما هو إحنا القيادة السياسية، يعنى النهارده هذا الكلام اللى بتقوله غير عملى؛ يعنى أنا النهارده مثلا – برضه أتكلم أكثر تفصيلا وأكثر صراحة – أنا لما اليهود اتكلموا على إنهم حيخلصوا على فى ٤ أسابيع أو ٥ أسابيع وبعدين إحنا نعلم الـ CIA بتشتغل هنا والمخابرات الأمريكية؛ فقعدت أستعرض الدنيا كلها.. طب ازاى حيخلصوا علينا فى ٤ أسابيع؟! مافيش حاجة.. صنفنا الجيش ومسكنا البلد ودورنا هنا وهنا وقعدنا يمكن أسبوع ندور مافيش! تعرف بعد ما طلعنا إن مافيش حاجة إنه كلام، قلت له: هات اللواء الـ ١٥ المدرع الى القاهرة احتياطى فى ايدى أنا، قد يكون اللى أنا معرفوش ده الموضوع اللى بقول لك عليه سياسيا.

تعالى فى سوريا بقى كمان حقول لك الواقع.. سوريا دى العملية فى الداخل اللواء ٧٠ فين واللواء الثانى فين واللواء الثالث فين.. مش كده؟

ف. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: فتقول له حركه ويطلع أبو عبده ويخبط منه دمشق، أبو عبده ده اللى قابلكم فى المطار عارفه؟

القذافى: آه.

صوت: حافظ.

عبد الناصر: أمين الحافظ. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بنجهز أبو عبده وبيخبط سوريا كلها. فالعمليات دى كلها متقدرش تقول قائد عسكرى واحد وقائد سياسى واحد؛ لازم تبقى فيه قيادة سياسية تدى تفويضات لكذا وكذا فى حدود معينة، وإلا نبقى بنتكلم خيال لأن فوزى إدى أوامر لم تنفذ.. مش عايز أدخل فى هذا الموضوع!

المحيشى: مثلا أحد الحاجات اللى ذكرت بخصوص الفريق فوزى، أنه الفريق فوزى لم يزور الجبهة الشرقية إلا مرة واحدة لمدة ٤ ساعات.

عبد الناصر: أين هى الجبهة الشرقية ياأخ معمر اللى يزورها؟! إنت اذا كنت إنت قائد معايا وأديك أوامر وماتنفذهاش آجى أزورك ازاى؟! فوزى مستقيل أياميها إدى أوامر قعدنا هنا واتكلمنا برؤساء دول المواجهة، والملك حسين طلب قوة من القوات العراقية تروح له ووافق فوزى كقائد عام ووافقت العراق ووافقوا الكل، بعد ما انتهى ادى أمر لم ينفذ! مش عايز أدخل فى السوابق إنت وجه جديد.

المحيشى: الأمر يعنى..

عبد الناصر: الأمر إن اللواء السادس يتحرك من المكان الفلانى الى المكان الفلانى.

المحيشى: هم مش موافقين على قضية جنوب البحر الميت.

عبد الناصر: آه.

القذافى: قضية دفاعية يعنى يقولوا إحنا..

عبد الناصر: لأ.. ده ماكانش جنوب البحر ده كان الى عمان.

ف. فوزى: فيه توجيهات سياسية صدرت من مؤتمر دول المواجهة.

عبد الناصر: وكان موجود عماش وكان موجود..

القذافى: هم يقولوا من الأول كانت معركة دفاعية ومش قابلينها كلنا..

عبد الناصر: ما إحنا قابلين هذا العذر إنها كانت معركة دفاعية وغير قابلينها، وإحنا يعنى نحمد الله إن احنا قدرنا بالمعركة الدفاعية أن نصمد من سنة ٦٧ لغاية النهارده سنة ٧٠، وبدون المعركة الدفاعية اللى وقفنا فيها وإحنا خسرانين ألف دبابة والنهارده عندنا أدهم مرتين ماكانش أى واحد يقف يتكلم على الهجوم النهارده لا شرقا ولا غربا. نحن نقبل أن يكون الهدف الاستراتيجى الأكبر هو تحرير فلسطين ولكن مصريا واجبنا وحقنا أن نحرر أراضينا المغتصبة.

المحيشى: نحن معك فى هذا لكن ما فى حد يقول..

القذافى: لكن ميحصلش..

عبد الناصر: لأ.. لأن من يريد أن يقضى على داخليا يعلق لى تحرير فلسطين عشرة سنين داخليا؛ أنا مقدرش أقعد عشر سنين بدون تحرير سيناء لأن..

القذافى: لا تحرير فلسطين نحنا اعتمدنا على الاستراتيجية هى فى نفس التوقيت اللى.. لكن نقول: أنا أخشى إحنا لو نعتمد استراتيجية ازالة آثار العدوان مرحلة وبعدين ماننجحش نتوقع الفشل فى التنتين.. أولا فلسطين طبعا مستحيلة بهادى الطريقة وآثار العدوان صدام مع اسرائيل بالطريق القديمة ويرتد هجومنا الى انسحاب.

عبد الناصر: طب بدى أسألك سؤال..

القذافى: لكن يتحاشى إحنا فى ليبيا..

عبد الناصر: امتى حيكون تحرير فلسطين.. سنة كام؟!

القذافى: فى الوقت اللى نحدده لازالة آثار العدوان، بدل ازالة آثار العدوان هو ضرب قلب اسرائيل حتى تموت أفراحها اللى فى سيناء.

عبد الناصر: لكن أنا لما أقف أكلم الناس بتوعى أقول لهم فى مصر: أنا بكره حروح مصنع مثلا أقول ايه للناس دول حقول لهم حكسر فلسطين؟! يعنى أنا طلعت هنا شعارات حتى أجمع بيها الجبهة الداخلية.

القذافى: هاى كويس.

المحيشى: هو فيه حاجة خلينا نسموها بتسميتها فيه شئ اسمه تكتيك وفيه شئ اسمه استراتيجية، نحنا نبنى التكتيك على أساس إن نحنا بنحرر أرضينا وفى واقعنا بنحرر فلسطين، ما يمكن أبدا أن نفصل بين تحرير الأراضى المحتلة سنة ٦٧ أو بين تحرير الأراضى المحتلة.

عبد الناصر: إلا اذا تخاذلت القضية قوميا أنا مسؤول اذا مشيتوا لا.. لأ.. اذا مشيتوا وتكلمتوا وبعدين العملية بيحارب لآخر جندى مصرى! أنا بقول: أنا متأسف مقدرش.

القذافى: الرئيس بيقول اذا تخاذلت القضية قوميا.

عبد الناصر: يعنى بالضبط دلوقتى إنتو سمعتوا كلام كثير وحتدخلوا، وأنا بافوضكوا بالنيابة عنى عن مصر بفوض الأخ معمر يتكلم بإسمى فى كل مكان، لكن على أساس إن اتوضع حيدفع كذا، حيجند كذا حيروح الميدان، امتى حيتم تدريبه.

القذافى: عظيم بنتفق عليها برضه.

عبد الناصر: آه.. وبعدين اتفضلوا أنا مستعد أقعد كمان سنة.. مستعد أقعد كمان سنتين لكن بنبص نلاقى مثلا مقدرش أقعد أكثر من سنة ثانى مثلا، وأنا عمال أمسك الناس بقول لهم: أنا كنت فى مرحلة الصمود وأنا الآن فى مرحلة الردع. ما أنا لأ.. البلد اللى إنت شفتها دى النهارده إحنا لامينها ازاى فى أصعب الظروف اللى أنا شفتها فى الـ ١٨ سنة.. ازاى لامينها البلد دى؟ أنا بلم البلد بطريقة أساسا مبزودش الأعداء يعنى بحصر الأعداء فى أقل، وبعدين بحط لهم بنفلسف الوضع اللى احنا فيه.. الصمود انتهت مرحلة الصمود فلتبدأ مرحلة الردع؛ راحوا اليهود ضربينا فيها سكتنا لما طلعوا ضربوا جوه فى العمق ابتدى الضرب فى العمق. وبعدين ابتدينا ثانى قلنا: مرحلة الاستنزاف اللى النهارده اليهود

بيصوتوا منها مرحلة الاستنزاف، وبعدين أنا قايل: بعد مرحلة الاستنزاف مرحلة التحرير، هل هى تحرير بقى ازالة آثار العدوان أو تحرير فلسطين؟ مقدرش أقف أقول إن أنا حاحرر فلسطين لأن..

القذافى: عظيم هادى الشعارات..

المحيشى: يعنى إحنا هادا اللى بنقوله بالضبط.

القذافى: هو إحنا فى ليبيا أكثر الناس إحساس بوضعكم وبنحرص على مصر أكثر من حرصنا على أى شى آخر، وكل محاولاتنا هادى خشية إن نحنا نحل القضية بطريقة غير صحيحة ننتكس مرة أخرى وتبدأ كارثة كبيرة أكثر من الأولانيه لا سمح الله. من أجل هادا نحنا بنحشد الامكانيات اللى موجودة عند العرب واللى هم مستعدين واللى هم بيقولوا: نحنا كنا نقدر نساهم لكن مكانتش القضية مطروحة بالشكل الفلانى، الغرض من هادا إن نحنا نضرب اسرائيل الضربة المميتة اللى ما تقدر؛ لأن أخشى أنا صراحة أقول لكم تتصدموا معاهم فى سيناء، قد يكون النصر لاسرائيل مرة أخرى وتبدأ كارثة كبيرة.

عبد الناصر: لا.. بدون تفوق جوى عملية صعبة فى سيناء.

القذافى: لأن اسرائيل اذا دخلت معركة تصادمية معاها حتتغلب عليكم اذا دخلنا سيناء بالذات منقدروش نحققوا أى شى ولا نقدر حتى نحرر سيناء، كيف نثبت فيها بعد كده مش معروف هل نحنا مثلا نتعمق..

عبد الناصر: لأ.. ممكن ندخل سيناء ونضربهم، زى ماهم دخلوا وضربونا ممكن إحنا ندخل ونضربهم.. يعنى مونتجمرى ضرب ريتشى وبعدين جه..

المحيشى: ماكانش فيه طريق آخر.

عبد الناصر: آه.. يعنى.

القذافى: كيف عبرت سيناء؟ بعد ما ضربت فى الداخل غطت مصر كلها بالغارات الجوية وضربت كل مطارات وكل حركة، ولو كان مافيش الصمود اللى بيقول عليه أو قدرة القادة اللى كانت موجودة، ولكن مصر لو إنها مصر مثل الدول التقليديين عرفت لسلمت خلاص وهاداك يسلم.

عبد الناصر: يعنى الصينيين جم قالوا لى فى ٦٧ هذا الكلام: ازاى تقبل ايقاف القتال؟ ازاى تقول ازالة آثار العدوان لابد أن تستمر فى القتال والسلاح الرئيسى اليوم هو البندقية والرشاش!

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: استمر طب حقاتل فين؟ أنا مش فيتنام أنا ما حرب شعبية، حرب شعبية فى سيناء مش ممكن حرب شعبية.

القذافى: قلنا لهم.

عبد الناصر: طب حتدونا أسلحة ايه؟ قالوا: لأ.. الأسلحة تاخدوها من الاتحاد السوفيتى، ونروح ناخد أسلحة من الاتحاد السوفيتى زعلانين! طب ادونا طيارات عندكوا؟ قالوا: لأ.. مبنقدرش! ادونا دبابات.. لأ.. مبنقدرش! الحقيقة حرب تحرير الشعبية يجب أن تقوم مع وجود أيضا الحرب النظامية.

القذافى: فى سوريا بدأوا دلوقتى يتحدثوا فيها..

عبد الناصر: على أساس تنفيذ هذا الكلام اذا نفذ وابتدت الناس تلتزم، ومين الدول اللى تلتزم وتنفذ؟! اتفضلوا القيادة إعمل القيادة وأهلا وسهلا ولكن لى شرط واحد ما يتفق عليه – مبقولش ما يقال – ما يتفق عليه يعنى ما نتفق عليه مع معمر أنا أنفذه وهو ينفذه مش هو ينفذه وأنا منفذوش أو أنا أنفذه وهو مينفذوش! هذا شرطى الوحيد.. ما يتفق عليه ينفذ سواء كان فى اجتماع سياسى أو فى اجتماع عسكرى.

المحيشى: طبعا شئ بديهى بدون شك.

القذافى: خدنا التوقيعات.. حتى فى الاتفاق المادى خدنا منهم التوقيعات كلهم بكره ننشره على الجرائد.

عبد الناصر: فيه ناس مستعدين يدوك ختمهم يعنى اللى..

القذافى: ده تسقط مكانتهم أو نسقط نظامهم حتى..

عبد الناصر: يووه.. مش سهل قوى العملية بالشكل ده!

القذافى: لا والله سهل قبل محصلتش أشياء من هذا القبيل باكر.

المحيشى: سؤال آخر.. هل ممكن القوات المصرية تنتقل الى الضفة الشرقية أو لأ؟

عبد الناصر: ماأظنش ممكن داخليا.. برضه حقول لك ليه داخليا: داخليا أنا لو نقلت قواتى النهارده قبل موعد الهجوم يبقى أتعب داخليا اذا ضاعت القاهرة.

القذافى: لأ.. مش ضرورى..

عبد الناصر: اذا كان مثلا حددنا الهجوم الشهر الجاى وعايز منى قوات أبعتها، أنا مستعد لكن أنا بقول لك: إحنا عندنا مثلا القوات الموجودة نصها فى التدريب ونصها فى الدفاع وبعدين اللى فى الدفاع بيرجع للتدريب، وإلا حاهجم ازاى اذا لم يكن هناك تدريب للهجوم للقوات المدافعة دى؟! لن تستطيع الهجوم، والهجوم ماهياش عملية بسيطة الهجوم هو الهجوم النهارى والهجوم الليلى.. الى آخر هذا الكلام. لماذا يطلب منى أنا بقى أن أبعت قوات مصرية الى الجبهة الشرقية؟! الجبهة الشرقية فيها سوريا وفيها السعودية وفيها الكويت وفيها أبو ظبى!

القذافى: الكويت موجودة فيها.

عبد الناصر: وفيها البحرين، لأ.. خدوا الكتيبة اللى هنا ودوها وخدوا اللواء الجزائرى أيضا ودوه وبعدين القوات الليبية تروح الجبهة الشرقية والقوات الجزائرية تروح الجبهة الشرقية والقوات..

المحيشى: نخليكم هنا لوحديكم؟

عبد الناصر: لأ.. أنا بسأل لسبب حقول لك سببى لهذا ايه..

المحيشى: الشعب يعنى.

عبد الناصر: أنا النهارده معركتى فى القاهرة، إنت ملكش معركة فى طرابلس أنا عندى معركة فى القاهرة. يعنى أنا لم أوافق على عمليات الكليات الحربية، قلت له: مقدرش أنفذ عايز الكلام سياسيا لأن أمهات الولاد اللى فى الكلية الحربية اللى فى جبل الأولياء مجننينى، وأنا عندى أم واحد فى الكلية البحرية مجنناني! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

المحيشى: لكن أبعد هى عن منطقة الخطر.

عبد الناصر: آه.. تعرف ده أنا بقنع عندى فى البيت مش عارف أقنع! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طب تصدق ده والله إسأل معمر آهو الكلام كان مع الأخ.
فأنا النهارده الحقيقة أنا ليست معركتى عسكرية، وبعدين اذا إحنا وقعنا هنا تستفيدوا إنتو ايه؟ الثانيين بيستفيدوا ايه؟ اذا إحنا وقعنا هنا إنتو تقعوا على طول يعنى العملية..

ده أنا لما بتكلم هذا والله ما هو أنا تعرف لو المعركة أنا مستعد أعمل فرق جديدة مستعد أجند ٢ مليون، مستعد لو فيه فلوس للتسليح لأسلح ١٠ فرق اضافية وقبل المعركة ببعت الجبهة الشرقية بس أبعت لسوريا مبعتش للأردن.

القذافى: عظيم وأنا أقترح..

عبد الناصر: سوريا أضمن سلامة قواتى ميسلمونيش للأمريكان السوريين.
وعندما عملنا القيادة الموحدة، كان فيه عبد المنعم رياض الله يرحمه واجتماع رؤساء الدول لوحدنا كان اللى موجود هناك عبد المنعم رياض وعلى عامر، وكان على عامر قائد وعبد المنعم رياض رئيس أركان حرب، وقلنا: عشان محدش يعرف حاجة نقعد رؤساء الدول بس، قلنا: طب ما شارل الحلو حيديها لشميط وشميط حيديها للأمريكان! شفتوا شميط؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: شفناه يضحك عليه عمر.

عبد الناصر: ها؟

القذافى: مسكين ياأخى.

عبد الناصر: يعنى هو ده الوضع الحقيقة.

ليبى: وهادا سمع أسرار كتيرة منا.

عبد الناصر: لأ.. قطعا ده يبقى كله ده عند اليهود.. كله عند اليهود، ده كل ما سمعه شميط عند اليهود!

لما تتكلموا عن أوضاعنا هنا فى مصر يجب أن تذكروا شئ.. إحنا وضع سياسى يجب أن نحافظ عليه اذا لم نحافظ عليه مافيش فايدة فى كل اللى احنا بنتكلم عليه عسكريا؛ لأن اذا وقعنا سياسيا كيف سنتصرف عسكريا الحقيقة؟! وأنا هنا بقى الحقيقة يعنى يمكن الوضع فى سوريا يختلف عننا، هم معتمدين على الحزب حقيقة فمعاهم قلة، ولكن وضع الناس بيختلف إحنا هنا سياستنا معتمدة على الناس كلها الحقيقة اللى هو تحالف قوى الشعب العاملة، ومعندناش الحزب اللى ممكن يكبت ويقهر لأن احنا أعضاء الاتحاد الاشتراكى ٧ – ٨ مليون.

بعدين برضه إحنا بعتبر اذا فقدنا تأييد الجماهير لا نستطيع إن احنا نعبئ البلد؛ ولهذا يجب أن تكون الجماهير بكل فئاتها وبكل طوائفها – ما عدا قلة منها مافيش فايدة فيها – تكون معبئة وتوعية سياسية وكلام، لازم نقنع كل واحد فى البلد لأن الـ CIA بتشتغل هنا واليهود بيشتغلوا هنا، بتقرأ الجرائد النهارده الأجنبية كلها مبنية على ضربنا إحنا ضرب القاهرة..

القذافى: واضح هادا كل واحد.

عبد الناصر: كله ضرب القاهرة، كان الغرض منه إن احنا نقع من الداخل. حينما نتكلم عن أى موضوع وضعنا إحنا سياسى وعسكرى اذا لم نحمى السياسى فلن نستطيع أن نقدم العسكرى.

القذافى: صح.. أقول: نقطة اسرائيل يعنى قلنا ليش وصلت للقناة بعد ما ضربت الداخل وغطت الأرض كلها بالهجوم؟ اذا إحنا حبينا نعبر سيناء نقول: زى ما هم عملوا معناها نعمل نفس العملية.. اسرائيل مغطايا كله بالهجوم واسرائيل فى تلك الحالة تنتهى.

عبد الناصر: آه.. طبعا.

القذافى: لازم نتستهدف الهجوم ضرب اسرائيل فى الداخل وإلا منقدرش، هى قدرت تحتل سيناء لو كان الطيران المصرى كله موجود فى المعركة هى ضربتها أول وبعدين وصلت لعند القناة. إحنا لكى نرد بهادا الشكل نضرب طيارانها وقواعدها وبعدين نعبر سيناء، ولازم نفكر المكان المناسب لتمركز الطيران حتى يضرب اسرائيل فى الداخل، اذا كان من مصر فليكن اذا كان من لبنان فليكن من الأردن فليكن من سوريا نشوف.

عبد الناصر: يعنى.

القذافى: وده متوفر فى الجبهة الشرقية اذا كان سوريا والله وسوريا كويس.

عبد الناصر: إحنا فى هذا عاملين وحدة مع سوريا الحقيقة بالنسبة للقوات الجوية.

القذافى: أى.. لكن ميكفيش لابد تمشى.

عبد الناصر: آه.. دى نجحت هذه الوحدة نجحت، نرجو من الكلام اللى احنا بنتكلم فيه النهارده إنه ينجح عشان..

القذافى: والله العراقيين مستعدين قالوا: حتى قضيتنا مع ايران نجمدها ومرات نسحب حتى قوتنا حتى نوديها شط العرب..

عبد الناصر: على العموم نكتب ورقة ونمضيها بقى..

المحيشى: نحنا نعتمد التطبيق والمواقف العملية هادا أهم شى. فيه سؤال آخر.. امتى نبدأ الهجوم؟ نفترض أن الأقطار الأخرى قالوا إن الموعد كذا..

عبد الناصر: لأ.. علشان أنا أقرر الهجوم برضه أقول لكم: خدوا الحرب العالمية الثانية الغزو تأجل كام مرة ولازم تشوف..

المحيشى: على ما يضمنوا.

عبد الناصر: آه.. كام مرة اتأجل؟ ليه بقى؟ عشان أنا مثلا كراجل عسكرى النهارده وأنا لسه فيه بعض بقايا العسكرية، عشان تقول لى متى نقرر الهجوم أقول لك الآتى: لازم أعمل تقدير الموقف كامل.. قوات العدو..

القذافى: أيوه

عبد الناصر: قواتنا الحلول المفتوحة أمامنا والحلول المفتوحة أدام العدو، هل لما أهجم حقدر آخد المعركة ولا لأ؟ أو اذا كنت إنت كسياسى عايزنى أهجم ادينى كذا وكذا وكذا وكذا.

المحيشى: لأ.. خد إنت كذا وكذا وإنت إهجم اللى أعرفه.

عبد الناصر: مش أنا بس اللى حاخد.

المحيشى: لأ.. نفترض إن العراق وسوريا والأردن وليبيا والسودان والجزائر قالوا: الهجوم حيبدأ من الجبهة الشرقية فى يوم كذا.. توافق أنتم؟

عبد الناصر: آه.

المحيشى: توافق.

عبد الناصر: بس لأ.. ما هى مش كلمة ورد غطاها!

المحيشى: لأ.. نتيجة إن فيه عندنا فى المعطيات كذا.

عبد الناصر: آه.. موافق طبعا ده ياريت دا، ده اللى أنا بسعى له بقالى ٣ سنين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

المحيشى: خلاص.

عبد الناصر: ده اللى أنا بسعى له بقالى ٣ سنين! (ضحك)

المحيشى: ايجابيات نحنا عندنا..

عبد الناصر: يووه.

القذافى: الأول سمعنا منكم إن احنا نبحث عن الحلول الأخرى وغيرها وغيرها فى غياب الحل القومى أو طرح قضية بهذا الشكل وممكن تنجح الآن.

عبد الناصر: ولكن كل اللى أرجوه إن كل واحد يلتزم بقوات كذا.

المحيشى: هادى حرب.

القذافى: لا.. هادى حتكون الطيران العراقى يشترك وكل الطيران.

عبد الناصر: لأ.. طب مثلا أنا باعت امبارح طالب ١٠٠ طيارة من الاتحاد السوفيتى لأن عندى عدد طيارين جداد.

القذافى: عظيم.

عبد الناصر: مثلا مش كده؟

ف. فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: وكل ده وعندهم وطالب مثلا كتائب صواريخ.

القذافى: هى الحرب تحتاج كده قوة.

عبد الناصر: لأن وبعدين بالنسبة للمؤتمر بقى، هى النقطة الأساسية يعنى لو اذا حصلت مزايدات فى الأوضة معقول، أما اذا طلعنا برة واتعمل الكلام اللى بيتعمل.. نحن نرفض الحلول السلمية الاستسلامية وازالة.. أنا مقدرش أقول هذا الكلام بمعنى إن أنا بعرض الناس دول.. أنا مثلا فى أغسطس جاية لى صواريخ جديدة من سام ٣، ده لو أنا النهارده قلت إن أنا حدمر والأمريكان بيضغطوا على الروس على طول ميدونيش! الناس اللى عندى اللى بيتدربوا هناك خلصوا تدريب وجايين بعد شهر بالصواريخ الجديدة..

المحيشى: عندكم مصريين يتدربوا؟

عبد الناصر: موجودين فى الاتحاد السوفيتى.

المحيشى: قديما.

عبد الناصر: فى الاتحاد السوفيتى أصلا كانوا حيجوا فى أغسطس ياخدوا مطرح..

المحيشى: السوفييت اللى هنا.

عبد الناصر: السوفييت، لكن إحنا لأ.. قلنا لهم: عايزين السوفييت وإدوا الناس بتوعنا كتائب صواريخ جديدة.

القذافى: برضه تورطها كويس.

عبد الناصر: (ضحك) برضه عايزين السوفييت، يعنى الحقيقة أنا رأيى لو السوفييت طلعوا القناة اليهود حيرجعوا.

القذافى: ليها مضاعفات هادى الرأى برضه فى الجانب الآخر.

عبد الناصر: لأ.. الجانب الآخر حيدى.

القذافى: بعد وقوع الطائرة..

عبد الناصر: لأ.. ده الفانتوم الـ٥٠ الأولانين حيكملوا فى سبتمبر، ده هو بياخد أربعة كل شهر ده الهجوم عايز الطيارات دى لسنة ٧١.

الحقيقة قرار السوفييت، أنا كنت فى يناير فى الاتحاد السوفيتى كان قبل قرار مارس اللى هو بتاع تأجيل الطيران ونيكسون لما قال إنه الطيران قال لى: اسرائيل عندها تفوق كامل.

ننتقل الى النقطة الثانية: المؤتمر إحنا مستعدين نحضر المؤتمر، بس أنا ارتبطت الحقيقة بزيارة للاتحاد السوفيتى على أساس إن أنا رايح أطلب، هم كل الحاجات بيقولوا: لما يجى يتكلم معانا، حيدونا صواريخ حيدونا طيارات ولنا مطالب أخرى الحقيقة كثيرة.

القذافى: امتى هادى الزيارة حددتها؟

عبد الناصر: آخر الشهر على أساس كان جات لى برقية من ليبيا إن الاحتفالات يوم ٢٠.

ليبى: خلاص نثبتها نعمل..

عبد الناصر: قالوا: إن الأمريكان مشيوا بدرى وحنعمل الاحتفالات يوم ٢٠، فأنا ماكانتش حدت الميعاد مع الروس.

القذافى: كان مفروض الواحد يحتفل الآن والشعب وبعدين يوم ٣٠ يجى العيد.

عبد الناصر: ٣٠ ايه؟

ليبى: يوم ٢٠.

القذافى: هى أصلا مناسبة إن يوم ٢٠ فعلا بداية الناس لسه محتفلة والشعب والهيصة.

عبد الناصر: آه.. فإحنا مستعدين نيجى لكم يوم ٢٠.

القذافى: لكن هادا يتطلب..

عبد الناصر: أسافر معاكوا بكره بقى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

المحيشى: والله يكون أحسن.

القذافى: ياريت خلتونا نسافر بكره مادام بهادا الشكل.

صوت: بعد بكره.

عبد الناصر: بعد بكره قصدى يبقى جهز الغدا.

القذافى: غدا بتاع ربع ساعة. (ضحك)

عبد الناصر: هو أنا بدى أقول لك حاجة ياأخ معمر: يعنى أنا أصلا اشتغلت مع الكل ومبتكلمش، وبعدين يجب أن أكون صريح ويجب أن أواجه بالحقائق ويجب ألا أجامل، ويجب أن أتكلم على الآخرين اذا كان هناك مجال للكلام على الآخرين خصوصا اذا قيلت روايات تختلف عن الروايات اللى عندنا، ولكن فلنبدأ صفحة جديدة أنا بقول لك: ثقتى قليلة يعنى مش..

القذافى: نحنا عارفين كل شئ.

عبد الناصر: مش أثبط من همتك!

القذافى: وإحنا راحوا..

عبد الناصر: ولكن الأخ المحيشى باعتباره بيقول وجوه جديدة تفضلوا وهذا ما نريده؛ لأن لو فيه جبهة شرقية حقيقية حية نقسم الجيش اليهودى.

القذافى: إى.. على أساس هجوم هادا كيف يقولوا له جبهة شرقية قوية فعلا، لكن بشرط هجوم انما إحنا نسد ثغرات كده..

عبد الناصر: طب يعنى ايه هجوم؟ اذا كنت أنا حاهجم لازم أكون جيش لازم أدرب هذا الجيش مش ضرورى يروح يقعد، أنا دلوقتى نص الجيش فى القناة ونص الجيش ورا خالص. لكن حيقول لك ايه على أساس هجوم: أما تيجى تهجم إبقى قول لى! هذا الكلام قيل فى المغرب.

القذافى: لا.. لأ.. إحنا حنتفق جميعا على إن معركة مثلا هجومية تحرير فلسطين عايزين لها كذا استعداد.

عبد الناصر: برضه أديك مثل والله أنا عايز أبعت لك كتاب مذكرات تشرشل.

القذافى: عندنا. (ضحك)

عبد الناصر: ليه؟ أنا بعد الحقيقة ٦٧ جبت الكتاب ده وقعدت قريته ثانى، أنا قريته زمان من ناحية عسكرية أنا بقراه من ناحية سياسية الحقيقة لأن زمان قبل الثورة الواحد قراه عسكريا علشان الهجوم على نورماندى. ماذا حدث؟ مقعدوش وقالوا لتشرشل: لما تيجى تهجم إبقى قول لنا عشان نبقى نبعت لك قوات.. لأ.

أولا: كسبوا معركة بريطانيا وبعدين كسبوا معركة الأطلنطى، وبعدين كسبوا المعركة مع أمريكا بحيث إن أمريكا توافق على قانون الاعارة والتأجير.

وبعدين رتبوا على إن أمريكا تدخل الحرب، وبعدين حشدوا كندا وطيارين كندا وبعدين حشدوا أمريكا كلها فى بريطانيا وبعدين ابتدى الهجوم الروسى وابتدى الغزو.

لأن يعنى الحقيقة محناش عايزين نضيع فى متاهات، برضه الوضع بينى بيختلف وبين بومدين فى هذا.. أنا على أن أدافع عن بلدى وعلى أن أصد عنها، امبارح مثلا اليهود حاولوا يعملوا انزال فى الضفة الغربية يعنى هو معندوش هذه المشكلة أنا عندى هذه المشكلة. فأنا لابد أدافع حتى أستطيع أن أنتقل الى الهجوم، ولكن علشان كده نقلت قواتى من ١٦٠ ألف الى كذا ومن ١٦٠ مليون الى كذا وحزود أكثر لسه لازم أزود أكثر عشان أقدر أكسب، لكن الهجوم لن يكون فى ٢٤ ساعة ولا فى سنة.

ف. فوزى: كل تصريحات اليهود.. إحنا عمالين نضرب حتى نمنع مصر من أنها تجهز.

عبد الناصر: آه.. طبعا.

القذافى: فيه نقطة أخرى من سوريا، بعد ما نهينا قضية المعركة الجماعة فى سوريا والأتاسى طارحين قضية الوحدة العربية وبيقولوا: إحنا لابد نطرحها مع الرئيس.

عبد الناصر: هم طرحوا معايا الموضوع، أنا قلت لهم: هذا الموضوع مستحيل، هم حتى طلبوا قيادة سياسية موحدة لسبب أساسى.. هم أيديهم مكتفة جدا فى الحركة عشان ياخد قرار لازم يدعى القيادة القومية والقيادة القطرية والمؤتمر بتاع الحزب، إحنا هنا عندنا حرية حركة واسعة جدا،؛ فمعنى هذا لو نعمل حتى قيادة سياسية موحدة إن احنا بيقيدوا حرية حركتنا. قلت لهم: قيادة سياسية لا أستطيع، إن هو قاعد فى دمشق مش قادر يفتح بقه إلا حرب التحرير الشعبية.. حرب التحرير الشعبية هو ده اللى بيقوله! لا وزير خارجيته يطلع بره ولا يقدر يتكلم.. ميقدرش أبدا متكتف خالص.

القذافى: ليش هم عندهم المكتب السياسى للحزب هم ٦ ولاّ ٧ قالوا: هادا اللى يقرروا كل شى وهادا اللى الاجتماع معاهم.

عبد الناصر: لا.. معايا أنا قالوا لى: عشان يحضروا مؤتمر القمة لازم ياخدوا قرار من المؤتمر لأن..

المحيشى: هم صح عندهم هادا الشى.

عبد الناصر: المؤتمر داخل فى..

القذافى: لا.. برضه ميختلفش إنتو مش عندكم اللجنة التنفيذية العليا؟

عبد الناصر: أنا عندى تفويض مثلا من اللجنة التنفيذية العليا.

القذافى: عارف.

عبد الناصر: فى بعض مواضيع مثلا يعنى موضوع السودان أنا بالليل خدت قرار واديت أوامر إن نبعت قوات.

القذافى: هادى بسيطة حتى فى سوريا يقدروا يتفقوا علشان هاى الشى يعتمدونها يعطوا رئيسهم.. مش عارف ايش رئيس الجمهورية ولا رئيس الدولة.

السادات: صعب فى سوريا مستحيل.

القذافى: لكن مانفرطش فى أمل الوحدة.

عبد الناصر: بالعكس أنا عامل معاهم قيادة موحدة فى الطيران والكلام ده وعلاقتى بيهم كويسه جدا.

القذافى: فى رأيى تضيع، افرض تحصل أى فرصة تكون مواتية لابد من إحنا..

عبد الناصر: هو ايه اللى جاب ٦٧؟ ما إحنا دخلنا عشان ننجدهم!

القذافى: لو استمرت وحدة ٦٣ برغم ما فيها من محاذير رغم ما كان وضعنا أحسن من كده رأيى يمشى.

عبد الناصر: آه.. (لو) حرف امتناع لامتناع..

القذافى: لا والله ما نفرط.

عبد الناصر: لا.. لأ.. نستطيع أن نفتح حوار لكن لا نستطيع أن..

القذافى: برضه مقترح قلنا له: الأنظمة هادى كيف؟ قال: الفكرة هادى كانت مفروضة من الحزب واللى فى السابق حق الدستور الأول إن ضرورى حزب البعث يحكم فيه بالقطر وبعدين يعرض على قيادة البعث. لكن قال: هادا لا ينجح اذا عملنا هذه النظرية ومشينا بيها، فإحنا الآن عدلنا الدستور عدلنا كل شى واعتبرنا أى حركة تحررية فى أى منطقة أخرى هى تكفى؛ يعنى جبهة التحرير فى الجزائر دى خلاص زى حزب البعث فى سوريا محدش..

عبد الناصر: أقول لك أتكلم معاك بصراحة أكثر.

القذافى: هو اقتراح برضه.. قال: هادى الأنظمة المختلفة إحنا نعمل جبهة..

عبد الناصر: يعنى جم كلمونى عن الوحدة ناس بعثيين موجودين مع الفلسطينيين، قلت لهم: مافيش داعى نتكلم فى الموضوع ده دلوقتى، قالوا: خلاص الانفصال بقى! قلت لهم: حينما تتوحد القيادة السياسية مع القيادة العسكرية فى سوريا نستطيع أن نتكلم عن الوحدة ولكن ليست هناك وحدة فى سوريا. أنا السوريين علاقتى بيهم قوية جدا لكن لازم نتكلم الحق، هناك قيادتين فى سوريا قيادة عسكرية وقيادة سياسية وهناك صراع كبير وكل يتهم الآخر!

ليبى: قصدك بين حافظ الأسد..

عبد الناصر: صلاح جديد فى جانب وحافظ الأسد فى جانب.

القذافى: إحنا نجتمع مع القيادة العسكرية باعتبار إن هى اللى تحسم الموقف.

عبد الناصر: وبعدين زعين مع صلاح جديد ماخوس مع صلاح جديد طلاس مع حافظ الأسد!

القذافى: عظيم هادا ممكن فى سوريا أمال ايه يكون فيها الأتاسى؟

عبد الناصر: الأتاسى لأ.. بيميل أكثر لحافظ الأسد دلوقتى؛ فأنا الحقيقة أنا غرقان لغاية هنا ياأخ معمر يعنى لا نستطيع إن احنا نتحمل قشايه ثانية بنضيع خالص! الحقيقة الموقف فى سوريا فيه صراع متعرفش مين فيه اللى هينتصر، يعنى أنا رأيى إن حافظ الأسد كويس وطلاس كويس والأتاسى كويس وصلاح جديد سمعت عليه هذا وذاك سألته قلت له: قالوا عليك إنك قلت كذا وكذا قال..

ليبى: مشفناهوش خالص.

عبد الناصر: لا ده هو كده بيلعب من وراء الستار هذا الشخص، فالنهارده أنا الحقيقة لا أستطيع أن أدخل فى مشاكل سوريا دى تضيع مننا المعركة كلها والعملية كلها؛ لأن مين حينتصر الآخر؟!

إحنا عندنا هنا القيادة موحدة فى البلد، كنا نقاسى الحقيقة من مشكلة برضه انقسامات القيادة فى البلد، وبعدين عندنا يعنى الخسائر اللى قالها فوزى والخسائر اللى بتحصل فينا كل يوم وبعدين عندنا مشاكل. لا نستطيع الآن إن احنا ندخل فى مشاكل وحدوية، ولا نستطيع إن احنا ندخل وحدة مع أى دولة النهارده بسبب أن هناك جزء من بلدنا محتل. بعد أن تتحرر بلدنا الحقيقة نستطيع أن نتكلم مع أى بلد الند للند، لكن النهارده أنا بلدى محتل ويعنى الحقيقة أنا لا أقبل وحدة مع أى حد النهارده؛ يعنى نقبل تنسيق وعلاقات وكذا، لكن بعد تحرير البلد كلها نقدر نتكلم على الوحدة.. برضه بتكلم بصراحة وكل دى مواضيع موجودة للنقاش.

يعنى العمليات الثلاثية اللى عملناها جالنا منها وجع دماغ أكثر من الفوائد اللى جت خفيفة يعنى، والحقيقة إحنا ملناش شركات عندنا مؤسسات.. عندنا مافيش شركات مشاركة الحاجات اللى طلعت دى بنوك مشتركة.

أنا معارض من طرابلس فى هذه المواضيع لأن يجب أن نعالج المواضيع سياسيا قبل ما نعلنها للناس خصوصا بالنسبة لليبيا والسودان نحن نُتهم، وبعدين يعنى الواحد ساعات برضه فيه حوادث بتحصل فى ليبيا بتخلى ساعات الواحد برضه.. عادل عزى بتعرفه بتاع الزراعة يمكن موجود فى المستشارين عندك يعنى درجته وزير، بهدلوه فى الجمرك وهو جاى ٤ أيام حتى الجوابات اللى معاه فتحوها! والله أنا كدت أقول: اسحبوا المصريين من ليبيا كلهم.

ليبى: كيف؟

عبد الناصر: اتترفزت كده يعنى والناس اللى فى ليبيا عندكوا والله ياأخ أنا الناس اللى عندكوا دول أنا ضاغط على الدنيا عشان أبعتهم لكم بنعاونكوا.

المحيشى: فين الشخص اتبهدل فين؟

عبد الناصر: فى مطار بنغازى، وبعدين هو قال: أنا بستحمل! وهو بيقعد مع الأخ معمر هو بتاع الاصلاح الزراعى هو عادل عزى اللى ماسك هنا يعنى بهدلوه بهدله عنيفة وأهانوه! هو الراجل قال: لأ.. إن هو مستحمل، وبعدين هو بياخد ماهيته من عندنا وبياخد بدل سفره من عندنا.

المحيشى: مفهوم لكن إحنا معارضين فى هادا الشئ.

عبد الناصر: فى ايه؟

المحيشى: أنا طلبت إن نعطوه رواتب زى ما ياخد هنا.

عبد الناصر: لأ..

المحيشى: لكن قال: مستحيل!

عبد الناصر: أنا معارض أنا.

المحيشى: لكن ليه بس؟

عبد الناصر: لأ.. محناش باعتينهم ياخدوا.

المحيشى: هم بيشتغلوا معانا المفروض نحنا نتحمل مسؤوليتهم.

عبد الناصر: لا.. لأ.. يعنى متهيألى الاعارة والكلام ده شئ آخر، وأنا مافيش واحد من دول ملوش شغل فى مصر والله.

المحيشى: أنا عارف.

عبد الناصر: والله هذه العملية خدمة ليكوا مش لاسترزاق مصريين أنا ماعنديش.. ومستوى المعيشة فى البلد إنتو شفتوا مستوى المعيشة.

المحيشى: نحنا ما عندنا شك فى هادا الشىء ونعتبر إن هادا الشىء جِميل.

عبد الناصر: إحنا عايزينكوا تنجحوا.

القذافى: هو موجود عندك؟

عبد الناصر: موجود.. آه.

المحيشى: لازم حنقعد..

القذافى: ضرورى الموظفين يفتكروا يلقوا واحد مش من ليبيا يقولوا هادا مسفرينه مطرود حاجة زى كده عارف فيروحوا يتشددوا معاه!

ف. فوزى: فى بنغازى بالذات.

ليبى: فيه تشديد عارف.

القذافى: أيوه هم يفتكروا إن دول ناس مسافرين كانوا فى ليبيا وطردينهم بره فيروحوا..

عبد الناصر: لأ.. هو الكلام إن شاف الباسبور بتاعه إنه مصرى وعامله بهذا الشكل! أنا قلت: والله بنسحب المصريين والله ساعتها أما عرفت؛ أصل اذا كانوا فاهمين إن أنا باعت.. والله كلهم الدكاترة لهم محلات الضباط أنا واخدهم غصب عن فوزى والله هو مش موافق. آهو ده أنا بتدخل فيه سياسيا، يعنى يوم ما جه أبو بكر هنا فوزى ماكانش موافق ولما جيت إنت ثانى يوم يعنى هو..

ليبى: والله نحنا فى الواقع بنعامل المصرى زى ما بنعامل الليبى.

عبد الناصر: لأ.. هم ما بيتكلموا عليكوا وعلى الأخ معمر الحقيقة كلهم بيتكلموا.. حتى سيد مرعى رجع وعزيز صدقى رجع الحقيقة حسوا بكل.. لكن بتاع البيروقراطية اللى موجودة دى كيف نتغلب عليها هذه البيروقراطية الموجودة؟

القذافى: معلش هادا الشى.

المحيشى: حتى عندنا وزير قدم استقالته مرة عندنا وزير المواصلات ايش اسمه؟

ليبى: .. عمر.

المحيشى: نزل بنغازى بهدلوه فى بنغازى.

القذافى: أنا تو أفتكر فيه حصل حاجة من هذا القبيل فى المطار دكتور عمر.

المحيشى: وجانا قدم استقالته وزير من عندنا.

القذافى: وزير معانا.

المحيشى: وقدم استقالته.

القذافى: وزير فى الثورة.

المحيشى: وقعدنا يومين عشان نقنعه إن هادا خطأ وهادا كده.

القذافى: نزل مطار طرابلس مزقوا حقيبته وفتشوه وعملوا له.. وجه يقدم استقالته.

عبد الناصر: آه.

القذافى: جانا قدم استقالته، قلنا له: دى حصلت من موظف ومش عارفك.

عبد الناصر: لأ.. هم دول هنا اللى هم القمة اللى عندنا يعنى بيجى من المطار بيتعامل.. يعنى عادل عزى إحنا مدينكوا مثلا أمين حلمى يعنى ماسك هيئة التصنيع هنا.

ليبى: أمين حلمى بيعتبروه زى الأب فى المزرعة.

عبد الناصر: آه.. والراجل يعنى عزيز صدقى وبعديه أمين حلمى الحقيقة، وبعدين عندك سيد مرعى وبعديه عبد الرقيب وعادل عزى.. عندكو عبد الرقيب وعندكو عادل عزى أحسن اثنين، وده بناء على طلبك فاكر.

القذافى: أيوه.

عبد الناصر: فالناس دول كلهم إحنا مديين نمرة اثنين اللى بعد الوزير، اللى فى الاقتصاد اسمه ايه ده الخواجة.

ليبى: هو راجل ممتاز.

عبد الناصر: وواخدين تعليمات إنهم يخدموا ليبيا وينفذوا لكوا ويسرعوا ويشتغلوا الحقيقة.

القذافى: لا.. يعنى هادى بالضبط حصلت مع وزير معانا وليبى مهياش عشان إنه مصرى ولا حاجة.

عبد الناصر: لا يعنى.

القذافى: يجب متعطلناش وتعطل الدنيا.

عبد الناصر: لأ.. برضه الواحد..

المحيشى: كويس هو الحديث عنها كويس.

عبد الناصر: الواحد لما بيسمع يعنى متضايق طبعا يعنى لما يتقال..

ليبى: لو حصلت لواحد ليبى هنا الواحد يتضايق مافيش شك.

عبد الناصر: آه.. يعنى هنا بيراعوا والله الناس هنا عندها شعور قومى وشعور عربى يعنى أكثر مما يتصور أى انسان يعنى مستعدين يضحوا الحقيقة.

القذافى: وبرضه لكى تنجح الوحدة اللى كنا نحكى عليها لكى تنجح يجب اشراك أكثر من قطرين.

عبد الناصر: طب ما تعملوا وحدة مع سوريا وبعدين إحنا نبقى ننضم لكم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: لا هو ضرورى..

عبد الناصر: يعنى بعد ثلاث سنين كده ننضم لكم.

القذافى: هو ضرورى تكون مصر لكن يجب يكون معاها أقطار أخرى حتى تغطى على..

ليبى: مش يمكن تكون وحدة..

عبد الناصر: لا.. لأ.. اعملوا وحدة مع الجزائر وبعد ثلاث سنين ننضم لكم بشروطكوا، موافق أنا عليها والله.

القذافى: والله لو نعرف..

ليبى: ترضوها؟

عبد الناصر: أرضى والله، إسمع أنا كوحدوى أوافق على أى وحدة بين بلد عربى والبلد الآخر.

القذافى: لأ.. أنا عايز..

عبد الناصر: لا والله هذا مبدأ وإلا ماابقاش وحدوى!

القذافى: إحنا واثقين بالوحدة معاك.

عبد الناصر: ماابقاش وحدوى.

القذافى:: عظيم.

عبد الناصر: خلاص اعملوا وحدة مع الجزائر وأنا أول واحد..

القذافى: لكن بنعمل بشرط توقع عليه.

عبد الناصر: أنا؟

القذافى: إى.. إنك تنضم بعد ثلاث سنين.

عبد الناصر: لأ.. أنضم بعد ما أحرر.

القذافى: دخلنا فى المعركة مصير الأمة العربية كله كيف يكون؟

عبد الناصر: لأ.. تعرف والله أنا قلت للسوريين والعراقيين: يتحدوا وأنا بأيد اتحادكوا – أيام ما كان فيه البعث هنا والبعث هنا – بلاش مصر مافيش داعى للمناورات علينا حأيدكوا. دخلوا فى المناورات والمباحثات الثلاثية دى لغاية ما ده ضاع وده ضاع! يعنى أنا رأيى اذا أمكن لأى بلدين أن يتحدوا فيجب أنهم يتحدوا.

القذافى: ممكن تعمل قيادة سياسية من الآن بين عدة أقطار وتبدأ هذه القيادة تنسق القضايا الوحدوية حتى، وهادى اللى اقترحها.

عبد الناصر: مين؟

القذافى: اقترحها الأتاسى.

عبد الناصر: ما هو اقترح علينا ولم نقبل.

القذافى: قال نعمل..

عبد الناصر: عمل قيادة سياسية قراراتها ملزمة، أنا لما رحت ليبيا قلت لكوا: بنعمل قيادة سياسية تعمل توصيات، اذا نجحنا فى التوصيات نحول القيادة السياسية الى قرارات ننفذها أو لا ننفذها، اذا نجحنا فى هذا نحول القيادة السياسية الى قرارات ملزمة.

القذافى: كويس هادى خطوة كويسه ونعملها على الجميع نعملها مع سوريا ومع العراق ومع الجزائر إن كان بيقبل أفضل لأن تو بيشعر بأن..

عبد الناصر: لا.. والله.

القذافى: إن احنا الثلاثة بنقول..

عبد الناصر: اعملوا إنتو بلاش إحنا ياأخ معمر.

القذافى: لا.

عبد الناصر: ليه؟ بقى أنا حقول لك: وضعى يختلف.. الجزائر ترفض الحل السلمى أنا قابل قرار مجلس الأمن مقدرش أرفضه أبدا لأن لو بكره رفضت قرار مجلس الأمن ضاعت منى الدنيا كلها. الكلام اللى قلته فى الأول.. العراق ترفض قرار مجلس الأمن إنتو ترفضوا قرار مجلس الأمن، أنا موافق على قرار مجلس الأمن وظروفى تضطرنى لأن ظروفكوا تختلف عنى إن أنا أوافق على قرار مجلس الأمن؛ آجى أدخل معاكوا فى قيادة سياسية تطلعوا إنتو الثلاثة تقولوا إنكوا ترفضوا قرار مجلس الأمن وأطلع أنا ايه؟! أنا اللى فى النار هنا أنا اللى النار عندى يعنى إنتو النار مش عندكوا؛ فإنتو اتحدوا وأول ما أخلص اللى إنتو عايزينه منى أعمله.

القذافى: مش كان فيه قيادة سياسية بينكوا وبين العراق وتنسيق؟

عبد الناصر: كانت سوريا.

القذافى: خلاص مستعدين هم لإحيائها من جديد.

عبد الناصر: قالوا لى كذا مرة وأنا قلت لهم أهلا وسهلا وأنا موافق وكذا، ولكن هذه القيادة السياسية غير ملزمة. وأنا لما أعمل معاك قيادة سياسية المفروض إن كلنا فكر واحد وسياسة واحدة ورأى واحد، ازاى أعمل قيادة سياسية وأصبح الصبح جرائدك بتقول: هذا هو الحل الوحيد بدل من الحلول الاستسلامية الانهزامية؟!

القذافى: لا ما إنت تقول وحدة الهدف يبقى خلاص هدف واحد فى الوحدة العربية.

عبد الناصر: بس أنا حطلع أدام الناس أنا النهارده أنا لوحدى اللى موافق على الحل السلمى أنا لوحدى اللى موافق!

القذافى: لا.. هادى قضية طارئة.

عبد الناصر: أنا لوحدى اللى موافق على قرار مجلس الأمن.

القذافى: مؤقتة.

عبد الناصر: وبدون موافقتى الملك حسين ميقدرش يوافق.

القذافى: لا.. هادى قضية طارئة ملهاش علاقة بمسيرة الأمة العربية، المسيرة التاريخية الوحدة.

عبد الناصر: لأ.. لما أنا أحضر فى قيادة سياسية بهذا الشكل بضعف موقفى داخليا وبضعف موقفى سياسيا، إنت مافيش حاجة رابطاك فى ايديك ياأخ معمر أنا مربوط من ايديا!

بومدين عنده ثورة زراعية وعنده ثورة صناعية وعنده ثورة بترولية ومنطلقين جدا، أنا اللى كنت حاحطه فى دى ٤٠٠ مليون جنيه وديتهم للجيش، النهارده العمارات دى اللى إنت شايفها اللى احنا ماشيين عليها النهارده دى عند العباسية من سنة ٦٧ مكملتش، واخد كل الأسمنت والحديد الملجأ الواحد للصواريخ يتكلف ١٥٠ ألف جنيه الموقع الصغير.

القذافى: هادا من فعل الاقليمية.

عبد الناصر: هذه الاقليمية فرضت علينا هو إحنا يعنى..

القذافى: لكن الآن الباب مفتوح للخروج من الاقليمية.

عبد الناصر: خلاص خرجونا من الاقليمية! (ضحك)

القذافى: (ضحك)

رياض: الحقيقة لما رفضنا الاقليمية لما عرض علينا مشروع السبع نقط ورفضناه رفضناه لأنها قومية.. فإحنا نادينا بالقومية.

عبد الناصر: وقال لك راسك: كيف تعطى لنفسك الحق بأن تتكلم باسم العرب.. فاكر؟

رياض: لكن هى اذا اقليمية فهى فرضت علينا اقليمية بإن حنحارب وحدنا فرضت علينا، لكن إحنا لغاية النهارده عاملينها قومية لأن رافضين لغاية النهارده الحل المصرى فقط.

القذافى: لا.. برضه المرة هادى مطروحة إن المعركة ماترحش تكون معركة اقليمية، مطروح الوحدة العربية برضه بأى شكل من الأشكال.

عبد الناصر: إحنا الوحدة.. تقدروا تعملوا وحدة مع الجزائر وحدة مع تونس أنا بوافق، وحدة مع المغرب أنا بوافق، وحدة مع العراق أنا بوافق.

القذافى: ليش ناخدوك معانا إنت..

عبد الناصر: لا.. والله تونس لا.. بورقيبة لا.. أنا باتكلم فى هذا.. إحنا مجردين والله وحدة مع العراق موافق أى وحدة بين أى بلد عربى وبلد عربى أنا موافق عليها بلا قيد ولا شرط.

القذافى: لأ.. نعمل قيادة سياسية من كل الأقطار التقدمية هادى وتبدأ تتفاعل فى داخلها.

عبد الناصر: ما بقدر أدخل أنا فى قيادة سياسية أنا أصل..

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: لا.. والله أنا مسؤول عن هنا الحقيقة.

المحيشى: نحنا مقدرين ظروفك.

عبد الناصر: تشرب شاى؟

فأنا والله اذا السودان إحنا لا ندخل فى وحدة قبل تحرير بلدنا مع أى بلد، وأرجوك إنك تقبل كلامى بصراحة يعنى بقول لك عما فى سريرتنا وفى نفوسنا. بعد تحرير بلدنا نبقى بلد حر مستقل نستطيع الحقيقة إن احنا نتكلم مع أى بلد كلام الند للند، النهارده مثلا أنا مقدرش أهاجم السعودية إنت تقدر ومقدرش أهاجم الكويت!

القذافى: طالبين تشترك معنا فى معركة تحرير فلسطين ماحناش مهاجمين لما نشوف النتيجة.

عبد الناصر: ياريت.

القذافى: نطلب الدعم من كل بلد.

عبد الناصر: فالحقيقة فى هذا أنا لست ضد أى وحدة بين أى بلد وبلد، والله أول واحد يباركها ومبتكلمش.. ده كلام سياسى باتكلم يعنى عندنا واقع وعندنا سياسة.

القذافى: العراق حسب معلوماتك يافريق فوزى كام عندها من قوات؟

ف. فوزى: فى الجبهة الشرقية؟

القذافى: أيوه.

ف. فوزى: فى الجبهة الشرقية ٥ لواءات.

القذافى: يعنى الموجودة كام؟

ف. فوزى: هو ليها فرقتين.. فرقة ٣ لواءات وفرقة لواءين، فاضل عليها بالالتزام اللى تعهدت به ٤ لواءات.

صوت: والقوات اللى احنا وقفنا عليها قوات صلاح الدين كلها موجودين.. الفرقة المدرعة الثالثة اللواء السادس مدرع فى جنوب درعا واللواء الثانى عشر مدرع فى المفرق وإربيل وجرش.

القذافى: اللواء الثامن الآلى فى الحوشه هادى فرقة كاملة مش كده؟

ف. فوزى: فرقتين من ٥ لواءات.

القذافى: لا.. أنا أوريك الفرق كلها اللى موجودة، وبعدين الفرقة الأولى اللواء الأول فى الزرقا القريتين مش عارف ايش قريتين! واللواء الرابع عشر فى أم قيس واللواء ثلاثين مدرع فى الزرقا فى المفرق، مش عارف الفرقة التاسعة هادى فرقتين اللى فاتت؟

ف. فوزى: الفرقة التاسعة دى أنا مش معترف بيها.

القذافى: اللواء واحد وعشرين فى H3 لأن قاعدة فى الخلف؟

ف. فوزى: نعم.

القذافى: لكن هناك هم كاتبين فى الوصايا بتاعتك إن الخط الخلفى جائز يكون..

ف. فوزى: H3 يعنى داخل العراق.

عبد الناصر: هل ده يدخل فى القيادة؟

القذافى: لكن أنا تفكيرى مش فيهم.. ضرورى يفهموا هادا.

صوت: الأصل فى الوحدة أن يكون لها مهمة، مهمة الفرقة اللى أنا مش معترف بيها واخدة حماية خطوط المواصلات.

عبد الناصر: دى الفرقة الضايعة دى! فرقة كانوا لاقوها قريب قالوا: لقوا فرقة على خطوط المواصلات.

القذافى: لكن لأ.. ليش؟ مش خطوط المواصلات عايزه حماية؟! ترى بعيدة جدا من العراق لعند الجبهة يتكبدوا خسائر كثيرة ومصاريف. كاتبين إنتو.. يكون الخط الخلفى للجبهة هو المكان الفلانى اللى هو داخل فيه اللواء ٢٣.

ف. فوزى: أنا مبقولش لأ.

القذافى: فى القريتين بين H5 والمفرق هادى داخلة واللواء ٢٤ فى المفرق واللواء ايش؟

ف. فوزى: هو السلاح كلهم ٥ لواءات.

القذافى: القادسية ولا شنو لواء القادسية إى.. فى المفرق و ٣ أفواج صاعقة فوج لكل فرقة.

المحيشى: هم قالوا كام عدد؟

القذافى: ٦١ ألف، دى إحنا زرناها وشالونا للجبهة عشان نتأكد منها لأن قالوا: العرب ينكروا علينا نجيب هذه القوات، وإحنا شفنا فعلا قوات عراقية مررنا عليهم كل فى وحدة.

ف. فوزى: تقاس قدرة الوحدات على قوة النيران بتاعتها وليس على الأفراد.

القذافى: المهم القوات اللى قايلين عليها هى موجودة فعلا اللى منصوص عليها.

ف. فوزى: عليهم ٣ فرق.

القذافى: معندكش معلومات اذاً عن القوات العراقيين الموجودة فى الجبهة؛ لأنى سألتك قبل أن أطلع الورقة وقلت لى: موجودة فرقتين وموجود ٥ لواءات.

ف. فوزى: أيوه.. هم فرقتين بخمس ألوية حتى لواء ناقص للفرقة.

القذافى: وبعدين تنظيمهم رباعى، يعنى الفرقة العراقية زى فرقة ونص من القوات الأخرى مش رباعى أظن تشكيلة الدبابات عندهم ٤٥ دبابة؟

ف. فوزى: ٤٥ و٤٥.

عبد الناصر: كتيبتين مش ثلاثة.

ف. فوزى: كتيبتين مش ثلاثة.

عبد الناصر: اللواء كتيبتين مش ثلاثة، إحنا اللواء ثلاث كتائب.

المحيشى: نظام انجليزى.

القذافى: لكن كويس هادى قوات كثيرة موجودة فى الجبهة وبتكلفهم، هادا هم بس عايزين واحد انشاءالله حتى مش موجودة.. هى موجودة فعلا لكن يمدحهم عليها وعظيم وكويس وما فى مشكل جبهة ياريت كل دولة تعمل مثل العراق.

عبد الناصر: ما عندنا.. يعنى تمدحهم ده بالعكس نحن نرحب بهذا المديح! (ضحك)

القذافى: لا.. هم شاعرين إن العرب ناكرين عليهم الدور.

عبد الناصر: إيه؟

ليبى: مديح من سيادتك..

القذافى: بس من الآن فصاعدا من هاى الكلام اللى بنديه من أمس خلى كل وجه يظهر وجهه أبيض ومدح فى العراق وعظيم والمواجهة من جناح الأمة العربية، هم الشرق اللى حامينا وكلام فعلا.

ف. فوزى: وبعدين التزموا بالطيران، فيه خلاف فى الفكر أنا بقول: الطيران أحد عناصر الدفاع الجوى.

القذافى: هم مش عايزين طيران، وإحنا برضه فعلا يمكن وجهة نظر حتى إحنا نقول: إبعتوا قوات منبعتهاش اذا كانت القضية قضية دفاع بس؛ نبعتها عشان تضرب اسرائيل فى لحظة ما نبعتها للهجوم وإلا منبعتهاش تبقى غادى..

عبد الناصر: امتى الهجوم؟

القذافى: هذه يتفقوا القادة لعرب ويحددوا ساعة الصفر يقولوا: حتى بعد سنتين كل واحد يقتنع إن بعد سنتين بعد شهرين يبقى بعد شهرين.

عبد الناصر: فى سنة ٤٠ لما سقطت فرنسا وسقطت بلجيكا والبلاد دى كان مين يقدر يقرر امتى حيبقى الهجوم على نورماندى؟ حصل سنة ٤٤!

المحيشى: بس كانت المعركة مستمرة سيادة الرئيس.

عبد الناصر: لأ.. ده المعركة..

المحيشى: المعركة مستمرة.. كان القتال مستمر.

عبد الناصر: لأ.. على بريطانيا بدأت معركة بريطانيا.

المحيشى: بريطانيا وفرنسا فبريطانيا لسه مستمرة فى المعركة.

عبد الناصر: لأ.. فرنسا سقطت.

المحيشى: سقطت انتهت.

عبد الناصر: وفضلت بريطانيا لوحدها فى معركة بريطانيا، يعنى زى إحنا النهارده فى معركة بريطانيا بالنسبة لينا اللى هى معركة جوية وضرب ودفاع جوى، نحن اليوم اذا لم نحقق سلامة الدفاع الجوى عن بلدنا كيف نكسب المعركة؟

المحيشى: كان فيه شمال افريقيا وفيه البلقان.

القذافى: حتى تو كويس هادى المرة نعلنها ٤.

عبد الناصر: لا.. لأ.. ده بعد معركة بريطانيا، لأ.. المعركة كانت من ناحية هتلر أما دخلت ايطاليا بعد كده، وبعدين إيطاليا دخلت تاخد اليونان وبعدين وقفت.. ده حصل هذا الكلام فى مايو ٤٠ أو..

المحيشى: حصل هدوء بالنسبة لفرنسا حصل هدوء تام.

عبد الناصر: فى الأول وبعدين ابتدت معركة بريطانيا وغزو بريطانيا فصمدت بريطانيا، نتيجة إن بريطانيا صمدت انهزم هتلر؛ نتيجة إن احنا حنصمد ستنهزم اسرائيل واذا لم نصمد إحنا لن تنهزم اسرائيل أبدا.. الصمود هو مفتاح الهجوم.

رياض: وده سؤال طرحتة على التكريتى لأن هو كانت الفكرة دى بيقولوا باستمرار برضه من ورا، أنا طرحت سؤال بسيط.. لو اسرائيل النهارده هجمت على الأردن يعنى تكسر الجبهة وتاخدها ولا لأ فى الوضع الحالى اللى بيها بالشكل ده؟ قال: آه.. طب اذا راحت الجبهة الأردنية..

المحيشى: مين اللى قال هادا؟

رياض: العراقيين.

القذافى: إى طيب.

رياض: يعنى اسرائيل النهارده قواتها تستطيع..

القذافى: تحتل الأردن.

رياض: لأن القوات الدفاعية اللى فيها مافيش، فإذاً الجبهة الأردنية غير قادرة على الصمود فإذا راحت الأردن معناها تطويق للجنوب بتاع سوريا معناها الطريق مفتوح الى..

عبد الناصر: الى بغداد.

رياض: اذاً الجبهة الشرقية النهارده مش بتحضر نفسها للهجوم، دى غير قادرة أصلا على الصمود وتستطيع اسرائيل أن تهدد عمان فى أى وقت فكيف أن نمنع هذا؟ هناك مشكل وفى العراق بقى القائد العراقى لما اتناقشت معاه إنه القوات الأردنية اللى إنت شفتها سيادة الرئيس هل هى موجودة؟ آه.. لو أرادت أن فى يوم من الأيام عشان تتحرك للجبهة كيف تستطيع أن تتحرك بدون غطاء حتى جوى؟

عبد الناصر: وبدون مطارات.

رياض: ومطارات لم تُعد والدفاع الجوى صحيح لأنه عايز ٣ سنين!

القذافى: ده موجود الطيران العراقى فى الجبهة فى الوقت الحاضر، اذا منقدرش نحرك طيران عراقى فى الجبهة فى الوقت الحاضر..

رياض: لازم المطارات تعد للدفاع الجوى ورادارات وكل الأشياء اللى ذكروها.

عبد الناصر: لأ.. المطارات ماتكونش على الجبهة المطارات بتكون على بعد ٢٠٠ كيلومتر مثلا.

القذافى: آهو خلاص اذا مطار القطرانى هادا وضعه خطر مادام – زى ما بيقول الرئيس – إن المطارات هى اللى بتكون فى الخلف.

ف. فوزى: الاثنين بيتعاونوا.

القذافى: القطرانى هادا فى الأمام.

ف. فوزى: عشان نهجم لازم القوة الجوية تترفع.

عبد الناصر: ده دليل عشان أما يعدى الخط الدفاعى بيجى فيه الطيران؛ لأنه حيضرب جوه اسرائيل ازاى؟!

ف. فوزى: فيه مثل واضح يافندم اللى هو أقنعهم جميعا، سرية ١٣٠ مللى ميدان دعمتها سوريا للجبهة الأردنية ليلا لم تصل، الطيران الاسرائيلى جه ضربها ليلا!

القذافى: لا.. ما هو عارفين الطيران ضرورى منه يكون، لكن هل إنت توافق على تحريك الطيران العراقى من مطارات الأردن؟

ف. فوزى: لابد دى مفيهاش شك جزء من القوات.

القذافى: يعنى توافق على تحريك طيارات عراقية للأردن الآن؟

ف. فوزى: ده لازم تكون موجودة وهم مواعدين شهر ٦.

القذافى: لأى سبب؟

عبد الناصر: ٤ كان الأول.

ف. فوزى: كان ٤ الأول وأجلناها فى آخر ٥.

القذافى: لأى سبب؟

ف. فوزى: جزء من الدفاع الجوى.

القذافى: للدفاع ولاّ للهجوم؟

ف. فوزى: للدفاع الجوى.

القذافى: للدفاع عن الأردن؟

ف. فوزى: نعم.

عبد الناصر: ما هو الدفاع الجوى؟ الدفاع الجوى هو منع طائرات العدو من تدمير قواتنا المتحركة أو الهاجمة أو أى شئ؛ فلازم النهارده أنا عشان مثلا أهجم لازم الأول يبقى عندى دفاع جوى قوى، دلوقتى الأردن مافيهاش دفاع جوى قوى.

القذافى: يقول لك خسارة نحرك طيارات عراقية للأردن.. خسارة معناها يضربوها الاسرائيليين وتنتهى!

ف. فوزى: مافيش وحدة فكر يعنى مش قادر نتجادل فى موضوع مختلفين فيه جذريا. أنا عندى مطار على ١٧ كيلومتر مطار أبوصوير من خط قناة السويس بيشتغل وقتال فيه، ليه أحط الصاروخ وليه أحط المدفع المضاد للطائرات ومكملوش بالعنصر الثالث؟

القذافى: أول هجوم الطائرات العراقية لو تتحرك فى هاى الوقت للجبهة الأردنية راح يدمرها الطيران الاسرائيلى وتنتهى القضية، فيبدو إن العراق أحسن منى فى..

ف. فوزى: فى سنة ٦٨ اتفقنا على ذلك وتعهدوا واقتنعوا، والمطار اليوم فيه ٣٠ دشمة مرضيوش يعملوهم عملوا ٤ فجابوا ٤ سوخوى حطوهم فى المفرق فى الـ ٤ دشم مبيعملوش حاجة! القوات العراقية متقدرش تحرك مشروع كتيبة دبابات زى اللى سيادتك حتشوفه بكره لسبب بسيط.. مافيش غير طاقم جوى فخاف الدبابات تتضرب! آهو ده جزء أساسى تدريب القوات..

القذافى: الآن مافيش دفاع جوى فى الأردن عشان تجيب له طائرات عراقية.. ما فى صواريخ ولا رادار لا مطارات تكفى.

ف. فوزى: متفقين عنده رادار المتحرك زى ما عندنا، أنا عملت جبهة ١٢٠٠ كيلومتر فى البحر الأحمر وديت فيها الدفاع الجوى وديت فيها قوات برية وديت فيها قوات بحرية؛ ١٢٠٠ كيلومتر جداد علينا خالص. وأنا مش حأيد الأردن فى رادار اللى سيادتك شفته هناك الرادار الساكن ده مينفعش النهارده، منضرب لهم قبل كده كلفوه مليون جنيه وراح فى ثانية!

عبد الناصر: إحنا عندنا رادار فى الأردن ضربوه ييجى ١٠ مرات لغاية دلوقتى!

القذافى: يعنى الطيارات الأردنية جزء اللى مش عايزين يضربوهم العراقية راح حيضربوهم. اذا قررنا الهجوم وقدرنا الدفاع الجوى وقدرنا ملاجئ ورادارات تتحرك كل الطيران العراقى – أظن كل الطيران العراقى ٢٠٠ طارة – يتحرك الى الأردن يتحرك فى حتة لغرض الهجوم.

ف. فوزى: طيب..

القذافى: اذا إنت قلت يبقى ٥ شهور مش يعرف العدو يبقى ٥ شهور.

ف. فوزى: فى الهجوم حنحشد قوات برية.

القذافى: إى.

ف. فوزى: إيه اللى يغطيها؟

القذافى: يغطيها الطيران.

ف. فوزى: فين هو؟!

القذافى: يجى، مقررتوش الهجوم لسه!

ف. فوزى: يجى! ده مش محضر للهبوط.

القذافى: لا هو المعركة ماكانتش واضحة ماكانش فيه رؤية واضحة فعلا، يقول لك: إحنا ايش ندير لما حركة الطيران؟ آهو شوف اللى نهارك بحثناه ووقع عليه وزير الدفاع.

عبد الناصر: شهاب؟

القذافى: آه.. قال نسائنا وولادنا كلهم يروحوا الجبهة.

عبد الناصر: ما هو الملك فيصل بعت لى تليغراف قال لى: نسائنا وأولادنا فداء للعروبة والاسلام وقد أعلنا الجهاد والسلام عليكم ورحمة الله! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أصرفهم منين دول؟! (ضحك)

القذافى: (ضحك) العراقيين بينكتوا عليه.. قال: اللواء السعودى جه للأردنيين قال: إحنا جايين برنجع لكم القدس بشرط معدش تفرطوا فيها مرة تانية! (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك) شرط.. برضه فيه شروط!

القذافى: جايين غاده عشان يرجعوا القدس!

عبد الناصر: والله لو بكره يجى الأخ معمر القيادة وتكون مجهز نفسك تدى له صورة يمكن نروح المغرب نروح سوا القيادة ونسمع العمليات دى.

القذافى: عايز أشوف الوضع كله يعنى عندك احصائية بالقوات العربية؟

عبد الناصر: كله عنده كله هناك فى..

القذافى: وندعو المجلس الليبى عايزين نعطوهم فكرة عن الموقف العسكرى اللى موجود فى كل الجبهات.

عبد الناصر: ممكن نروح بكره إحنا حنرجع الساعة كام؟

ف. فوزى: فى القيادة العامة بدلا من المركز اذا كان عايز يشوف.

عبد الناصر: مركز ايه؟

ف. فوزى: عايز يشوف غرفة العمليات يعنى عشان..

القذافى: المهم اللى فيها المعلومات هادى..

عبد الناصر: لا.. لأ.. فى القيادة فى مبنى القيادة، وبنتكلم عن اسرائيل وعن قوات اسرائيل وعن قواتنا وعن توزيع قوات اسرائيل.. مرة مدير المخابرات ادانا عملية بهذا الشكل، بنجهز هذا ونيجى نحضر إحنا كلنا برضه هذا.

ف. فوزى: وعندى التسليح.

عبد الناصر: والتسليح وكل حاجة والكلام.

ف. فوزى: الدول العربية كلها.

القذافى: لكن هو العراق مش عايز قواته اللى فى الجبهة؟

ف. فوزى: أنا مش عايز؟

القذافى: آه.

ف. فوزى: لأ.. أنا مختلف معاهم فى الفكر بس.

القذافى: قلت لى ٥ لواءات هى ٥ فرق ولاّ كام فرقة؟

عبد الناصر: ٥ فرق؟! أنا حسمى اللواءات بكره فرق! نسمى اللواءات اللى عندنا نرقيهم ونعملهم.

ف. فوزى: ٣ فرق مش معترف بالفرقة التاسعة.

القذافى: اللى هى.

ف. فوزى: خطوط المواصلات H3..

القذافى: H3 و H4؟

ف. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: امتى طلعت الفرقة التاسعة دى؟

ف. فوزى: بعد تشكيل فيلق.

عبد الناصر: قريب؟

ف. فوزى: قريب ورجعوا تنازلوا عنه لأنه..

القذافى: لا كويس والله.

عبد الناصر: لا.. كويس عظيم!

القذافى: والله تشوف العراقيين، شفناهم فى الجبهة هاديك الجبال وحافرين قيادات وخنادق زى الوحدة تحت الأرض.

عبد الناصر: والله لازم نغير المشروع بكره ونطلع الجبهة عندنا متهيألى.

القذافى: أنتم زى ما قلت يعنى ضرورى تعمل هادا الشى لكن..

عبد الناصر: عندنا خنادق.

القذافى: لكن العراقيين كويس إن جم غادى ويجوا ويحفروا ويعملوا ويتعذبوا وليهم ٣ سنوات يعنى نقول: كويس نقول كويس بس..

عبد الناصر: هو لا.. كثر خيرهم.

القذافى: شاعرين بأن مافيش حد اعترف بينا.

عبد الناصر: كثر خيره عبد الرحمن عارف جدا الحقيقة.

القذافى: هو ايش تخسر لما إحنا نقول عبد الرحمن عارف؟ (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك) هو اللى جاب القوات دى، لو ماكانش جابها ماكانش جه ولا عسكرى بصرف النظر عن الوحدة.

ف. فوزى: لو سمحت أضيف النقطة.

عبد الناصر: كثر خيره ربنا يمسيه بالخير.

ف. فوزى: العراق تعتبر نفسها مواجهة لاسرائيل.

القذافى: والله يعنى كيف؟

ف. فوزى: لا.. بس نقطة حساسة شوية.

القذافى: يعنى تعتبر نفسها زى ما يقول: نصف نصف لقواتها فى الجبهة والآن حدودنا على اسرائيل!

ف. فوزى: تعرف لو تاخد جزء من خط المواجهة..

عبد الناصر: إنتو تيجوا إنتو والجزائر والعراق تحشدوا قواتكوا فى الشرق.

القذافى: والحاجات اللى قيلت لهم منها الفرقة ثمانية الأردنية تمشى جنوب البحر الميت تحل محل الفرقة، وبعدين اتهمونى.. ايش وضعك هو جنوب البحر الميت معناه ليك أغراض إنت أمام العدو..

ف. فوزى: جنوب البحر الميت يجوا ياخدوا الموضوع تبه أم قيس.

القذافى: تبه أم قيس يقول: لك القوات الأردنية موجودة فيها أحسن من أى قوة أخرى، الأردنيين بيدافعوا عن بلدهم ومعندهمش.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

ف. فوزى: حاقول لسيادتك السبب: ليس هناك خط وقف اطلاق النيران بين العراق وبين اسرائيل.

القذافى: قلنا لهم هادى، قالوا: لو دخلنا مع اسرائيل حندخل فى هجوم وحنورطكوا قبل لا تكونوا مستعدين؛ ولهذا أحسن قال لو روحنا أم القيس الليلة الأخرى نكون فى الجولان، ولو مانجحش نورط الأمة العربية فى الهجوم ضد اسرائيل. ومستعدين يحرروا الجولان أكثر من السوريين!

ف. فوزى: سيادتك كقائد عسكرى تقبل الفرقة تاخد ٧٥ كيلومتر مواجهة؟

ليبى: مستحيل طبعا.

القذافى: لا والله كويسين خالص.

ف. فوزى: يوم ما تدخلت المدفعية ضربت ٨٥ طلقة على..

القذافى: قاعدين بنقول هادا الكلام.

ف. فوزى: ثانى يوم الغارة.

صوت: أنا بقول هادى كده، ولكن والله العظيم ما عندى ثقة فى البعث كله!

أصوات: (ضحك)

القذافى: هادى يقول لك لأ.. معلش كنظام سياسى والله العظيم.

عبد الناصر: بعد ١٠ ساعات! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: كنظام سياسى، ده كنظام سياسى عارف البعث مناورات الواحد أسمع.

عبد الناصر: والله.

القذافى: إنت عارف واحد يحقد على واحد، لكن فى قضية العروبة المعركة تحرير فلسطين فى الامكان تسخيرهم برغم كل شى يكون معاك..

عبد الناصر: نحن نفوضكم تتكلموا باسمكم وباسمنا.

القذافى: لعل إنت تفتكر إحنا مخدوعين بالجماعة بتوع العراق ولاّ البعث؟!

عبد الناصر: لا.. لأ.. والله.

القذافى: إحنا نظرتنا ليهم زيكم.

عبد الناصر: ها؟

المحيشى: عايزين نتفق على شئ..

عبد الناصر: بينا وبينكوا؟

المحيشى: آه.

عبد الناصر: ايه؟

المحيشى: نحنا مثلا نطلب من مصر إن تنقل بعض القوات للجبهة الشرقية.

عبد الناصر: لأ.. لا أستطيع، أما يجوا يهاجموا لما تيجى تهجم بنقل.

القذافى: إى أيوه.. هادا أسكت العراقيين ايش يقولوا؟ لما تهجموا إحنا بننقل القوات للجبهة.

عبد الناصر: أما تيجى تهجم بنقل.

القذافى: اذا مافيش هجوم شفت كيف يتحرك؟!

عبد الناصر: أما ينقل بومدين قواته الى الجبهة الشرقية أنا بنقل بعد ما يخلص، ليه أنا أنقل عشان عملت جيش ٥٠٠ ألف؟! ليه؟! نمسك الجزائر.. ننقل جيش الجزائر أولا الى الجبهة الشرقية ننقل جيش ليبيا أولا الى الجبهة الشرقية ننقل جيش السودان أولا الى الجبهة الشرقية، بعد كده اذا عوزت..

القذافى: عظيم.

عبد الناصر: وتقول لى حتهجم امتى.

القذافى: خلاص.

عبد الناصر: بديك.

المحيشى: طيب.

عبد الناصر: متفقين ولاّ لأ؟

المحيشى: لا.. متفقين.

عبد الناصر: سجل الكلام ده ياارياض.. يوم قول لى حتهجم امتى من الجبهة الشرقية.

رياض: قضية نقول لهم امتى برضه اللى يدعوا الى شئ يبدأ بنفسه.

عبد الناصر: إنت عارف..

القذافى: عايزين لواء مدرع للجبهة الشرقية.

عبد الناصر: صحيح ايه مكسر ايه؟

رياض: مكسر ماتكلش صحيح ماتكسرش.

عبد الناصر: آه.. مكسر ماتكلش وصحيح ماتكسرش وكل لغاية ما تشبع! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

المحيشى: معناه ايه المثل ده؟

عبد الناصر: يعنى هو حاطط أدامك العيش فبيقول لك: مكسر كل آه.. وصحيح متكسرش مش كده؟

رياض: صحيح ما تكسر مكسر ما تأكل.

عبد الناصر: قال لك: صحيح متكسرش ومكسر ماتكلش وكل لما تشبع! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أما تيجوا تهجموا ابقوا قولوا لنا.

المحيشى: هل ممكن ننكر أن مصر عدد سكانها ٦٥ مليون.. لا يمكن ننكر هادا!

عبد الناصر: لا.

المحيشى: أو إن مصر ليها هى الدور القيادى فى المعركة.

عبد الناصر: لا.. متنازلين عنها.

المحيشى: مش ممكن الظروف والتاريخ مايقولش كده.

عبد الناصر: يعنى نحن فى منتهى المرونة تصور بقى عندنا مرونة لا أول لها ولا آخر، ولكن أنا عايز شرط واحد..

المحيشى: مرونة لكن شرط داخل مصر يعنى؟

عبد الناصر: لا.. لأ.

القذافى: عايز شرط واحد كويس.

عبد الناصر: عايز شرط واحد.

القذافى: اللى هو..

عبد الناصر: ما نتفق عليه.. ما نلتزم بيه نفذه بس.

القذافى: بالضبط وهادا اللى احنا..

عبد الناصر: وبعدين أنا ياأخ عمر مقدرش أقول لك إن أنا حاودى قواتى للجبهة الشرقية وأنا مقدرش، وإلا نبقى بنموع الأمور.

المحيشى: هادى فيه ظروف.

عبد الناصر: لما أكون مش حقدر ما أنا بقول لك: ما نتفق عليه ما نلتزم بيه يجب أن ننفذه، لو قلت لك دلوقتى أيوه حبعت قوات للجبهة الشرقية يبقى لازم أنا أنفذ، أنا لا أستطيع أن أنفذ هذا الآن الحقيقة لسبب.. أنا عندى خسائر يوميا هنا ياأخ معمر إنت متعرفش تأثير ده على جبهتى الداخلية ايه، عندى قتلى يوميا ضباط وعساكر وعندى جرحى يوميا!

ف. فوزى: فى مايو ده ألف واحد.

القذافى: ده بيستمر طالما العدوان جاسم على أرضنا.

عبد الناصر: آه.. طيب.

القذافى: عايزين نقضى على العدوان نضرب قلب العدو حتى يموت.

عبد الناصر: طيب.

القذافى: معدش تبقى القوات اللى فى سيناء.

عبد الناصر: هل إحنا نختلف؟ ده إحنا أصحاب فكرة الجبهة الشرقية.

القذافى: يبقى عظيم كويس.

عبد الناصر: ده أملنا إن الجبهة الشرقية تقف وتحيا وتقاتل فعلا.

القذافى: عظيم وهادا اللى..

رياض: استبدل الموقف زى ما سيادتك قلت من شوية.

عبد الناصر: أيوه.

رياض: السؤال فيما يختص بإرسال قوات للجبهة الشرقية.. يحتاج التقدير موقف سياسى وعسكرى.

القذافى: بالضبط.

رياض: موقف يبدو موقف كبير جدا عسكرى وسياسى.

القذافى: إى هادا قرار خطير فعلا قوات مصرية معناه شى خطير تتوقف عليه مصير..

عبد الناصر: لأ.. فيه نقطه أخرى، إن أنا لو أبعت قوات شرقية وهو جاب ٣٠٠ هيلوكبتر ودخل وعمل مظلات عندى فى القناطر الخيرية..

القذافى: إحنا ندخل فى تل أبيب وندمرها نعمل لها حتى مظلات.

عبد الناصر: ازاى أنا مقدرش يعنى.

القذافى: لما نقلنا قوات غادى لتكون قريبة من مقتل اسرائيل ايش هى اسرائيل ماعندهاش سحر!

عبد الناصر: لأ.. دلوقتى أنا مثلا دخل الهجوم وكسر القناطر بتقول لى: إن احنا ندخل تل أبيب! لازم تكون فيه خطة اذا ده حصل ده حيحصل.

القذافى: أيوه الخطة بالضبط.

عبد الناصر: الموضوع بالتفصيل.

القذافى: بالضبط اذا هاجمنا ايش يحصل اذا ما هاجمنا ايش يحصل، اذا قررنا بعد كم نحتاج كم من الوقت هادى وعلى أساس نتفق ونتحرك.

المحيشى: طيب.. صحيح ماعدش ٣ أيام على الاجتماع.

عبد الناصر: نعم؟

القذافى: إحنا قررنا يوم ٢٠.

عبد الناصر: اعملوا من يوم ٢١ ابقوا روحوا بعد بكره بسيطة لازم تكون مرن جدا. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: النهارده ١٢.

عبد الناصر: ها؟

القذافى: والله خلونا نروح بكره.

المحيشى: خلاص ٧ أيام بكره.

عبد الناصر: مين اللى حيحضر فى هذا الاجتماع؟ هو إنتو ممكن تبعتوا الدعوات انشاءالله بالبرقية تقولوا لهم ابعتوا.. تدوا أوامر.

القذافى: إذا كان العراقيين موافقين والأتاسى بيجى بنفسه النميرى..

عبد الناصر: النميرى مسافر يوم ١٥عنده زيارة بعد بكره – وقال لنا هنا – للكتلة الشرقية ليوغوسلافيا.

القذافى: معناها مبيحضرش؟

عبد الناصر: لو تتصل بيه بالتليفون بتقول له يقطع يوم ويجى أو يومين ويكمل.

القذافى: هو الآن فين موجود؟

عبد الناصر: فى الخرطوم.

القذافى: آه.. رجع يعنى.

عبد الناصر: آه.. يعنى النهارده وبكره ممكن الكلام معاه فى التليفون، أنا بتكلم معاه التليفون واضح.

القذافى: كويس.

المحيشى: اللى يحدد لك الموعد.

القذافى: مش عارف ليش البكر ميطلعش من العراق خايف من انقلاب؟!

عبد الناصر: أحمد حسن البكر! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: لا والله.

عبد الناصر: بس والنبى يعنى إحنا معتبرينكوا مننا وبنقول لكم كل هذا الكلام. لا.. لأ.. يعنى بدى أقول: هذا الكلام ما بنقوله يعنى لما نقعد مع أى حد.

القذافى: عارفين.

عبد الناصر: قعدنا معاكوا وضحكنا واعتبرناكوا الحقيقة مننا، وعلى هذا قلنا لكم داخليتنا فى هذه المواضيع. (ضحك)

القذافى: والله لقينا واحد يشتم فيه كثير هادا.

عبد الناصر: مين؟

المحيشى: واحد عراقى فى القيادة السياسية.

ليبى: لكن بيشكر عبد القاسم.

عبد الناصر: ده مين اسمه ايه؟

القذافى: الدكتور محمد الراوى فى القيادة السياسية عرفته؟

عبد الناصر: الراوى.. آه.. هم أعدموا الراوى قريب.

القذافى: أما الوحدة العربية متحققة فى سوريا والعراق أردنى مش فلسطينى أردنى فى القيادة فى العراق حافظ وأنا معاه غادى فى القيادة.

عبد الناصر: حافظ أبو عبده؟

القذافى: أمين حافظ والله قابلنا قال: كنت كام سنة فى السجن فى المزه وبعدين طلع!

عبد الناصر: وهى دى الوحدة العربية؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: ليه ما يخلونى أجاهد الآن أمين الحافظ عضو القيادة القطرية بالمؤتمر.

عبد الناصر: طبعا.

القذافى: أمين الحافظ اللى..

عبد الناصر: هو ده حاطينه عشان يحطوه فى سوريا، كيف تتعاون سوريا مع العراق؟!

القذافى: بيخافوا من بعض متهيألى وبعدين دخلنا فى نادى ضباط ملقيش هو إن دخل الأخير وجه على كرسى فاضى، قالوا له اتفضل قعد لقيها فرصة أنا قعدت أشوف كيف أمين الحافظ اللى كنت أسمع فيه، تبين لى إنه رجل طيب وأهلا وسهلا وراح مش عارف ايش وراح المصورين ركزوا على الحديث بينى وبينه وبقوا يصوروا، قلت: تو تزعل السوريين..

عبد الناصر: ثانى يوم هى الصورة اللى فى جرائد لبنان إنت وأمين حافظ.

القذافى: أنا شوف بالله.

عبد الناصر: آه. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: ركزوا عليهم واستغلوها فرصة إن أنا قعدت أكلم ويا أمين الحافظ وبقوا يصوروا فينا.

عبد الناصر: ده كان فيه عناوين وأمين الحافظ فى الاستقبال فى المطار أيضا.

القذافى: يبين فى المطار ولا شى ماشفناش المطار.

عبد الناصر: لا جه المطار.

القذافى: شفناه فى كلية الأركان والله جه المطار؟

عبد الناصر: كان منشور فى جرائد لبنان.

القذافى: لا المطار ما شوفت شى، أنا أول مرة رأيناه بالكلية العسكرية وبعد كده كلية الأركان فهو جلس ويانا وقعد يحكى الله بالخير يقول لك: أبو خالد، أبو خالد والله كان رجل كويس عظيم، قلت له: أبو خالد ما قلت شى رجل عظيم ولكن له أخطاء زى بقيت البشر الآخرين! (ضحك) الجماعة اللى فى سوريا بيشكرهم برضه.

عبد الناصر: لا.. لأ.. هو المهم يعنى برضه ما الواحد له أخطاء بس المهم متضيعش الدنيا! (ضحك) كل واحد له أخطاء لكن الأخطاء اذا زادت عن حدها ضاعت الدنيا الحقيقة، ويعنى هم عيبهم البعثيين إنهم بيكرهوا فيهم الناس. إحنا الحقيقة عملية تحالف قوى الشعب العاملة معناه إن احنا بنقلل أعدائنا، فسياستنا مبنية على تقليل أعدائنا وجمع جموع الشعب.. هو ده اللى نفعنا يوم ٩ و١٠، مثلا ماكانتش فاكر إن يوم ٩ و١٠ أنا فوجئت أول واحد فوجئ ومكانوش يعرفوا اخوانا وماكانوش يعرفوا بالقرار. أنا قلت فى المكتب هنا وقلت قبل ما يكرشونى أنا بروح يعنى.

ليبى: ازاى يعنى؟!

عبد الناصر: لا والله أصل المصيبة اللى نزلت..

المحيشى: أنا شخصيا يعنى قدرت فى تلك اللحظة إن هو نوع من الوصول لليأس يعنى نوع من اليأس الشديد.

القذافى: قفلت اذاعة مصر وفتحت اذاعة ليبيا، قلت: خلاص اذاعة مصر مش حنفتح عليها أبدا وخلاص.

عبد الناصر: فتحت؟

القذافى: والله العظيم قلت: مادام الرئيس يقول فى ظرف كلام زى هادا شفت واحد يقول بعدك بشوى – هو حصل ارتباك – وبعدين طلع بعد شوى يقول: سننتصر ومش عارف ايه يعنى بيعيد الثقة إن مهما عملنا مهما حصل إن العدو..

ليبى: ازاى يعنى تتوقع من الجماهير؟!

عبد الناصر: كان واقف هنا جلال معوض يوميها الكل بقى كانوا واقفين بتوع الاذاعة كل الناس هنا كانوا بيعيطوا لدرجة أنا كدت أبكى أنا كمان من اللى انعكس على! إن أنا قاعد على الكرسى والأوضة دى مليانة كلها ناس.

القذافى: هنا فى المكتب؟

عبد الناصر: آه.. هنا فى المكتب ده والتليفزيون موجود وهنا المخرجين والعمال فابتدوا يعيطوا ومحدش يعرف ايه الحكاية خالص! وكان ألف دبابة راحوا ياأخ.. ألف دبابة وخمسمائة طيارة عايز ايه أكثر من كده؟!

القذافى: لا هو قرار والله فى ظرف حاد.

المحيشى: لا هو قرار كان ممتاز أعاد ثقة الشعب.

عبد الناصر: لأ.. عارف كنا العملية ابتدوا حيقولوا ده المسؤول وده يقول لأ.. أنا مش مسؤول فلان المسؤول، أنا قلت لهم: ياجماعة أنا المسؤول.. أنا الرئيس مسؤول عن كل أى حاجة.

القذافى: أيوه وتتحمل.

عبد الناصر: مافيش حد مسؤول أنا متحمل مسؤولية كلها منقعدش نوزع.

المحيشى: يعتبر انتخاب جديد.

القذافى: وعفوى بدون ما الواحد يتوقع.

عبد الناصر: ده جالى يوميها الظهر بقى أنور وجاى لى جايب ٢٠٠ واحد بالنبابيت! (ضحك)

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: بيقول لى: إنه راح المنوفية اللى حتروحوها بعد بكره.. الجيش خلص بيقول: الجيش خلص والدنيا خلصت فأنا بعت جبت من المنوفية كام؟

السادات: آه.. كان فيه حوالى زى ٢٠٠.

عبد الناصر: أعضاء مجلس الأمة كل واحد يطلع يجيب ٢٠٠، قلت له ايه؟! وبعدين بقى جه هو كان الكلمة بتتكتب كان موجود هيكل قعد الأول ناقش، فأنا قلت له: لأ.. أنا مش جايبك تناقش كذا كذا كذا أنا حامشى قبل البلد دى ما تتردنى.. إقعد أكتب الكلمة. قعد كتب الكلمة أنا مقرأتهاش، وبعدين قلت له: ايه رأيك ياأنور؟ قال: أنا مليش دعوة أنا جايب النبابيت والناس ومش معقول يجوا لنا القاهرة، أنا سامع الاذاعة بتقول: إنهم عدوا الضفة الغربية والمظلات، فأنا بعت أجيب الصعايدة والفلاحين بالنبابيت!

ماقلتش لحد بقى قلت لعبد الحكيم – الله يرحمه – قلت له بالليل. الحقيقة أنا يوميها كنت رايح أصلى الجمعة فى الأزهر وحتكلم فى الأزهر، فما رحت ولقيت الحال بهذا الشكل انتهى قلت بقى: ألغى صلاة الجمعة قلت له: ياحكيم أنا حامشى وخلاص.

القذافى: لكن الحمد لله ماكانش الواحد يتصور إنها تصل لدرجة..

عبد الناصر: إحنا تعبنا تعب! ده أنا وصل بى أيام كنت خلاص عجزت مش قادر أمشى!

القذافى: السبب لأن العدو تبنى استراتيجية الهجوم ومهاجمتنا فى عقر دارنا وهادا شى مش متوقع.

عبد الناصر: هو دلوقتى..

القذافى: والله بدنا نرد عليه.

عبد الناصر: هو فيه حاجة يعنى النهارده فى الكلام برضه الدفاع بدون الردع غلط، يعنى دلوقتى أى موضوع عن الدفاع لن ينجح الدفاع إلا اذا كان هناك ردع، لذلك إحنا دفاعنا لغاية النهارده غير رادع غير كامل لأن..

القذافى: لأن اسرائيل مركزة عليكم بكل قوتها دى معروفة.

عبد الناصر: لسبب.. أنا كمان مش قادر أردع اسرائيل لازال معنديش أسلحة توصل لاسرائيل.

القذافى: والله بالهجوم نستطيع نعمل كل شى، واسرائيل غير متوقعة الهجوم ولا العالم كله متوقع الهجوم.

المحيشى: سمعت الخبر اللى قالته اسرائيل؟

عبد الناصر: ايه؟

المحيشى: إن مصر غير كفؤ ومش عارف ايه!

عبد الناصر: وما هو ده اللى رفع الروح..

القذافى: حرب نفسية غريبة.

عبد الناصر: وجابوا واحد بتاع كولومبيا قال: إنه كان معاهم بس قال إن هو سابوه فى الشرق ونزلت عليه المدافع وجرى! عملية كلها لرفع الروح المعنوية لكن هم انضربوا لكن أنا مع المعركة من بالليل أول بأول.

القذافى: ما الفريق فوزى مستنتجتش من تركيز اسرائيل على القناة الغارات الكثيفة؟

عبد الناصر: لمنعنا من الهجوم.

ف. فوزى: عايزه الحشد يتفرق.

عبد الناصر: وبعدين هو الضرب فى العمق لمنع..

ف. فوزى: لمنعنا من تحضير دفاعتنا للهجوم.

عبد الناصر: أو قواتنا الضرب فى العمق كان منع القوات من التدريب، أى قوة بتتدرب يجوا يضربوها.

عبد الناصر: حنتحرك الساعة ٧؟

ف. فوزى: أيوه.

عبد الناصر: لأ.. اتفضلوا بقى..

القذافى: الساعة ٧ الصبح!

عبد الناصر: (ضحك) يعنى قربنا.

ليبى: الواحد مننا بيشتغل لساعة ١٢.

عبد الناصر: تناموا ها.

القذافى: نروحوا فين دهشور؟

ف. فوزى: وبعدين حننتقل لمنطقة اسمها وادى النطرون فيها طيران بيضرب..

القذافى: وبعدين نيجى للقيادة العامة.

عبد الناصر: بعد الظهر بقى لأن حنرجع الساعة ٤.

ف. فوزى: ٣,٣٠ – ٤.

عبد الناصر: بناخد ساعتين راحة نستحمى ويبقى حنرجع الساعة ٧ – ٧,٣٠.

ف. فوزى: العربيات حترسى على ٤,٣٠.

عبد الناصر: آه.. ما أنا بتكلم على أساس إن مافيش هيلوكبتر.. نقوم؟

القذافى: طيب .. والله زيارتك واضحة رسمية.

عبد الناصر: فين؟

القذافى: فى روسيا.

عبد الناصر: لا.. لسه متفقناش لكن هو غالبا حتكون مفتوحة.

القذافى: يعنى اذا كلمنا ليبيا وقلنا لهم كذا كذا ممكن الرئيس مرتبط بزيارة فى آخر الشهر والمؤتمر هادا..

عبد الناصر: آه.

القذافى: ما فيه أحد يسمع المكالمة؟

عبد الناصر: آه.. يعنى هو مافيش داعى نقول روسيا لغاية ما نحدد، يعنى أنا حطلع من هنا من غير ما أقول لأن الفانتوم يوصل لليبيا! (ضحك)

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: فيها ٦ صواريخ، يعنى ده اذا كان ممكن بنبعت حتى بالشفرة بتاعتنا لفتحى – إحنا عندنا شفرة متتحلش – يعنى لو نبعت بالشفرة بتاعتنا اللى إنتو عايزين تبعتوه لفتحى يروح يبلغه لعبد السلام يبقى أحسن.

القذافى: خلاص.

عبد الناصر: هو لأن مشكلة الشفرات اللى فى المنطقة دى كلها بتتحل. (ضحك)

القذافى: إحنا نكتب برقية راح نكتب الكلام هادا.

عبد الناصر: آه.. يعنى هو مين إنتو عندكوا مين هنا اتفق معاه؟ يعنى هو غاية الكلام بتقول لرياض.